موسوعة العلامة الأوردبادي

الجزء الثالث والعشرون

المجموعة الصغيرة

تأليف

العلامة الشيخ محمد علي الأوردبادي

١٣١٢ - ١٣٨٠ هـ

جمع وتحقيق وضبط النص

السيد مهدي آل المجدد الشيرازي

يطلب ومنابعه

مركز إحياء التراث

التابع لدار المخطوطات الإسلامية العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة العلامة الأوردبادي

الجزء الثالث والعشرون

المجموعة الصغيرة

تأليف

العلامة الشيخ محمد علي الغروي الأوردبادي قدس سره

١٣١٢ - ١٣٨٠ هـ

جمع وتحقيق سبط المؤلف

السيد مهدي آل المجدد الشيرازي

بنظر ومتابعة

مركز إحياء التراث

التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب (٢٣٣)/ هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

آل المجدد الشيرازى، محمّدمهدى محمّد جعفر، ١٣٦٠ هـ-

موسوعة العلّامة الأوردبادي = The Scholar Al-Aurdaba'di's Encyclopedia/ جمع وتحقيق السيّد مهدي آل المجدد الشيرازي ؛ بنظر ومتابعة مركز إحياء التّراث التّابع لدار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة .- الطبعة الأولى.- كربلاء: مكتبة العتبة العباسية المقدّسة، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥.

٢٥ مجلد. - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة؛ ٣٩ - ٥٩).

يتضمن مصادر وكشافات.

١. الأوردبادي، محمّد علي بن أبي القاسم بن محمّد تقي، ١٣١٢- ١٣٨٠ هـ.--الآثار ٢. الشيعة — تراجم. ٣. دوائر معارف. ٤. الشِّعر العربي--القرن ١٤ هـ. ألف. مركز إحياء التّراث التّابع لدار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة. ب. العنوان. ج. العنوان: The Scholar Al-Aurdaba'di's Encyclopedia.

BP80. A7 A5 2015

الفهرسة والتصنيف في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد لسنة ٢٠١٥م: ٦٤٠.

موسوعة العلّامة الأوردبادي الجزء الثالث والعشرون

الكتاب: المجموعة الصّغيرة.

المؤلّف: الشيخ محمّد علي الأوردبادي (ت ١٣٨٠ هـ).

المحقق: سبط المؤلّف السيّد مهدي آل المجدد الشّيرازي.

بنظر ومتابعة: مركز إحياء التّراث التّابع لدار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة.

المدقق اللغوي: علي حبيب العيداني.

المطبعة: دار الكفيل- العراق- كربلاء المقدّسة.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ١٠٠٠.

التاريخ: ١٥ جمادى الأُولى ١٤٣٦هـ - ٣ آذار ٢٠١٥م.

باب التراجم

السيّد الحبّوبي[1]
١٢٦٦ ـ ١٣٣٣

السيّد محمّد سعيد الحبّوبي رحمه الله تعالى. ولد في الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٢٦٦، وتوفّي في أوائل شعبان سنة ١٣٣٣ بمركز الناصريّة[2] في منصرفه عن الشُّعَيْبَة[3]. وهو حَسَنِيٌّ، وأخطأ من نسبه إلى الحسين عليه السلام[4].

---

(١) السيّد الحبّوبي: زعيم روحي فذ، يُعَدُّ من أهمّ البارزين في كلا الجانبين: الديني والسياسي، فإنّه شخصيّة عظيمة، وعَلَمٌ من الأعلام اللّامعين، وقائدٌ من القوّاد الأفذاذ لصدّ الانكليز سنة ١٩١٨ إذ قاد جيشاً عرمرماً لمقابلتهم ومحاربتهم، وتفصيل ذلك مذكور في الكتب التاريخيّة والمذكّرات.

وكتب التراجم والأدب حافلة بذكره الزاهر، ومواقفه الثابتة، وأدبه الجمّ. فهذا شيخنا الحجّة الكبير الآغا بزرك الطهراني رحمه الله ذكر سيّدنا المعظّم له بترجمة وافية، فذكر نسبه الزاكي وأنّه ينتهي إلى الإمام الحسن عليه السلام، كما ذكر أخلاقه وتواضعه وجهاده وعلمه وأدبه ومؤلّفاته، فإذا شئت فراجع طبقات أعلام الشيعة ٢: ٨١٤.

(٢) هي إحدى محافظات العراق الجنوبيّة.

(٣) المنطقة المعروفة في العراق، وهو المكان الذي عسكر فيه سيّدنا المترجم له بجيش جرّار في وجه الاستعمار والاحتلال الانكليزي مع علماء الشيعة والرؤساء منهم.

(٤) المجموعة الصغيرة: ١٣.

الميرزا حسين ابن الميرزا خليل الطهراني النجفي
١٢٣٠ ـ ١٣٢٦

الحاج الميرزا حسين ابن الميرزا خليل.

ولد سنة ١٣٣٠، وتوفّي في يوم الجمعة العاشر من شهر شوّال سنة ١٣٢٦[١].

ومشايخه صاحبا الضوابط، والجواهر، وأخيراً الشيخ الأنصاري. وهو أخو الحاج المُلّا علي ـ السابق ذكره وترجمته ـ من أبيه، ولم يبرز له تأليف سوى ما دوّن من تقرير بحثه، رأيت جملة منه. وكُفَّ في أواخر أيّام رئاسته[٢][٣].

---

(١) النقباء: ٥٧٣.

(٢) المجموعة الكبيرة: ، وله ترجمة أُخرى في الروض الأغن: ٨٣.

(٣) ذكر شيخنا الحجّة آقا بزرك الطهراني في طبقاته ص٥٧٣ نقباء البشر ـ ترجمة مفصلة لشيخنا المترجم له، بيّن فيها مقامه العلمي الشامخ، كما ذكر ما يقارب أربعين تلميذاً من تلاميذه البارزين الذين صار كلّ واحد منهم عَلَماً من الأعلام بعد ذلك، ثمّ ذكر تقواه وورعه، إلى أن قال: «وكان حَسَنَ الأخلاق، حلو الشمائل، عذب الكلام، لَيِّنَ العريكة، حسن المحاضرة. أديباً لبيباً، ذا مطايبات وظرائف، برّاً رحيماً، رؤوفاً بخَلْق الله، كريم النفس، سخيَّ الكَفّ، كثير الخيرات والمبرّات في سبيل الله، وقوراً، مَهِيباً، دائم الاشتغال بحثاً وتدريساً، مطالعة وكتابة.

وقد كتب في الفقه والأُصول والرجال كثيراً، لكنَّ آثاره لم تنشر ولم تتداول، ولم يطبع له غير ذريعة الوداد في منتخب نجاة العباد».

ثمّ قال: «وله آثار خيريّة كثيرة، منها: مدرسته الكبيرة، وأُخرى صغيرة، وخان كبير بناه في طويريج للزائرين على ضفة النهر، لم يزل يعرف باسمه، إلى غير ذلك».

أقول: المدرسة الكبيرة كانت باسم المترجم له، والمدرسة الصغيرة عرفت باسم: مدرسة الجزائري، حيث إنّ المرحوم الحجّة الشيخ محمّد جواد الجزائري اتّخذها مدرسة له لدرس الطلّاب وإعفائهم عن العسكريّة. كما أنّ مسجداً كان إلى جنب مقبرة شيخنا المترجم له يعرف بـ:

للشيخ محمّد جواد الزّنجاني[١] في رثاء العالم العلم الزعيم الحاج الميرزا حسين ابن الميرزا خليل الطهراني الغروي:

[من الطويل]

إلى اللهِ نَشكو فادحاتِ النّوائِبِ لقد فَجَعَتْنا في أجَلِّ المطالِبِ

➲ مسجد الخليلي، حيث إنّ أحد أولاده قد جدّد بناءَهُ، وكذلك يعرف بـ: مسجد سوق العمارة، وهذا المسجد قد شاده المجدّد الكبير ـ كما في ماضي النجف وحاضرها ـ وكان مسجد لشيخنا المترجم له في محلّة العمارة يعرف أيضاً بـ: مسجد الجزائري؛ حيث إنّ المرحوم الحجّة الكبير الشيخ عبدالكريم الجزائري قد جدّد بناءَه، وكان يصلّي فيه جماعة.

ولكن هلمّ معي لنسأل عن هذه المساجد والمدارس أين صارت؟

فالجواب: إنّها صارت في خبر كان، فلم يبقَ لها أثر ولا عين.

أمّا المدرسة الكبيرة لشيخنا المترجم له فإنّها كانت مدرسة أثريّة فيها من الفنّ المعماري ما يبهر العقول، وكذلك بقيّة المؤسسات والحسينيّات التي كانت في محلّة العمارة، فكانت في الحقيقة عزَّ النجف وأثرها الخالد في هذه المنطقة، لكنَّها أُبيدت إبادة كاملة كـ: مدرسة (دار العلم) لآية الله السّيّد الخوئي، ومدرسة آية الله البروجردي الصغرى، ومدرسة آية الله اليزدي الصغرى، وحسينيّة الشوشتريّة، ومسجد الشيخ آقا رضا الهمداني، وهكذا عشرات من مقابر الأعلام والمفكّرين وبيوت العلماء والآثار العريقة، كلّ ذلك بحجّة أنّها ساحة للزائرين، ولو تركَ هذا الأثر الضخم لكان أيضاً يستفيد منه الزائرون حيث الظلّ وتوفير الماء ووسائل الراحة لهم، أمّا الآن فصحراء جرداء حيث لا ظلّ يعتد به، ولا توجد وسائل الراحة من أيّ نوع كان. وبالأخير لا شيء لنا غير أن نقول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

(١) هو الشيخ جواد بن أحمد الزنجاني، أديب بارع ومدرّس فاضل. كان من أهل الفضل والعلم. توفّي في الكاظميّة قبل ١٣٥٠ وأوصى بوقف كتبه لمكتبة الحسينيّة التستريّة في النجف الأشرف فنُقلت إليها. وهي في محفظة خاصّة بها. طبقات أعلام الشيعة ١: ٣١٩.

أقول إنّ الحسينيّة التستريّة هدمت ولم يبق لها أيّ أثر ـ كما تقدّم ـ وذلك في سنة ١٤١٠.

وقد بلغني: أنَّ الكتب الخطّيّة موجودة في الدار الوطني للمخطوطات حيث باعها أحدهم لها، كما أنّ المطبوعة كلّها موجودة في جامعة النجف الدينيّة في النجف الأشرف، والحمد لله.

رَمَـتْنا بـرُزْءٍ لو رَمَتْ فـيه يَـذْبُلاً ... تَـزَلْزَلَ مـنهُ راسـخاتُ الجـوانبِ
فـتبّاً لِـدَهْرٍ لا تـزالُ خُـطُوبُهُ ... تُكَـدِّرُ للأحـرارِ صَـفْوَ المَشارِبِ
فـلو أنّ هـذا الدَّهْـرَ لا دَرَّ دَرُّهُ ... يُسـالِمُ أربـابَ العُـلا والمَـناقِبِ
ولكـنّهُ يـختارُ كُـلَّ مُـهَذَّبٍ ... هُـمامٍ نُـرَجِّيهِ لِـدَفْعِ النَّـوائِبِ
فـمن ذا يُـعَزِّي الدِّيـنَ ديـنَ محمّدٍ ... عن الثَّلْمةِ العُظمى وشَرِّ المصائِبِ؟
بِمَوتِ فـقيهِ الأرضِ شيخِ شُـيُوخِنا ... وطَوْدِ العُـلا فـي شَـرْقِها والمغاربِ
وعَـلّامَةِ الدُّنـيا وواحِـدِ أهـلِها ... حُسَـيْنٍ مَـلاذِ الأقـربا والأجـانِبِ
إمامِ الهُـدَى كَـهْفِ العُـلا والمكـارِمِ ... بَعِيدِ المَدَى جَـمِّ النَّـدَى وَالمَـواهِبِ
كَـفِيلِ اليَـتامَى الضَّـائِعاتِ ونِسْـوَةٍ ... أَرامِـلَ أَرْدَتْـها نُـيُوبُ[1] النَّـوائِبِ
ومَنْ صـانَ أَيْـديهِ المُـهَيْمِنُ للـوَرَى ... نَـقيعاً لظَـمْآنٍ ووِرْداً لِشـارِبِ
تَـرَى عِـنْدَهُ رُسْـلَ الأَمـاني مُـقِيمَةً ... ذهـابَ رَسُـولٍ عِـندَ آخَـرَ آيِبِ
ومَـنْ كـانَ كَشَّـافاً لِكُـلِّ مُـلِمَّةٍ ... يُرَجَّى ويُـغْني[2] جُـودُهُ كُـلَّ طالِبِ
هُـوَ العـالِمُ النَّـحريرُ والعَـيْلَمُ الَّـذي ... بَـنَى مَـجْدَهُ فَـوْقَ النُّـجُومِ الثَّـواقِبِ
هُوَ المَشْرَبُ العَذْبُ الّذي طابَ وِرْدُهُ ... لآمِـلِ جَـدْواهُ بِـبَذْلِ الرَّغـائِبِ
هُوَ السَّاغِبُ الظَّمْآنُ في يـومِ هـاجِرٍ ... وفـي ظُـلْمَةِ الأَسْـدافِ نُـورُ المآرِبِ
قَضَى فانْقَضَى عَصْرُ المعالي بِـمَوْتِهِ ... وأَصْبَحَ رُكْنُ المَجْدِ واهي الجـوانِبِ
فَقُلْ لبني الحاجاتِ: كُفُّوا عَنِ السُّرَى ... فَيا خَيْبَةَ المَسْعَى وفَـوْتَ المآربِ[3]

---

(١) في المخطوطة: «خئوب»، وهي مصحفة عن المثبت، أو عن «ضروب».

(٢) في المخطوطة: «ترح وتغنى»، والظاهر أنّها مصحفة عن المثبت.

(٣) في هذا البيت من عيوب القوافي ما يُسَمَّى بالإيطاء.

قَضَى طاهِرَ الأَثْوابِ مِنْ كُلِّ ريبَةٍ ... فغابَ ولكنْ ذِكْرُهُ غَيْرُ غائِبِ
تُذَكِّرُنا آثارُهُ بِكمالِهِ ... فنبكي عليه بالدُّمُوعِ السَّواكِبِ
قَضَى فانْقَضَى المَعْرُوفُ والجُودُ والنَّدَى ... وَضاقَتْ عَلَيْنا واسِعاتُ المذاهِبِ
تعطَّلَتِ الأَحْكامُ بعدَ وفاتِهِ ... وضاعَتْ حُدُودُ اللهِ في كُلِّ جانِبِ
أَدامَ عَلَيْنا فَقْدُهُ اللَّيْلَ سَرْمَداً ... فَلَمْ نَرَ فَجْراً بَعْدَهُ غَيْرَ كاذِبِ
سَقَى اللهُ مَثْواهُ بعفوٍ ورَحْمَةٍ ... وبَلَّغَهُ في الخُلْدِ أَعْلَى المراتِبِ
وَلا زالَ ذاكَ القَبْرُ ما ذَرَّ شارِقٌ ... تَجُودُ عَلَيهِ ذارِياتُ السَّحَائِبِ
وما فَقْرُ مَثْواهُ الرَّوِيِّ إلى الحَيا ... وَفيهِ انْطَوى بَحْرٌ لَذِيذُ المَشارِبِ

* * *

فَقُلْ لِمَلاذِ المُسْلِمينَ وكَهْفِهِمْ ... ومَنْ وَجْهُهُ هادٍ لَنا في الغَياهِبِ:
تَصَبَّرْ لِذاكَ الرُّزْءِ واللهُ قَدْ قَضَى ... بِرَحْمَتِهِ لِلصَّبْرِ خَيْرَ العَواقِبِ
فإنَّكَ مِمَّنْ لَيْسَ يَخْفَى لَدَيْهِمُ ... طَرِيقُ التُّقى في فادِحاتِ المَصائِبِ
وإنَّكَ مِمَّنْ يُهْتَدَى بِعُلُومِهِ ... كَما يَهْتَدِي السَّاري بِضَوْءِ الكَواكِبِ
أَشارَ إلَيْكَ الدِّينُ أَنَّكَ رُكْنُهُ ... وقالَ لَكَ الإِسْلامُ: إنَّكَ راقِبِي[1]
نَشَرْتَ الهُدَى والعِلْمَ من بَعْدِ طَيِّهِ ... وَأَحْيَيْتَ مَيْتَ الفَضْلِ في كُلِّ جانِبِ
عَنِ البَحْرِ عَنْ كَفَّيْكَ نَرْوي عَجائِباً ... وَلا عَجَبٌ فالبَحْرُ مَأْوَى العَجائِبِ
إذا كُنْتَ مَوْجُوداً فكُلِّي مَطامِعٌ ... وَنَيْلُ الثُّرَيَّا مِنْ أَقَلِّ مآرِبي
فكَمْ مِنَّةٍ أَسْدَيْتَ لي فمَلكْتَني ... إذا لحَظَتْني مِنْكَ عَيْنُ المَواهِبِ
ووالَيْتَني باللُّطْفِ أَعْظَمَ نِعْمَةٍ ... فَأَصْبَحْتُ في نُعماكَ فَوْقَ الثَّواقِبِ

(١) راقِبي: حارسي.

عَسَى اللهُ يُبْقي عُمْرَكُمْ ويَمُدُّهُ ... وَيَكْفِيكَ في الدَّارَيْنِ سُوءَ العَواقِبِ
وَلا شَهِدَتْ عَيْناكَ بُعْدَ أَحِبَّةٍ ... وَلا سَمِعَتْ أُذْناكَ صَوْتَ النَّوائِبِ
وَلا بَرِحَتْ أَيَّامُكُمْ في سَعادَةٍ ... وَلا زِلْتَ مَحْرُوسَ الحِمَى والجَوانِبِ
بِحُرْمَةِ خَيْرِ الخَلْقِ طه وآلِهِ ... وَأَصْحابِهِ أَهْلِ العُلا والمَناقِبِ[1]

(١) المجموعة الكبيرة: ٧١.

الشيخ إبراهيم اللَّنكراني
ت ١٣١٤

وفاة الفاضل النّحرير الشيخ إبراهيم اللَّنكراني يوم الخميس بعد الظّهر ١٥ شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٤، ودفن حجرة من حُجَر الصَّحن الشريف الغروي على مشرِّفه السّلام.

له كتاب في الأُصول في مجلّدين ضخمين، كتاب المتاجر، كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، وتلحقه رسالة في السَّهو، وشرح على بيع «الشرائع»، وعلى طهارته إلى الجاري والمحقون والكُرّ، كتاب في الدّليل العقلي والملازمة العقليّة، رسالة في قضاء الفوائت، وأُخرى في قاعدة لا ضرر ولا ضرار، وأُخرى في الهداية، وأُخرى في قاعدة الميسور، وأُخرى في حَمْل فعل الغير على الصّحّة، وأُخرى في علم دراية الحديث.

تخرّج هذا الفاضل في السطوح على الشيخ علي اليزدي، وفي الخارج بكربلاء على عالمها الكبير المحقّق الأردكاني، ثمّ انتقل إلى النَّجف بإلزام من العلّامة الإيرواني فتخرّج بها عليه، وعلى الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي، وحضر برهة حوزة الفاضل الشّرابياني احتراماً له وهو مُسْتَغْنٍ[1].

(١) المجموعة الصغيرة: ١١.

المُلّا قربان علي الزّنجاني
ت ١٢٣٨[١]

الفقيه العالمُ النِّحريرُ صاحبُ الكراماتِ والمقاماتِ الآخوند المُلّا قربان علي بن علي أصغر الزّنجاني، العالم الشّهير في الآفاق، تخرّج على الفاضل المحقّق الشيخ أسدالله التُّسِرْكاني بتُسِرْكان[٢] يوم كانت تُشَدُّ إليها الرِّحال قبل العلّامة الأنصاري رحمه الله تعالى، وفي كربلاء على المحقّق العلّامة الفاضل الدَّربندي، وعلى العلّامة الأنصاري في النَّجف.

وكانت له في عصره حوزة علميّة في الغريّ، يرقى الأعوادَ، ويفيدُ على ما هو المعتاد، ويحضرُ عنده جماعةٌ إذ ذاك، ثمّ انتقلَ إلى «زَنْجانَ» فكانَ زعيمَها المقدَّمَ وإمامَها الأعظم، إلى أنْ جرى عليه محتومُ القضاء.

وله كتابات كثيرةٌ في الفقه والأُصول لعبت بها أَيدي سبا في انقلاب الاشتراط[٣] بإيران، ولم يبقَ منها إلّا رسالة عمليّة فارسيّة في العباداتِ مفصّلة جدّاً، وقد صدّرها بأُصول العقائد وبيانها، طبعت في طهران.

وفي هذا الانقلاب أَخَذَ رحمه الله بما هو وظيفةُ أمثاله من الأمرِ بالمعروفِ والنهي عن المنكر، فلم يتحمّله فَسَقَةُ أهله إلى أنْ أَجْلَوْهُ من وطنه، وموطن زعامته «زنجان» بأنواعٍ من الهتكِ والإهانةِ.

---

(١) في اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة ١٣٣٨. التكملة ٤: ٢٥٢.

(٢) نسبة إلى تُويسِرْكان من توابع هَمَدان من بلاد إيران. تخفّف فيقال: تُسركان.

(٣) وهو المعروف بـ«ثورة المشروطة».

ثمّ أتوا به إلى الكاظميّة ـ سلامُ اللهِ على مشرّفها ـ فبقي هنالك برهةً قليلةً إلى أنْ دعاهُ داعي القضاء، فأجابَهُ في غرّة شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٨.

وحكى لي سيّد من سكنة شريعة الكوفة، قال: كنتُ أعرفه بالنَّجفِ عند تَتَلْمُذِهِ للعلّامة الأنصاري، وأنا كنت أُنبّه إذ ذاك بالتَّكبير في صلاةِ الجماعةِ للشيخ مرتضى رحمه الله تعالى، ثمَّ غادرتُ النَّجف، وارتحلتُ إلى مكّة، وسكنت بها أربعة أعوام.

قال: فرأيتُ الآخوند[1] ليلةَ جمعة يصلّي في مقام إبراهيم عليه السلام، فأردت الكلام معه، فمنعتني هيبته.

ثمّ رأيتُه أيضاً في الأُسبوع الثاني كذلك، إلى أنْ دنوتُ منه في تلك اللَّيلة أوْ الأُسبوع الثالث ـ والتّرديد منّي ـ فسألتُه عن قدومِه وحالِه، قال: فقال: إنّ منزلي بزنجان، ولم أجئ حاجّاً، وكلّ ليلة جمعة آتي وأُصلّي كما ترى، وعليك أن تستر عَلَيَّ ما رأَيتَهُ ما دُمتُ أنا حيّاً، انتهى معنى كلامه[2].

(١) أي الآخوند الملّا قربان علي الزنجاني.

(٢) المجموعة الصغيرة: ١٢.

محمّد رضا الطالقاني

[ت ١٣٣٦]

الشيخ محمّد رضا الطالقاني، من أفاضل تلمذة[١] العلّامة الرشتي رحمه الله. كان فاضلاً تقيّاً وَرِعاً، إماماً في المسجد الهندي يأتمُّ به جمع كثير. ما عرفت منه إلّا الخير والصلاح والانزواء.

توفّي يوم الجمعة في الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٦ بالنجف الأشرف رحمة الله عليه ورضوانه[٢][٣].

---

(١) كان من تلامذة الفقيه الشيخ الميرزا حسين الخليلي الطهراني، والفقيه الشيخ محمّد طه نجف، والمحقّق الشيخ الملّا محمّد كاظم الخراساني، ولم يكن من تلاميذ العلّامة الرشتي. النقباء: ٧٣٠.

(٢) ترجمه الحجة الشيخ آقا بزرك بقوله: إنّه من أعاظم علماء عصره. مزج علمه بالعمل، فقد كان من المراقبين المجاهدين، والأبدال المرتاضين. وبالجملة: فمهما وصف به هذا العالم الجليل وما أثني عليه به بالنسبة إلى علمه وتُقاه فهو قليل لا يفي حقّه، لأنّه من نماذج السلف الصالح التي رأيتها والتي عُدم وجودها ـ مع الأسف ـ في هذه الزمان. انظر نقباء البشر ٢: ٧٣٠ ـ الترجمة ١١٩٧.

(٣) المجموعة الصغيرة: ٣٢.

السيّد علي خان المشعشعي الحويزي
ت ١٠٩١ تقريباً

السيّد علي خان بن خلف بن عبدالمطّلب المشعشعي الحويزي، أمير الحويزة، صاحب الدّيوان الموسوم بـ«خير جليس»، توفّي تقريباً سنة ١٠٩١، وله ذريّة كبيرة[١] إلى اليوم[٢].

(١) كذا في المخطوطة، والأصوب: «كثيرة».

(٢) المجموعة الصغيرة: ٣٢.

ابن الرُّومي
عليّ بن العبَّاس
٢٢١ ـ ٢٩١

علي بن العبّاس بن جريج، أبوالحسن، ابن الرومي. رتّب شعره أبوبكر الصولي، ورواه المسيبي غير مرتب، وهو من شعراء الشيعة. ولد يوم الأربعاء بعد الفجر لليلتين خلتا من شهر رجب سنة ٢٢١ ببغداد، وتوفّي مسموماً عشيّة الأربعاء العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ٢٩١، في بغداد على عهد المستكفي بالله. سُمَّ بأمر الوزير أبي الحسين القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن وهب[١][٢].

---

(١) وسبب وفاته: أنّ الوزير ـ المذكور ـ كان يخاف من هجوه وفلتات لسانه بالفحش، فدسّ عليه ابن فراش فأطعمه خشكنانجة مسمومة وهو في مجلسه، فلمّا أكلها أحسّ بالسمّ، فقام. فقال له الوزير: إلى أين تذهب؟ فقال: إلى الموضع الذي بعثتني إليه. فقال له: سلّم على والدي، فقال له: ما طريقي على النار. وخرج من مجلسه وأتى منزله، وأقام أيّاماً ومات.

وكان الطبيب يتردّد إليه ويعالجه بالأدوية النافعة للسم، فزعم أنّه غلط في بعض العقاقير.

وكان هذا الوزيرُ عظيمَ الهيبة، شديدَ الإقدام، سفّاكاً للدماء، وكان الكبير والصغير منه على وَجَلٍ، لا يعرف أحدٌ من أرباب الأموال مَعَهُ نعمةً.

وابن الرومي مولى عُبيدالله بن عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور الدوانيقي. راجع وفيات الأعيان ٣: ٣٥٨ ـ ٣٦٢/ الترجمة ٤٦٣، والوافي بالوفيات ٢١: ١١٣ ـ ١٢٣.

وذكر السيّد الأمين طيَّب الله ثراه في الأعيان ٨: ٢٥٠ أنّ وفاة ابن الرومي في جمادي الأوّل سنة ٢٨٣.

(٢) المجموعة الصغيرة: ٣٢.

السيّد علي بن محمّد الأمين العاملي
ت ١٢٤٩

السيّد علي بن محمّد الأمين بن أبي الحسن الحسيني العاملي القشاقشي. ولد في الجبل، وزار العتبات، ثمّ عاد إلى محلّه، وتوفّي سنة ١٢٤٩، ورثته جملة من الشعراء. وهو عالم فاضل، وأديب شاعر[١][٢].

---

(١) ترجم سيّدنا المحسن الأمين في أعيان الشيعة ٨: ٣١٨ ـ ٣٢٦ سيّدنا المترجم له وهو جدّه الأدنى لأبيه بترجمة مفصلة: ذكر أدوار حياته وما جرى عليه، كما ذكر ذهابه إلى النجف الأشرف لطلب العلم، وذكر أساتذته، منهم: صاحب مفتاح الكرامة، وصاحب الرياض، وكاشف الغطاء الكبير، وهكذا درس على فحول العلماء حتّى بلغ درجة الاجتهاد، فرجع إلى البلاد العامليّة، فعلا ذكره وانتشر صيته وصار مرجع الكل في الكل، وقصدته طلّاب العلم من كلّ صوب، وامتلأت «شقراء» بطلّاب العلوم.

وكان مَهِيباً عند الجميع، وجرى بينه وبين القوم أبحاث كان النصر له، وربّما كان القوم يعجزون عن الرد فيقول أحدهم: أمهلنا ساعة، فيقول: أمهلتكم إلى قيام الساعة. وذاكرهم غير مرّة بحضرة الباشا في آية الوضوء، فاعترفوا بما يقوله بعد بحث طويل، كما أشار إلى ذلك في شرحه على منظومة بحر العلوم.

ثمّ أثبت سيّدنا الأمين ما كتبه جدّه في الاحتجاج لوجوب مسح القدمين كاملة.

وهكذا استمرّ في ذكر حياته ومؤلّفاته الدينيّة والدنيويّة، وذكر أدبه وشعره، ثمّ ذكر وفاته ـ رضوان الله عليه ـ شهيداً بالسم.. فمات في «صُوْر» وحمل على أعناق الرجال إلى «شقراء» فدفن بها في مقبرة أعدّها لنفسه.

(٢) المجموعة الصغيرة: ٣٢.

السيّد علي الداماد
١٢٧٥ ـ ١٣٣٥

السيّد السند والركن والعماد، السيّد علي الداماد. التبريزي النجفي، والدَّامادُ لفظة عجميّة معرّبها: الصِّهْر. وإنّما اشتهر به لمصاهرته العلّامة آية الله الشيخ محمّد حسن المامقاني ـ قدّس سرّهما ـ على كريمته، عُرف بها افتخاراً وتمييزاً، ثمّ صار كالعلم لذلك العلم.

كان رحمه الله من أعيان الطائفة، وزعماء الشيعة بالعراق، علماً ورئاسة، وله الحكم النافذ في فصل الخصومات، وحسم الدعاوي، وكان هاشمي الحميّة، علويّ الهمّة، ابن جلا بحالَتَي العِمَّة[١]، لا يني عزمه عن نيل مقصد، ولا بأسه عن وَطْءِ السهى والفرقد. وله نهضات دينيّة إسلاميّة:

منها: خروجه لتأمين آذربيجان بعد انقلاب الاشتراط[٢] وعموم البليّة فيها. خرج ١٢ شعبان، ورجع يوم الأحد ٢١ شوال سنة ١٣٢٦، مَنَعَهُ عن النفوذ هَناتٌ فرجع.

ومنها: في النهضة العامة، والبليّة الطامّة، التي سرت في سائر الغبراء، وشملت

---

(١) إشارة إلى قول سُحَيم بن وُثَيْل الرياحي:

أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا مَتَى أَضَعِ العِمامة تعرفوني

أي أنّ المترجم له هو ابن جلا سواء لبس العمّة أو وضعها، فهو معروف مشهور بكلا حالتي العِمَّة، لا كالّذي لا يُعرف إلّا وضع العمّة عن رأسه.

(٢) أي ثورة المشروطة.

ما أظلّته الخضراء، خرج للدفاع إلى «الشُّعيبة» و«العمارة» سنة [١٣٣٤][١]، وبعد الكسيرة رجع إلى النجف. ثمّ بعد برهة قفل إلى بغداد، ومكث هنالك مدّة يراقب المهاجمات من جهة «الكُوت». ثمّ عَنّ له أن يصير إلى «الشَّطْرة» لنيل مرامه، فرجع إلى النجف [...][٢]. وبعد أيّام خرج إليها ومكث فيها سنة كاملة، دخلها يوم [...][٣] وخرج منها يوم [...][٤] كما سمعت من لسانه رحمه الله.

فمكث في النجف شهوراً إلى أن قضى نحبه يوم الخميس بعد الظهر، يوم الأربعين ٢٠ من صفر سنة ١٣٣٥، بعد أن صلّى الظهرين في الحضرة المقدّسة جماعة، وحامت الطَّيَّارة[٥] على النجف والصحن الشريف، فانقلب حاله وأخذ بالتّحسّر والكلام بمقتضاه، فتوجّه إلى داره، فلطم على رأسه إلى أن قضى كمداً على الإسلام. فهنيئاً له تلك العيشة الطيّبة، والميتة الطيّبة.

وقد رآه السيّد باقر الحكيم بعد ليلةٍ في محشَدٍ عظيم جدّاً من الأفاضل، وفيه بعض العلماء الموجودين، وهو على الأعواد يُملي عليهم الفقه ـ بلسان عربيٍّ ذَلِقٍ، فإنّه كان يتكلّف به في حياته ـ في مسألة القبلة واستحباب التّياسُر، ونقض المحقّق الطوسي المعروف. نقلته من لفظه[٦].

---

(١) بياض في الأصل. والمثبت عن مصادر أُخرى.

(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمتين.

(٣) بياض في الأصل بمقدار كلمة.

(٤) بياض في الأصل بمقدار كلمة.

(٥) الطائرة كانت بريطانيّة عند الاحتلال.

(٦) أي من لفظ السيّد باقر الحكيم.

وقد رآه الفاضل الآميرزا علي أكبر التبريزي الخياباني في اللّيلة ١٨ من صفر بالمنام قبل وفاته بليلتين، وكان قد اجتمع به بنهار تلك اللّيلة في تشييع الشيخ ضياء الدين السَّرابي رحمه الله وجرى الكلام بينهما في مجيء أحد الأُمراء وورود إلى النجف والأسف على ذلك، قال: فقال لي بالطيف: إنّ لمَجيءِ هذا الرَّجُل بهذه الكيفيّة!! إنّي لا أبقى أكثر من يومين، فكان كما أخبر رحمه الله كما عرفت من تاريخ وفاته.

وكان يوم وفاته يوماً عظيماً بالمشهد الغروي على مشرِّفه السلام، فعطّلت فيه الأسواق تماماً من عصر يوم الأربعين واليوم ٢١ ـ لأنّ الجنازة عُطّلت إلى الغد لاحتمال السلامة ـ بحيث لم يعهد مثله في جملة من العلماء. وازدلفت الناس إلى تشييعه ازدحاماً عجيباً لم ير مثله غالباً، والناس بين مستعبر ومعتبر، ولاطم ومحزون، والضجّة والضوضاء من المؤالف والمخالف قد مَلَأَ الفضاء.

ودفن بالإيوان الكبير الملاصق للرواق الشريف من جهة باب الطوسي المعروف بمقبرة العلماء.

وكان تلمّذه على العلّامة حجّة الإسلام الإيرواني، وآية الله المامقاني، والحاج الميرزا حبيب الله الرشتي قدّس الله أسرارهم.

وبعد آية الله المامقاني في أواخر أيّامه استقلّ بالتدريس إلى أن أتته الزَّعامة والصِّيت الطائر.

وله كتابات من تقرير بحث المامقاني، وأُخرى من بحث الإيرواني.

وله: كتاب الطهارة مفصّل، وكتاب الصلاة أيضاً، لم أدر أتامّ هو أم لم يتم[١].

(١) المجموعة الصغيرة: ٣٩ ـ ٤٠، وفي المجموعة الكبيرة ترجمة أُخرى مختصرة: ٧٨، والترجمة منهما معاً.

أقول: رأيت في مجلّة العرفان في المجلّد العاشر سنة ١٣٤٣ ترجمة لسيّدنا الداماد بقلم الباحث المرحوم الشيخ عبدالمولى الطريحي، فأحببت أن أذكر منها بعض النصوص التي لم تذكر في هذه الترجمة:

ولد في تبريز ـ آذربيجان ـ سنة ١٢٧٥ ونشأ بها، وبقي قاطناً بها في إبّان شبابه برهة من الزمن، مواظباً على الاشتغال، مجدّاً في التحصيل، حتّى بلغ عمره إذ ذاك تسع عشرة سنة.

وغادر تبريز سنة ١٢٩٤ متوجهاً إلى النجف الأشرف حيث محطّ العلم والعلماء، فألقى فيها عصا الترحال منتجعاً للعلم، مواظباً على التحصيل، عاكفاً على الاشتغال. ومن مزاياه ـ رحمه الله ـ أنّه كان كثير الحفظ لمتون الأحاديث والأخبار ولعلمي الدراية والرجال، سيّال القريحة، حاضر البديهة. وكان على جانب عظيم من حسن الخلق، ورزانة العقل، وكرم الطباع، وإصابة الرأي، وكرم اليد. وكان رئيساً مهيباً مطاعاً. وكانت أخلاقه تشبه أخلاق السلف الصالح؛ فإنّه مع كثرة الأموال التي كانت ترد إليه وتنفق بواسطته لا يتناول منها إلّا النزر اليسير ممّا يُقَوِّم أود حياته.

وما كانت همّته إلّا الإصلاح لأُمور الأُمّة العامّة. وهو أحد الزعماء الروحانيين الذين أفتوا في ذلك الزمن بنصرة الدستور وغالوا فيه.

ولمّا التهبت نار الحرب واستعرت في أُوربا، وعمّت البلوى حتّى انتشرت تلك العدوى وسرى ذلك الداء العضال إلى عِراقنا المحبوب، وهجم البريطانيون على البصرة سنة ١٣٣٣ هـ ـ ١٩١٤ م أبرق أهاليها على الفور إلى العلماء الروحانيين القاطنين في النجف ورؤساء العشائر يستنجدون بهم لدفع تلك الكارثة التي حدثت ووقعت عليهم وأدهشتهم.

ولمّا وصل النبأ إلى النجف ساءهم ذلك النبأ، وثارت عواطف العلماء الروحانيين، ومنهم العلّامة المترجم له، فإنّه لمّا بلغه الخبر رأى من الواجب الضروري عليه أن يسارع إلى الدفاع، ويغادر النجف من حينه، ولا يسوغ له البقاء.

فغادر النجف إلى بغداد، وبصحبته الهيئة العلميّة. ولمّا وصل إلى بغداد عزم أن يتوجّه إلى «العمارة» وقد صحبه المرحوم الحاج داود أبو التمّن أحد أكابر تجّار بغداد، الّذي جهّز في ذلك الحين من الشبّان النشطين البغداديين ما يزيد على أربعمائة نسمة، وتكفّل هو بحاجاتهم.

➲ ولمّا ورد السيّد الداماد «العمارة» كانت حكومة الترك آنئذٍ منسجمة بقيادة الوالي «جاويد باشا». أقام السيّد يراسل العشائر، ويكاتبهم حتّى جَيّش الجيوش، وجهّز الأُلوف من العشائر، وقاوم البريطانيين وقابلهم في أراضي قصبة «القرنة» ـ وهي ملتقى شطي الفرات ودجلة ـ مدّة تسعة أشهر كاملة. وهو يكابد في هذه المدّة الأحزان والنكبات حتّى انسحب إلى «كوت الأمارة». ولمّا انسحب السيّد مع الجيش العراقي إلى الكوت تعيّن آنئذٍ قائداً للجيش «كاظم باشا البكتاشي»، وبقي السيّد في الكوت مقيماً مع العشائر مدّة ثلاثة أشهر، ثمّ توجّه إلى بغداد مع الهيئة العلميّة، ورؤساء العشائر المهاجرين من أوطانهم خوفاً من الأَسْرِ.

ولمّا هجمت الحكومة على «سلمان باك» كان السيّد في ذلك الحين بالكاظميّة مقيماً، وبعدها توجّه إلى النجف وأقام فيها مدّة يسيرة حتّى بلوغه نبأ غلبة الحكومة والعشائر على بريطانيا. ولمّا غلبت الحكومة والعشائر بريطانيا أبرقت عشائر «الغَرّاف» و«المُنْتَفك إلى السيّد العلّامة تستحثّه على مغادرة النجف، وتستنجد به، لأنّ الحكومة البريطانيّة قد وجّهت جميع قواها إلى جهة «الغراف» لتخليص قواها المحصورة في الكوت.

فلمّا توجّه السيّد في اليوم الخامس من جمادى الأُولى من تلك السنة ومعه الهيئة العلميّة إلى «شَطْرَة المنتفك» أخذ يقاوم البريطانيّين، ويدافع عن حقوق العراقيين، حتّى أسروا القوى البريطانيّة المحصورة في الكوت، بعد أن بقيت محاصرة ستّة أشهر، وبقي السيّد مقيماً في الشطرة أحد عشر شهراً حتّى سقوط بغداد.

ولا يسعنا في هذا المختصر ذكر الحوادث التي وقعت والكوارث التي طرأت في ذلك الحين، وقد دوّن جميع الوقائع التي حدثت من مبدئها إلى منتهاها مفصّلاً الفاضل السيّد مرتضى[1] أحد أنجال العلّامة المترجم له في كتاب يحتوي على أربعمائة وخمسين صفحة، سمّاه «الرحلة الداماديّة في النهضة العراقيّة الإسلاميّة»[2] وسيمثل للطبع عن قرب.

---

(١) السيّد رحمه الله كان يسكن في مشهد الإمام الرضا عليه السلام، وكان يمتاز بالخلق السامي، ورحابة الصدر. وكان يحترم الوافدين من العراق لزيارة الإمام الرضا عليه السلام ويقوم ببعض أُمورهم قدر استطاعته.

توفّي سنة ١٣٧٣ في طهران على أثر عملية أُجريت له، وحمل جثمانه إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام حيث دفن في إحدى حجر الصحن الشريف.

(٢) لم يطبع إلى الآن.

الفوائد

من هذه المجموعة

[وفيات لبعض الأعلام]

وفاة العلّامة الأنصاري قدّس سرّه سنة ١٢٨١ «ظهرالفساد» «غُرَفا» «فاضت»[١].

وفاة السيّد علي بن محمّد بن طيّب التُّستري ـ من مشايخِ الإجازة وخليلِ الأنصاري ـ سنة ١٢٨٣ «فاضَ عليه النُّورُ».

[وفاة] الفاضل الدَّربندي المولى آقا بن عابد بن رمضان سنة ١٢٨٥ «قد طارَ روحُهُ إلى عرشِ العُلَى»[٢].

[وفاة] الحاج الميرزا باقر ابن الحاج مير أحمد التَّبريزي العلّامة المشهور سنة ١٢٨٥.

[وفاة] المولى حسين علي التُّويسركاني ـ من مشايخ الإجازة ـ سنة ١٢٨٦ بأصْفهان «أَصْدت صَفا شَمْسِ الفقاهة».

---

(١) كلٌّ من هذه الثلاثة هي تاريخ وفاة الشيخ الأنصاري: «ظهر الفساد» و«غُرَفا» و«فاضت».

(٢) من جملة شعر للشيخ محمّد بن داود الهَمَداني الكاظمي، قال:

حَلّ بنا البلاء لا حول ولا ... وما البلا ينزل إلّا بالولا
يموت مُفْرَدٌ غدا في جمعه الـ ... ـعلوم طُرّاً عَلَماً مُرْتَجَلا
فانفصمت عُرى الهُدى بفقده ... وانقصمت ظُهُور من قال: بَلَىٰ
ومذ أتانا نعيُهُ أرَّخْتُهُ: ... قد طار روحه إلى عرش العُلَىٰ

رسائل في دراية الحديث لأبي الفضل حافظيان ٢: ٧٥، نقلاً عن فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت: ٩ ـ ١٠.

[وفاة] شيخ العراقين الشيخ عبدالحسين الطَّهراني سنة ١٢٨٦ «فَسُبْحانَ الَّذي أَسْرى بِعَبْدِه».

[وفاة] الآميرزا محمّد علي بن حسين بن محمّد علي بن إسماعيل الحسيني الشَّهرستاني الحائري سنة ١٢٨٧.

[وفاة] الشيخ مهدي ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ الأكبر كاشف الغطاء سنة ١٢٨٩ «قد غابَ صاحبُنا المهدي».

[وفاة] الشيخ راضي ابن الشيخ محمّد الفقيه النَّجفي سنة ١٢٩٠.

[وفاة] السيّد أسد الله ابن حجّة الإسلام الأصفهاني[١] سنة ١٢٩٠، وأجرى الماء للنَّجف سنة ١٢٨٨ في ١٣ شهر رمضان يوم الاثنين[٢].

[وفاة] الشيخ قاسم النَّجفي ـ من مشايخ الإجازة ـ سنة ١٢٩٠ «أَمْ عَظُمَ الرُّزْءُ».

[وفاة] الآميرزا زين العابدين [بن] الحسين الطَّباطبائي الحائري ـ من مشايخ الإجازة ـ سنة ١٢٩٢.

[وفاة] المولى رفيع بن عليّ الرَّشتي المعروف ـ من مشايخ الإجازة ـ سنة ١٢٩٢.

[وفاة] الحاج الملّا علي [ابن] الميرزا خليل الرَّازي عن ٧٣ [عاماً] سنة ١٢٩٧.

---

(١) هو السيّد أسد الله بن محمّد باقر الموسوي الرشتي الشفتي الأصفهاني.

(٢) في أعيان الشيعة ٣: ٤٣٨ أنّ الشيخ محمّد ابن الشيخ كاظم الجزائري النجفي ـ المتوفّى سنة ١٣٠٢ ـ أرّخ ذلك بقصيدة يقول في آخرها:

شربوا الماء زلالاً ... بعد شرب الآجنات
فاشرب الماء وأَرِّخْ: ... اشْرَبِ الماءَ الفُرات

[وفاة] السيّد علي ابن السيّد رضا ابن آية الله بحر العلوم، صاحب «البرهان»[١] سنة ١٢٩٨.

[وفاة] الشيخ جواد بن الحسين النّجفي سنة ١٢٩٤ «غارَ نَجْمٌ».

بناءُ فرهاد ميرزا للصَّحْنِ الشَّريف الكاظميِّ عليه السلام، والحُجُراتِ المنيفة، سنة ١٢٩٩.

وفاة الشيخ عليّ ابن الشيخ كاشف الغطاء رحمه الله في كربلاء في أواسط سنة ١٢٥٣، ونقل إلى النجف الأشرف.

وفاة السُّلطان المرحوم ناصر الدِّين شاه يوم الجمعة ٢ ذي القعدة[٢] سنة ١٣١٣، رماه الميرزا رضا[٣] بالرَّصاصِ، وذَهَّبَ قُبَّةَ العسكريَّين عليهما السلام سنة ١٢٨٢، وزار العتبات العالية بالعراق سنة ١٢٨٧، وأخذ في السِّياحةِ إلى دول الإفرنج والبلاد النائية سنة ١٢٩٠.

وفاة الحاج الميرزا حسين [ابن] الميرزا خليل الطهراني يوم الجمعة ١١ شوّال سنة ١٣٢٦.

وفاة الآخوند المُلّا كاظم الخراساني بين الطُّلوعَينِ من الثَّلاثاء ٢٠ ذي الحجّة سنة ١٣٢٩.

وفاة الشيخ عبدالله المازندراني سنة ١٣٣٠.

---

(١) البرهان القاطع في شرح المختصر النافع، للسيّد علي ابن السيّد رضا ابن السيّد محمّد مهدي بحرالعلوم الطباطبائي. انظر الذريعة ٣: ٩٩/ الرقم ٣١٨.

(٢) في مستدرك سفينة البحار للنمازي ٥: ٢٧٠ (١٣ ذي القعدة). وفي الذريعة ٩ ق٢: ٣٨٩ (١٧ ذي القعدة).

(٣) هو الميرزا رضا خان الكرماني.

وفاة المحقّق المتبحّر الآميرزا هاشم بن زين العابدين الأصفهاني ـ من مشايخ الإجازة، ومشايخ العلّامة الشيخ الميرزا حسين النوري، والسيّد حسن صدرالدين، وشيخ الشَّريعة الأصفهاني، من المُعَظَّمين جدّاً ـ توفّي في النَّجف سنة ١٣١٨، وهو أخو صاحب «الرَّوضات»[١].

وفاة آية الله السيّد مهدي القزويني سنة ١٣٠٠.

وفاة آية الله الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي سنة ١٣٠٨، ونقل إلى النَّجف ودفن في محلّة العِمَارَة.

وفاة السيّد هادي صدر الدِّين ـ والد السيّد حسن الموجود ـ سنة ١٣١٨.

وفاة الشيخ محمّد حسين ابن الشيخ هاشم الكاظمي سنة ١٣٠٨ في ١٠ محرّم أو ١١ بناء على الخلاف في هلاله.

وفاة الفاضل الشَّكِّي[٢] سنة ١٢٩٠.

وفاة الشيخ محمّد تقي الكلبايكاني سنة ١٢٩٣.

وفاة الشيخ باقر ابن الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي سنة ١٢٩٠.

وفاة الشيخ ضياء الدِّين السَّرابي لتسع ساعات خلون من ليلة الاثنين ١٧ صفر سنة ١٣٣٥، [وهو] من تلمذة آية الله السيّد حسين الكُوه كَمَري التُّرْك، والشيخِ محمّد حسين الكاظمي، وكان مُعَمَّراً جدّاً.

---

(١) هو كتاب «روضات الجَنَّات في أحوال العلماء والسادات»، للسّيّد الميرزا محمّدباقر بن زين العابدين الخونساري الأصفهاني، المولود سنة ١٢٢٦، والمتوفّى سنة ١٣١٣. انظر الذريعة ١١: ٢٨٠/الرقم ١٧١٢.

(٢) تقدَّمت له ترجمة مفردة في هذه الموسوعة، ونَبَّه المؤلِّف أنّه معروف بالفاضل الشَّكِّي، وأنّ الصحيح في نسبته «الشَّكَويّ».

العلّامة السيّد محمّد القزويني، ولد سنة ١٢٦٢، وتوفّي ليلة الجمعة ٦ محرّم سنة ١٣٣٥.

ووُلِدَ والِدُهُ آية الله السيّد مهدي[١] قدّس سرّه سنة ١٢٣٥[٢]، ونال الاجتهاد وهو مراهق، وتوفّي في صفر سنة ١٣٠٠ في مُنْصَرَفِهِ من الحجّ قريباً من السَّماوة بِمَرْحَلَةٍ عنها، وهو أبو الأشبال الأربعة حسنات الدَّهر وآيات العصر، أكبرهم السيّد الميرزا جعفر، ولد...[٣]، وتوفّي سنة ١٢٩٢ في حياة أبيه، ثمّ تلاه السيّد الميرزا صالح، ولد...[٤]، وتوفّي سنة ١٣٠٣ بعد أبيه بثلاث سنين، ثمّ السيّد محمّد وقد عرفت ولادته ووفاته، ثمّ السيّد حسين، ولد...[٥]، وتوفّي سنة ١٣٢٥.

---

(١) والسَّيِّد مهدي رحمه الله ابن السَّيِّد حسن ابن السَّيِّد أحمد، والسَّيِّد أحمد هذا صِهْرُ آية الله بحرالعلوم على أُخته، ومن أساطين العلماء في قزوين، [توفِّي] بعد مُنْصَرَفه من زيارة الرضا عليه السّلام سنة ١١٨٦ «لقد ثُلِمَ الإسلام مِنْ بَعْدِ أَحْمَدِ». (المؤلّف)

أقول: هذا التاريخ يكون جمعه (١٠٨٦). وقد رُوي هذا التاريخ ـ من قصيدة للشيخ محمّد رضا النحوي في رثاء السيّد أحمد القزويني هذا ـ بلفظ «لقد ثلم الإسلام من فَقْدِ أَحْمَدِ»، فيكون (١١٩٤)، وتضاف له (٥) بعدد أصحاب الكساء فيكون (١١٩٩)، وذلك لأن بيت الشعر هو:

وأهل الكساء الخَمْس وافَوا فأَرِّخوا لقد ثُلِمَ الإسلام من فقد أحمدِ

انظر أعيان الشيعة ٣: ١٠٢ في ترجمة السيّد أحمد القزويني، و٩: ٣٠٠ في ترجمة الشيخ محمّد رضا النحوي.

(٢) في البابليات ٢: ١٢٦ ذكر أنَّ ولادته كانت في النجف سنة ١٢٢٢. بل المؤلّف نفسه ـ أعني الأُوردبادي ـ ذكر في باب التراجم أنّ ولادته ١٢٢٢. فانظر باب التراجم من هذه الموسوعة.

(٣) كذا بياض في المخطوطة. وفي البابليات ٢: ١١٥ أنّ ولادته كانت في الحلّة سنة ١٢٥٣، وذكر أنّ وفاته كانت سنة ١٢٩٨.

(٤) كذا بياض في المخطوطة. وفي البابليات ٢: ١٤٠ أنّ ولادته كانت في الحلّة سنة ١٢٥٧، وذكر أنّ وفاته كانت سنة ١٣٠٤.

(٥) كذا بياض في المخطوطة. وفي البابليات ٣: ١٢١ أنّ ولادته كانت في الحلّة سنة ١٢٦٨.

وأعقب السيّد الميرزا صالحٌ السيِّدَ أحمدَ، وكان فاضلاً بارعاً وأديباً شاعراً رقيق الشعر عالي الطَّبقة، ولد في حدود سنة ١٢٩٠[١]، وتوفّي في أوائل محرّم سنة ١٣٢٤.

وأعقب السيّد حُسَينٌ السيِّدَ مُحْسِناً، وهو اليوم حيٌّ فاضل صالح معتزل عن الناس غالباً، وأديب شاعر، خفيف الروح، لطيف المحاضرة، مُجِدّ في التحصيل، مُكِبّ عليه، ولد...[٢]

وأعقب الميرزا جعفرٌ الميرزا موسى، وكان أديباً شاعراً من الأعيان، ولد... وتوفّي...[٣]

ومن أعقاب السيّد الميرزا صالحٍ السيّدُ حَسَنٌ الموجود الآن، أديب شاعر، وفاضل صالح، ولد...[٤]

الشيخ عليّ بن الحسين من آل عوض الأسدي الحلّي الشاعر، توفّي سنة ١٣٢٥، ونقل إلى النَّجف.

الشيخ علي الشّفهيني علاء الدّين، توفّي في حدود سنة ٧٠٠ بالحلّة ودُفِنَ بها.

عليّ بن زيدان العاملي الشاعر، توفّي سنة ١٢٦٠.

ولد ابن السَّاعاتي ـ عليّ بن رستم بن هارون، بهاء الدين أبوالحسن ـ بدمشق سنة ٥٥٢ أو سنة ٥٥٣، وتوفّي بالقاهرة يوم الخميس لِسَبْعٍ بقين من شهر رمضان سنة ٦٠٤.

---

(١) في البابليات ٣: ٧٧ أنّ ولادته كانت في الحلّة ـ وقيل في النجف ـ سنة ١٢٨٧.

(٢) كذا بياض في المخطوطة. وفي البابليات ٤: ١١٧ أنّ ولادته كانت سنة ١٣٠٠ وهي سنة وفاة جَدِّه السيّد مهدي القزويني، وأنّه توفّي في الكاظميّة سنة ١٣٥٦.

(٣) كذا بياض في المخطوطة، ولم أعثر على ولادته ولا وفاته.

(٤) كذا بياض في المخطوطة، ولم أعثر على ولادته.

الخليعي عليّ بن عبدالعزيز بن أبي محمّد، أبوالحسن الحلّي الموصلي، توفّي في حدود سنة ٩٠٠، ودفن بالحلّة[١].

الشيخ عليّ بن القاسم الحلّي الشاعر المتأخّر، توفّي سنة ١٣٢٩[٢] تقريباً، ونُقِلَ إلى النَّجف.

السيّد عليّ بن محمود بن عليّ بن محمّد الأمين الحسيني العاملي، الفاضل الأديب، توفّي بالجبل سنة ١٣٣١[٣].

السيّد عليّ بن ياسين بن مطر الحسني النَّجفي العلّاق المعاصر، ولد سنة ١٢٩٣ تقريباً[٤][٥].

وفاة السيّد محسن الكوهكمري[٦] ـ المُدَرِّس القائم مقام الشيخ هادي الطَّهراني المعروف ـ يومَ الأربعاءِ ١٧ شهر رجب سنة ١٣٣٥، ودفن مع أُستاذه المزبور رحمه الله في حُجْرَةٍ من حُجَرِ الحائِطِ القِبْلي[٧].

---

(١) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن أبي محمّد بن نعمان بن بلال الخفاجي، الشَّهير بالخِلَعيّ ـ أو الخُلَيْعِيّ ـ ولد في الموصل سنة ٥٨٢، وتوفّي بعد سنة ٦٢٩. ذكره ابن الشَّعَّار الموصلي في كتابه «قلائد الجُمان» ٥: ١٤١. وفي الغدير ٧: ٢٣ وفاته حدود سنة ٧٥٠ بينما ذكر الشيخ اليعقوبي في البابليّات ١: ١٤١ حدود سنة ٨٥٠.

(٢) توفّي الشاعر الشيخ علي بن القاسم الحلّي سنة ١٣٣٢ وولادته حدود سنة ١٢٤٠. النقباء ٤: ١٥٠٢.

(٣) وجاء في نقباء البشر ٤: الترجمة ١٥٣٩: إنّ وفاته سنة ١٣٢٨.

(٤) وجاء في نقباء البشر: ٤ الترجمة ١٥٥٧: إنّ وفاته في النجف الأشرف أوّل شهر رمضان سنة ١٣٤٤.

(٥) المجموعة الصغيرة: ٣٣ ـ ٣٦.

(٦) في المخطوطة: «الكركري». والتصويب عن الذريعة في عدّة مواضع، منها ٢: ٣٣٣/ الرقم ١٣٢٤، ٤: ٣٨٣/ الرقم ١٦٨٤، ٧: ٢٥٥/ الرقم ١٢٤٨.

(٧) المجموعة الصغيرة: ٥١.

[فلسفة وضع اليد على الرأس عند ذكر القائم عجّل الله فرجه]

في تفسير قوله تعالى: ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾ من تفسير القرآن الموسوم بـ«مجمع الأنوار ومعلن[١] الأسرار» للشيخ فتح علي الزّنجاني المعاصر[٢]، قال ما لفظُه: والشّيعةُ يقومون في مجالسهم عند ذكرِ لفظِ القائم اقتداءً بالرِّضا عليه السلام عند ذكرِ دِعْبلِ الخزاعي لَهُ عليه السلام في قصيدته، فقام عليه السلام واضعاً يده على رأسِه، وسألوا عن وجهه؟ فقال عليه السلام: «لأنّ الله أَوْمَأَ إليه وقال للملائكة في السّماء: بهذا القائم أنتقمُ من قاتلي الحسين وظالِمي آل محمّد، فقمتُ إجلالاً لعظمةِ الله الّذي نطقَ بهذا الاسم».

وفي المجلّد الرّابع من «الدمعة الساكبة» للحاج الملّا باقر الدهدشتي قدّس سرّه، في تذنيب النور العاشر من الباب الرابع عشر منها: وقال الشيخ محمّد بن عبدالجبّار في كتاب «مشكاة الأنوار»: إنّه لمّا قرأ دعبل بن علي القصيدة على الرِّضا عليه السّلام ـ وذَكَرَهُ عجّل الله فرجه ـ وَضَع عليه السّلام يده على رأسه وتواضع قائماً ودعا له بالفَرَج، انتهى[٣][٤].

---

(١) في معجم المؤلفين لعمر كحالة: مجمع الأنوار ومعدن الأسرار.

(٢) في معجم المؤلفين ٨: ٤٨ فتح علي بن ولي بن علي عسكر الزنجاني، عالم مشارك في بعض العلوم. ثمّ ذكر مؤلّفاته، وذكر أنّ ولادته سنة ١٢٦٨هـ، ١٨٥٢م، ووفاته ١٣٣٨هـ، ١٩٢٠م. وانظر الذريعة ٤: ٢٩٧/ الرقم ١٠٣٧ تحت عنوان «تفسير آقا فتح علي».

(٣) لم يُطبع القسم المخصوص بالإمام الحجّة عجّل الله فرجه من كتاب «الدمعة الساكبة» إلى اليوم.

(٤) المجموعة الصغيرة: ١٣.

[وقفة مع ابن البوني]

قال ابن البوني: وقد جاء جبرئيلُ إلى النّبي صلّى الله عليه وآله بتفّاحتين مِن تفّاحِ الجنّة، وكان عنده الحسن والحسين فأعطى كلَّ واحدٍ واحدةً، فأخذاهما وأعطياهما لمعلِّمِهما، فأكلهُما فَأَنْطَقَهُ اللهُ تعالى بالحكمةِ والمغيَّباتِ، فبلغ خبرُهُ النبيّ صلّى الله عليه وآله فقالَ له: يابن أعقب[١] قدِّمْ وأَخِّرْ فإنّ إفشاءَ سرِّ الرّبوبيّةِ حرامٌ، وهذه الحكاية مستفاضةٌ عند العلماء الأعلام[٢]، انتهى.

قلت: إنّ الحَسنين صلوات الله عليهما لم يكنْ لهما معلّم يعلِّمهما العلم من الآدميّين غير النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وأبيهما صلوات الله عليه، وكانا في بَدْوِ خِلْقَتِهما قبلَ خلقِ الخلق بألفي عام أو أزيد عالِمَينِ لجميعِ العلومِ، ولم يجعلِ اللهُ سبحانه لأحدٍ حقّاً على واحدٍ من الأئمّةِ صلوات الله عليهم، وأيّ حقٍّ أعظم من حقِّ التعليم، وأيُّ علمٍ كانوا يجهلونَهُ حتّى يعلِّمَهم الغيرُ؟! وليت هؤلاء الأعلام الّذين أشار إليهم قَلَّدوا قرينَهم في الهاويةِ يزيد بن معاوية حيثُ قال وهو بمكانِه من العناد مشيراً إلى مولانا السّجّاد: إنّه من أهلِ بيتٍ قد زُقُّوا العِلْمَ زقّاً[٣][٤].

---

(١) هو على زعمهم يحيى بن أعقب معلّم السبطين عليهما السلام، قال القندوزي الحنفي في ينابيع المودّة ٣: ٢١٩ وهو مدفون بمصر القاهرة قبره يزار ويتبرّك به.

(٢) انظر شرح إحقاق الحق ١٠: ٦٤٦، ينابيع المودّة ٣: ٢١٩ نقلاً عن كتاب «الدرّ المنظم» لكمال الدين بن طلحة الشافعي.

(٣) انظر بحار الأنوار ٤٥: ١٣٨، معالم المدرستين ٣: ١٦٥، شرح إحقاق الحق ١٢: ١٢٨.

(٤) المجموعة الصغيرة: ١٠٢.

[أَصلٌ وتشطير في وصف سكّة بغداد]
[ومدح الإمام الكاظم عليه السلام]

الأصل للعلّامة السيّد محمّد القزويني[١]، والتّشطير لابن أخيه السّيّد أحمد رحمه الله تعالى واصفاً عَربةَ بغداد إلى الكاظمين، ومادحاً الكاظمين عليهما السَّلام: [من الوافر]

«وَزَاخِرَةٍ تَسَنَّمنَا ذُرَاهَا ... فَرَاحَتْ وَهْيَ تَرْفُلُ بِٱزْدِهَاءِ[٢]
وَلَمْ أَكُ قَبْلَهَا شَاهَدْتُ فُلْكاً[٣] ... «جَرَتْ فَوْقَ الصَّعِيدِ بِغَيْرِ مَاءِ»
«عَلىٰ سِكَكِ الحَديدِ لَهَا رَنِينٌ» ... كَصَبٍّ أَنَّ مِنْ طُولِ التَّنَائِي
لَهَا فِي جَرْيِها زَجَلٌ وَرَعْدٌ ... «عَلىٰ سَمْعي أَلَذُّ مِنَ الغِنَاءِ»
«يُجَاذِبُها السُّرىٰ فَرَسا رِهَانٍ»[٤] ... بِهَا وَصَلَا البُدُوَّ[٥] إِلَى ٱنْتِهَاءِ
تُسَابِقُ لَمحَةَ الأَبْصَارِ عَدْواً ... «فَكُلٌّ حِمىً عَلَيْهَا غَيْرُ نَاءِ»

---

(١) هو السيّد محمّد ابن السيّد مهدي القزويني ابن السيّد حسن ابن السيّد أحمد، ولد في الحلّة سنة ١٢٦٢، وتوفّي فيها سنة ١٣٣٥، وحُمل إلى النجف الأشرف ودفن فيه. انظر أعيان الشيعة ١٠: ٧١. أقول: ودُفن في مقبرتهم الخاصّة بالأُسرة، وله ترجمة مع والده في باب التراجم من هذه الموسوعة.

(٢) الزَّاخرة: المرتفعة، أو الفَرِحةُ الجَذْلىٰ. وأراد السفينة، حيث شَبّه القاطرة بها. والازدهاء: الزَّهْوُ والعجب.

(٣) الفُلْك: السفينة.

(٤) وذلك أنّ القاطرات الموضوعة على السكك كانت تجرّها الخيول.

(٥) أراد بالبُدُوّ الابتداء، ولم يرد ذلك، وكان الأجود أن يقول: «بِهَا وَصَلَا ابتداءً لانتهاءٍ».

«يُـظَلِّلُنا بِـهَا مِـنْهَا شِـرَاعٌ»[١] يَسُـدُّ بِـظِلِّهِ سَـعَةَ الفَـضَاءِ
وَعَـزْمٌ كَـادَ لَـوْلاَ مَـنْ أَقَـلَّتْ[٢] «يَـطِيرُ بِـهَا إلىٰ أُفُـقِ السَّـمَاءِ»
«تُـواصِـلُ أُخْـتَها حَـتّىٰ إذَا مَـا» تَـعَانَقَتَا مُـعَانَقَةَ الإِخَـاءِ
دَعَـا دَاعِـي الفِـرَاقِ بِـهَا فَـلَمَّا «رَأَتْـهَا وَدَّعَتْ عِـنْدَ اللِّـقَاءِ»[٣]
«تَرىٰ مَقْصُورةً في الجَوِّ تَسْـرِي» بِنَا مَسْرَىٰ البِسَاطِ عَلَى الرُّخَـاءِ[٤]
تَـرُوقُك مَـنْظَراً مَـهْمَا تَـبَدَّتْ «مُـزَخْرَفَةً مُشَـيَّدَةَ السَّـنَاءِ»[٥]
«تَـصُدُّ الشَّـمْسَ أَنّـىٰ وَاجَـهَتْنَا» وَتَـمْنَعُ مَـا تُـرِيشُ[٦] يَـدُ الشِّـتَاءِ
فَكَـمْ حُـمِلَتْ بِـهَا رَبَّـاتُ خِـدْرٍ «فَـتَحْجُبُها وَتَأذَنُ لِـلْهَوَاءِ»[٧]
«فَكَمْ حَمَلَتْ مِـنَ الفِـتْيَانِ شَـتّىٰ» بِـهَا يَـضَعُونَ أَوْزَارَ العَـنَاءِ

---

(١) الشّراع: معروفٌ، وأراد الأَعلام التي ترفرف عليها، وما على القاطرات من قماش يمنع الشَّمس عن الرّاكبين.

(٢) أَقَلَّتْ: حَمَلَتْ.

(٣) وذلك أن القاطرة إذا وصلت إلى المحطّة، والتقت بالقاطرة الأخرى الواقفة، تحرّكت القاطرة الثانية إلى مقصدها.

(٤) المقصورة: الدّار الواسعة، والحَجَلَة. والرُّخاء: الرّيح اللّيّنة، قال تعالى في الآية ٣٦ من سورة ص: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾.

(٥) في أعيان الشيعة: «مشيّدة البناء». وهي الأجود.

(٦) ما تُريش: أي ما تصنع من سهام البَرْدِ المُراشَة.

(٧) هذا البيت مأخوذ بتغيير القافية من قول الحسين بن سليمان شرف الدين بن ريّان الطائي حيث يقول كما في الوافي بالوفيات ١٢: ٢٣٣:

تصدّ الشّمسَ أنّىٰ وَاجهتنَا فتحجبها وتأذن للنسيمِ

فَـمِنْ كُـلٍّ بِـهَا زَوْجَـيْنِ تَـلْقىٰ «وَهُـمْ فِـيها كَـإِخْوَانِ الصَّـفَاءِ»[١]
«يُـنَادِمُ بَـعْضُهُمْ بَـعْضاً سُـرُوراً» وَوَدَّ بِأَنْ يُـمَتَّعَ بِـالبَقَاءِ
فَـتَحْسَبُهُمْ بِـهَا إِخْـوَانَ صِـدْقٍ «وَمَـا آنْـتَسَبُوا إِلىٰ بَـلَدٍ سَـوَاءِ»
«إِذَا مَـا قُـبَّةُ العَـلَمَيْنِ لَاحَتْ» مُـطَنَّبَةٌ بِأَبْـرَاجِ السَّـمَاءِ[٢]
«تَطُوفُ بِهَا المَلَائِكُ كُلَّ يَـوْمٍ»[٣] «لَـدَيْهَا وَهْـيَ وَاضِـحَةُ السَّـنَاءِ»
«بِنَا أَرسَتْ عَلىٰ جُودِيِّ مُوسى»[٤] جَـوَادٌ بِـالجَزِيلِ مِـنَ العَـطَاءِ
فَـمَا خَـابَتْ وَقَـدْ أَلْـقَتْ عَـصَاهَا «عَـلىٰ بَـابِ الحَـوَائِجِ وَالرَّجَـاءِ»
«حِمىً عَكَفَتْ بِهِ الأَمْلَاكُ حَـتَّىٰ» تَـنَالَ بِـهِ العَـظِيمَ مِـنَ الحَـبَاءِ[٥]
مَـقَامُ عُـلاً تَـوَدُّ الشُّـهْبُ لَـوْ أَنْ «أَقَـامَتْ فِـيهِ دَائِـمَةَ الثَّـوَاءِ»[٦]
«تُطِيلُ بِهِ الوُقُوفَ عَلىٰ خُـضُوعٍ» مُـلُوكُ الأَرْضِ مِـنْ دَانٍ وَنَـاءِ

---

(١) فيه تورية بديعة، بـ«إخوان الصّفا» الّذين أسّسوا جمعيّة في أواسط القرن الرابع، وجعلوا نصب أعينهم تنوير أفكار عامّة الناس، وبثّ العلم بين جميع الطبقات والكفاح ضدّ الجهل لترقية مجتمعهم.

(٢) أخذ العجز من قول علي الحِمّاني كما في ديوانه: ٣٤:

لنا من هاشمٍ هَضَباتُ عِزٍّ مطنّبةٌ بأبراجِ السَّماءِ

(٣) أيضاً من قول علي الحمّاني كما في ديوانه: ٣٤:

تَطوفُ بنا الملائِكُ كُلَّ يومٍ ونُكْفَلُ في حُجُورِ الأَنبياءِ

(٤) أَرْسَتْ: أي ثبتت. الجودي: جبل بالموصل، أو بالجزيرة، والصحيح أنّه في النّجف الأشرف، وفي البيت تلميح إلى قصّة نوح عليه السلام وجوديّه الذي استقرّت عليه السفينة. وموسى: هو الإمام الكاظم عليه السلام الذي قبره الشريف كالجودي الذي به نجاة الناس.

(٥) الحباء: العطاء.

(٦) الثَّواء: الإقامة.

هُـوَ البَـيْتُ الحَـرَامُ فَـلَيْسَ بِـدْعٌ «إذَا آزْدَحَـمَتْ جُـمُوعُ الأَنْـبِيَاءِ»
«بِبَيْتِ الوَحْـيِ يَـنْزِلُ فِـي حِـمَاهُ» بِـــمَا رَسَـــمَتْهُ أَقْـلَامُ القَـضَاءِ
مَـحَلٌّ تُكْشَـفُ الْكُـرُبَاتُ فِـيهِ «وَيَـصْعَدُ مِـنْهُ مِـعْرَاجُ الدُّعَـاءِ»
«أَنَـخْتُ بِـهِ مَـعَ العَـافِينَ رَكْـبِي» بِـمُسْتَنِّ القِـرَىٰ رَحْبِ الفَـضَاءِ
نَشَـــرْتُ إِلَـيْهِ مَـطْوِيَّ الأَمَـانِي «فَـبَلَّغَنِي بِـهِ أَقْـصَىٰ مُـنَائِي»[1]

(١) المجموعة الصغيرة: ٥٢ ـ ٥٣. وانظر بعض أصل القصيدة في أعيان الشيعة ١٠: ٧٣.

[تشطير الشيخ محمّد السماوي لقصيدة السيد صدر الدين العاملي في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام]

الأصل للسيّد صدر الدين العاملي والتشطير للشيخ محمّد السماوي:

[من المتقارب]

«عَـلِيٌّ بشَـطْرِ صِـفاتِ الإلٰـهِ» أحـاطَ نِـطاقُكَ إذ خَـوَّلَكْ
وأَنتَ بأَسْـرارِ أَفْـلاكِـها «حُـبِيتَ وَفِـيكَ يَـدُورُ الفَـلَكْ»
«ولَـمَّا أَرادَ الإلٰـهُ المِـثالَ» لِتُنْفَىٰ الشُّكُوكُ ويُـجْلَىٰ الحَـلَكْ
بَـراكَ مِـثالاً ولمَّـا بَـراكَ «لِـنَفْيِ المَـثِيلِ لَـهُ مَـثَّلَكْ»
«وَلَـوْلَا الغُـلُوُّ لَكُـنْتُ أَقُـولُ:» عَقَلْتَ العُقُولَ عَلَى مَنْ سَـلَكْ[1]
وكُـنْتُ أُوافِـقُ بَـعْضاً يَـقُولُ «بأنَّ صِـفاتِ المُـهَيْمِنِ لَكْ»
«وفـي عـالَمِ الذَّرِّ قـبلَ الوُجُـودِ» وُجِدْتَ لَيَهْلِكَ مَـنْ قَـدْ هَـلَكْ[2]
وأَنْتَ لِـتَقْرِيرِ رَبِّ العُـلَا «بِـقَوْلِ «بَـلَىٰ» اللهُ قَـدْ أَهَّـلَكْ»[3]

---

(١) عَقَلَ العُقُولَ: مَنَعَها وحَبَسها عن أن تصل إلى كُنْهِ ذاتِهِ.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في الآية ٤٢ من سورة الأنفال: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَن حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾.

(٣) في بصائر الدرجات: ٩٠/ الباب ٧ ـ ح ٢ عن الإمام الباقر عليه السلام: ثمّ قال ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾، قال عليه السلام: ثمّ أخذ الميثاق على النبيّين فقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ ثمّ قال: وأنّ هذا محمّد رسول الله، وأنّ هذا عليٌّ أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى، فثبتت لهم النّبوّة، وأخذ الميثاق على أولي العزم ألا إنّي ربّكم، ومحمّداً رسولي، وعليّاً أمير المؤمنين، وأوصياءَه من بعده وُلاة أمري وخزّان علمي، وأنّ المهديّ أنتصر به لديني وأُظهِرُ به دولتي، وأنتقم به من أعدائي، وأُعْبَدُ به طوعاً وكَرْهاً، قالوا: أقررنا وشهدنا يا ربّ ـ الحديث.

«وقَـدْ كُـنْتَ عِـلَّةَ خَـلْقِ الوَرَىٰ» وكُـنْتَ المِـلاكَ لِـمَنْ قَـدْ مَـلَكْ
وكُـنْتَ ولا عـالَمٌ فـي الوُجُـودِ «مِنَ الإِنْسِ والجِنِّ حَتَّى المَـلَكْ»
«تَـعَلَّمَ جِـبْرِيلُ رَدَّ الجَـوابِ» لِـمَنْ أَنـا مِـنْكَ ومـا سـاءَلَكْ[1]
فأَنْتَ مُـعَلِّمُهُ لِـلحَياةِ «وَلَولاكَ في بَـحْرِ قَـهْرٍ هَـلَكْ»[2]

* * *

(١) في نور البراهين للسيّد الجزائري ١: ٣١٥ وقد اعترف الأمين جبرئيل عليه السلام بأنّه تلميذ عليّ عليه السلام حين سأله الباري عزّ شأنه: من أنت ومن أنا؟ فلقّنه علي عليه السلام: قل له أنت الرّبّ الجليل وأنا الحقير جبرئيل.

(٢) المجموعة الصغيرة: ٥٣.

[تشطير وتسميط بيتين مشهورين]
[في أمير المؤمنين عليه السّلام]

الأصل مشهور والتشطير للسيّد موسى الطالقاني النجفي[١]:

[من الهزج]

«عَـلِيٌّ حُـبُّهُ جُـنَّةْ» لِـمَنْ لَـيْلُ العَـنا جَـنَّهْ
حِـمَى الإِنْسِيِّ والجِنِّ[٢] «إمـامُ الإِنْسِ والجِـنَّةْ»
«وَصِـيُّ المُـصْطَفَى حَـقّاً» بـخُمٍّ مَـجْمَعِ اللَّـجْنَةْ[٣]
وفي الأُخْرَى هُوَ البادِي[٤] «قَسِـيمُ النَّـارِ والجَـنَّةْ»

وله مسمِّطاً إيّاهما:

إذا شَـدَّتْ بِكَ المِـحْنَةْ فَلُذْ بِحِمَى أَخِي المِـنَّةْ[٥]
سَـيَكْفِي حُـبَّهُ أَنَّـهْ «عَـلِيٌّ حُـبُّهُ جُـنَّةْ
إمامُ الإِنْسِ والجِنَّةْ»

* * *

هُـوَ السَّـامي بِـها سَبْقا ومَـنْ حـازَ العُـلا صِـدْقا

---

(١) المتوفّى سنة ١٢٩٨.
(٢) لو قال: «حِمىً للإِنْسِ والجِنِّ»، لكان أبعد من التكلّف.
(٣) اللَّجْنَةُ: الجماعة يجتمعون للنظر في الأمر ويرضونه. وهنا أراد جماعة الأصحاب.
(٤) البادِي: الظّاهر.
(٥) الشطر خرج عن وزن الهزج إلى الوافر.

بِـــخُمٍّ إِذ جَـرَى طَـلْقا «وَصِـيُّ المُـصْطَفَى حَـقّا
قَسِيمُ النَّارِ والجَنَّةْ»[١]

* * *

(١) المجموعة الصغيرة: ٥٣.

[أبيات للشيخ كاظم سبتي النجفي]
[في معجزةٍ للكاظِمَين عليهما السلام]

للشيخ كاظم بن الحسن بن سبتي الشاعر النائح الواعظ المعاصر النجفي[١]، وقد سقط رَجُلٌ من قبّة الكاظمين عليهما السلام فتعلّق بالهواء سنة ١٣٢٠:

[من الطويل]

إلٰـهي بـحُبِّ الكـاظِمَيْنِ حَـبَوْتَني ... فَقَوَّيْتَ نَـفْسِي وَهْـيَ واهِـيَةُ القُـوَىٰ

بِـجُودِكَ فـاحْلُلْ مِـن لسـانِيَ عُـقْدَةً ... لأَنْشُرَ مِنْ مَدْحِ الإِمـامَيْنِ مـا انْـطَوَىٰ

نَوَيْتُ[٢] وإنْ لَمْ أَشْفِ مِنْ شـانِئِيهِما ... شُـجُونيَ مِـنْهُمْ إنَّ للـمَرْءِ مـا نَـوَىٰ

لَـمَرْقَدُ مُـوسَىٰ والجَـوادِ بـرَغْمِهِمْ ... أَجَلُّ مِنَ الوادِي المُقَدَّسِ ذِي طُـوَىٰ

هَوَىٰ إذ أَضاءَ النُّورُ مِن طُـورِهِ امْـرُؤٌ ... كَمَا أَنَّ مُوسَى مِن ذُرَى الطُّور قَدْ هَوَىٰ[٣]

ولٰكِنْ هَوَىٰ مُوسَى فـخَرَّ إلى الثَّـرىٰ ... ولمَّا هَوَىٰ هٰذا تَعلَّقَ فـي الهـوا[٤][٥]

* * *

---

(١) المتوفّى سنة ١٣٤٢. ماضي النجف وحاضرها ٢: ٣٤٢.

(٢) مفعول «نويتُ» محذوف مُقَدَّر، والتقدير «نويت البراءَةَ». أو يكون مفعولها جملة قوله «لَمَرْقَدُ موسى»... إلخ.

(٣) قال تعالى في الآية ١٤٣ من سورة الأعراف: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً﴾.

(٤) الهوا: مخفّفة الهواء.

(٥) المجموعة الصغيرة: ٥٣.

[خالِيَّةُ الشيخ موسى شريف]

للشيخ موسى شريف[١] خالِيَّةٌ يمدح بها الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدّس سرّه عند وُرُودِ خالِيَّةِ بطرس لداود پاشا مبارياً:

[من الطويل]

سَقَى الخَالَ[٢] مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنَهُ الخَالُ[٣] وَأَزْهَرَ في أَكْنَافِهِ الرَّنْدُ[٤] وَالخَالُ[٥]
فَلِي بَيْنَ هَاتِيك الرِّبَاعِ[٦] خَرِيدَةٌ هَوَاهَا لأَحْشَائي وَحَقِّ الهَوىٰ خَالُ[٧]
مُوَرَّدَةُ الخَدَّيْنِ[٨] مَهْضُومَةُ الحَشَا يَحِنُّ لَهَا شَوْقاً أَخُو العِشْقِ وَالخَالُ[٩]

---

(١) الشيخ موسى ابن الشيخ شريف بن محمّد بن يوسف بن جعفر بن علي بن حسن بن محيي الدّين بن عبداللّطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع الحارثي الهمداني العاملي النجفي، من أهلِ القرن الثالث عشر الهجري.
ذكرهُ الشيخ جواد آل محيي الدّين النجفي في «ملحق أمل الآمل»، فقال: كانَ فاضلاً كاملاً، أديباً، شاعراً كاتباً ماهراً، له ديوانُ شعر، وقد خمَّس القصيدة المشهورة المقصورة لابن دُريد. انظر أعيان الشيعة ١٠: ١٨٦. توفي في حدود سنة ١٢٨١. ماضي النجف وحاضرها ٣: ٣٤٥.

(٢) الخال: اسم موضع.

(٣) الخال: السحاب. (المؤلّف)

(٤) الرّند: نباتٌ من شجر البادية طيّب الرائحة يشبه الآس.

(٥) الخال: نبت له بهار. (المؤلّف)

(٦) في أعيان الشيعة: «الرُّبُوع».

(٧) الخال: الملازم. (المؤلّف)

(٨) في أعيان الشيعة: «مهفهفة الأعطاف».

(٩) الخال: الخالي من الحُبّ. (المؤلّف)

وَلِي بِالحِمىٰ حَيًّا الحِمىٰ صَيِّبُ الحَيَا[١] رَقِيقةُ خَصْرٍ شَأْنُهَا التِّيهُ وَالخَالُ[٢]

لَهَا حُسْنُ وَجْهٍ يُخْجِلُ البَدْرَ طَلْعَةً وَمُرْهَفُ جَفْنٍ دُونَهُ المُرْهَفُ الخَالُ[٣]

تَمِيلُ كَغُصْنِ البَانِ لِيناً وَتَنْثَنِي[٤] كَمَا يَنْثَنِي النَّشْوَانُ وَالمُعْجَبُ الخَالُ[٥]

وَيَهْتَزُّ مِنْ سُكْرِ الشَّبَابِ قَوَامُهَا وَيُسْحَبُ مِنْ تِيهٍ بِأَعْطَافِهَا الخَالُ[٦]

عَلىٰ حُبِّهَا أَفْنَيْتُ شَرْخَ شَبِيبَتِي وَمِنْ أَجْلِهَا طَافَ البِلادَ بِي الخَالُ[٧]

أَظُنُّ بِهَا أَنْ لاَ تَضَنَّ[٨] بِوَصْلِهَا وَخِلْتُ بها الحُسْنىٰ فَلَمْ يَكْذِبِ الخَالُ[٩]

وَجَادَتْ بِوَصْلٍ نِلْتُ مَا كُنْتُ أَرْتَجِي بِهِ وَوَفَتْ بِالوَعْدِ إِذْ دَارُنَا الخَالُ[١٠]

وَلَمَّا بَدَتْ تَخْتَالُ مِنْ فَرْطِ تِيهِهَا إِلَيَّ وَلَا عَمٌّ يَلُومُ وَلَا خَالُ[١١]

تَخَيَّلْتُ فِي مِرْآةِ صَفْحَةِ خَدِّهَا فَخِلْتُ سَوَادَ العَيْنِ فِيهِ هُوَ الخَالُ[١٢]

لَئِنْ زَعَمَ الوَاشُونَ أَنِّي سَلَوْتُهَا فَإِنِّيَ مِمَّا لَفَّقُوهُ الفَتَى الخَالُ[١٣]

---

(١) الحَيا: المطر.

(٢) الخال: الكِبْر. (المؤلّف)

(٣) الخال: القاطع.

(٤) في أعيان الشيعة: «تميل كما مال القضيب وتنثني».

(٥) الخال: المتكبّر. (المؤلّف)

(٦) الخال: الثَّوب النَّاعم. (المؤلّف)

(٧) الخال: البعير الأسود. (المؤلّف). وفي أعيان الشيعة: «البعير الضخم».

(٨) تَضَنّ: تبخل.

(٩) الخال: الظنّ. (المؤلّف). وفي أعيان الشيعة: «النظر».

(١٠) الخال: موضعٌ. (المؤلّف)

(١١) الخال: أخو الأُمّ. (المؤلّف)

(١٢) الخال: الشَّامَةُ. (المؤلّف)

(١٣) الخال: البريء من التّهمة. (المؤلّف)

أَأَسْلُو هَوَاهَا لَا وَمَنْ خَلَقَ الهَوىٰ هَوَاهَا بِأَحْشَائِي وَإِنْ ضَمَّنِي الخَالُ[١]

حَنَانَيْكَ يَا مُعْطِي الصَّبَابَةِ حَقَّها وَمَنْ هُوَ فِي بَذْلِ الحَيَاةِ الفَتَى الخَالُ[٢]

[تكَلَّفْتُ أَسْبابَ المَوَدَّةِ والهَوَىٰ وَقُمْتُ بِأَمْرٍ لَا يَقُومُ بِهِ الخَالُ][٣]

وَأَصْبَحْتُ في أَسْرِ التّصَابِي مُقَيَّداً أَخُو كَمَدٍ مِمَّا تَجِنُّ الحَشَا خَالُ[٤]

إِذَا هَانَتِ النَّفْسُ النَّفِيسَةُ في الهَوىٰ فَلَيْسَ يَعِزُّ المُلْكُ بَعْدُ وَلَا الخَالُ[٥]

وَكُلُّ جِمَاحٍ يَحْسُنُ الخَالُ عِنْدَهُ وَمَا لِجِمَاحِ الحُبِّ يُسْتَحْسَنُ الخَالُ[٦]

خَلِيلَيَّ مِنْ هَمْدَانَ مَالِي سِوَاكُما خَلِيلٌ إِذَا جَارَ الزَّمَانُ وَلَا خَالُ[٧]

إِذَا أَنْتُمَا لَمْ تُسْعِدَانِي عَلَى البُكَا فَقَدْ أَخْطَأَ الحَدْسُ المُجَرَّبُ وَالخَالُ[٨]

بِعَيْشِكُما عُوجَا عَلىٰ سَفْحِ رَامَةٍ[٩] لِأَسْفَحَ فِيهِ الدَّمْعَ إِنْ بَخِلَ الخَالُ[١٠]

فَقَدْ شَاقَنِي رَمْلُ الحِمىٰ حَيْثُ إِنَّهُ يُمَثِّلُهُ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَ الخَالُ[١١]

---

(١) الخال: الكفن. (المؤلّف)

(٢) الخال: السَّمْح. (المؤلّف)

(٣) البيت عن أعيان الشيعة. والخال فيه بمعنى الجَبَل.

(٤) الخال: القلب. (المؤلّف). في أعيان الشيعة: «الرّجل الضعيف الكبد والجسم».

(٥) الخال: الخلافة. (المؤلّف)

(٦) الخال: اللِّجام. (المؤلّف). وإلى هنا ينتهي ما في أعيان الشيعة من هذه القصيدة الخاليّة.

(٧) الخال: الصَّاحب. (المؤلّف)

(٨) الخال: التَّوَسُّم. (المؤلّف)

(٩) رامة: اسمٌ لعدّة مواضع عند العرب.

(١٠) الخال: السَّحاب. (المؤلّف)

(١١) الخال: المُخَيِّلَة. (المؤلّف)

وَأَصْبُو إِلىٰ رَنْدِ الحِمىٰ وَعَرَارِهِ كَمَا لِلْحِسَانِ الكَاعِبَاتِ صَبَا الخَالُ[١]

وَأَشْتَاقُ رَبْعَ المَالِكِيَّةِ كُلَّما سَمِعْتُ حَنينَ النِّيبِ أَوْ أَرْقَلَ الخَالُ[٢]

وَلَوْلَا الهَوىٰ مَا شَاقَنِي لَمْعُ بَارِقٍ وَلَا أَبْرَقُ الحَنَّانِ[٣] وَالأَجْرَعُ الخَالُ[٤]

أَنَا السَّابِقُ المِقْدَامُ فِي كُلِّ غَايَةٍ جَرَيْتُ بِهَا وَالعَزْمُ مِنِّي بِهِ خَالُ[٥]

وَإِنِّي وَآبَائِي الكِرَامِ أَلِيَّةٌ[٦] لِكُلِّ المَعَانِي المُشْكِلَاتِ الفَتَى الخَالُ[٧]

سَبَقْتُ بِجِدِّي بَلْ بِجَدِّي وَمَا آعْتَرىٰ جَوَاداً إِذَا مَا جَدَّ فِي حَلْبَةٍ خَالُ[٨]

كَأَنِّيَ مِنْ بَحْرِ ابنِ جَعْفَرَ[٩] وَارِدٌ وَمِنْ يُمْنِهِ أُلْقِيْ[١٠] عَلىٰ مَنْكِبِي خَالُ[١١]

جَرىٰ فِي مَيَادِينِ المَكَارِمِ وَالعُلا إِلىٰ غَايَةٍ مَا كَانَ يَبْلُغُهَا الخَالُ[١٢]

---

(١) الخال: العَرَبُ. (المؤلّف)

(٢) الخال: البعير. (المؤلّف)

(٣) أَبْرَقُ الحَنَّان: مَوْضِعٌ، وهو ماء لبني فزارة؛ سمّي بذلك لأنّه يُسمع فيه الحنين، فيقال: إنّ الجنّ فيه تحنّ إلى من رَحَلَ عنها.

(٤) الخال: الموضعُ بلا أنيس. (المؤلّف). والأجرع: المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة.

(٥) الخال: الثَّابت. (المؤلّف)

(٦) الأَلِيَّة: اليمين. قال الشاعر كما في تنويين الأسواق: ١٢٣:

عـليّ أليـةٌ إنْ كـنتُ أدري أينقصُ حُبُّ ليلى أم يَزيدُ

(٧) الخال: الحسن المَخِيلَة. (المؤلّف)

(٨) الخال: ظَلَعٌ في الدَّابّة. (المؤلّف)

(٩) هو الممدوح الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء. ومنع «جعفر» من الصرف ضرورة.

(١٠) أصلها «أُلْقِيَ»، وسكون الياء ضرورة.

(١١) الخال: البُرْدُ. (المؤلّف)

(١٢) الخال: الوَهمُ. (المؤلّف)

إذَا قِيسَ يَوْماً بِابْنِ قَـيْسٍ[١] وَجَـدْتَهُ هُوَ الطَّوْدُ حِلْماً وَٱبْنُ قَـيْسٍ هُـوَ الخَـالُ[٢]

وَلَـمَّا حَـوَىٰ فِـي العِـلْمِ كُـلَّ فَـضِيلَةٍ لَهُ دونَ أَهْلِ العِلْمِ قَدْ عُقِدَ الخَالُ[٣][٤]

---

(١) هو الأحنف بن قيس، المشهور بالحلم.

(٢) الخال: الأَكْمَهُ. (المؤلّف)

(٣) الخال: اللِّواء. (المؤلّف)

(٤) المجموعة الصغيرة: ٥٤ ـ ٥٥.

[خاليّة بطرس كرامة]

وأمّا خاليّة بطرس كرامة[١] ـ الّتي طلب داود پاشا مباراتها من الأُدباء ـ فهذه:

[من الطويل]

أَمِنْ خَـدِّهَا الوَرْدِيِّ أَفْـتَنَكَ الخَـالُ[٢] فَسَحَّ مِنَ الأَجْفَانِ مَـدْمَعُكَ الخَـالُ[٣]
وَأَوْمَـضَ بَـرْقٌ مِـنْ مُـحَيَّا جَـمَالِهَا لِعَيْنَيْكَ أَمْ مِنْ ثَغْرِهَا أَوْمَضَ الخَالُ[٤]
رَعَـىٰ اللهُ ذَيَّـاكَ القَـوامَ وَإِنْ يَكُـنْ تَلاَعَبَ فـي أَعْـطَافِهِ التِّـيهُ وَالخَـالُ[٥]
وَلِـلّٰهِ هَـاتِيكَ الجُـفُونُ فَـإِنَّهَا عَلَى الفَتْكِ يَهْوَاهَا أَخُو العِشْقِ وَالخَالُ[٦]
مَـهَاةٌ بِأُمِّـي أَفْـتَدِيهَا وَوَالِـدي وَإِنْ لَامَ عَمِّي الطَّيِّبُ الأَصْلِ وَالخَالُ[٧]
وَلَـمَّا تَـوَلَّىٰ طَـرْفُهَا كُـلَّ مُـهْجَةٍ عَلَىٰ قَدِّهَا مِنْ فَـرْعِهَا عُـقِدَ الخَـالُ[٨]

---

(١) ما يتعلّق بخالية بطرس كرامة ـ وما ردّ به الشيخ صالح التّميمي الشاعر المشهور عليه، ثمّ حُكْم السيّد عبدالجليل الطّباطبائي البصري على القصيدتين ـ يراجع فصل القول فيه: كتاب «الدرّ المنتثر» للعلّامة السيّد علي علاء الدّين الآلوسي المطبوع بتحقيق الأُستاذين جمال الدّين الآلوسي، وعبدالله الجبوري.

(٢) الخال: الشّامة. (المؤلّف)

(٣) الخال: السَّحاب. (المؤلّف)

(٤) الخال: البَرْق. (المؤلّف)

(٥) الخال: الكِبْر. (المؤلّف)

(٦) الخال: الخالي عن العشق. (المؤلّف)

(٧) الخال: أخو الأُمّ. (المؤلّف)

(٨) الخال: اللِّواء. (المؤلّف)

إذَا فَـتَكَتْ أَهْـلُ الجَـمَالِ فَـإنَّمَا ... يَهُونُ عَلىٰ أَهْلِ الهَوَى المُلْكُ وَالخَالُ[١]

وَلَـيْسَ الهَـوىٰ إلّا المُـرُوءَةَ وَالوَفَـا ... وَلَـيْسَ لَـهُ إلَّا آمْـرؤٌ مَـاجِدٌ خَـالُ[٢]

وَكَمْ يَدَّعِي بِـالحُبِّ مَـنْ لَـيْسَ أَهْـلَهُ ... وَهَيْهَاتَ أَيْنَ الحُبُّ وَالأَحْمَقُ الخَـالُ[٣]

مُـعَذِّبَتِي لَا تَـجْحَدِي الحُبَّ بَـيْنَنَا ... لِمَا آتَّهَمَ الوَاشِي فَإنِّي الفَتَى الخَالُ[٤]

وَلي شِـيمَةٌ طَـابَتْ ثَـنَاءً وَعِـفَّةً ... تُصَاحِبُنِي حَـتَّىٰ يُـصَاحِبَنِي الخَـالُ[٥]

سَلِي عَنْ غَرَامِي كُلَّ مَنْ يَعْرِفُ الصِّبا ... تَـرَيْ أَنَّـنِي رَبُّ الصَّـبَابَةِ وَالخَـالُ[٦]

وَلَا تَسْـمَعِي قَـوْلَ الحَسُـودِ فَـإنَّهُ ... لَقَدْ سَاءَ فِـينَا ظَـنُّهُ السَّـوْءُ وَالخَـالُ[٧]

سَـعَىٰ بَـيْنَنَا سَـعْيَ الحَسُـودِ فَـلَيْتَهُ ... أَشَـلَّ وَفـي رِجْـلَيْهِ أَوْثَـقَهُ خَـالُ[٨]

وَظَـبْيَةِ حُسْـنٍ مُـذْ رَأَيْتُ آبْـتِسَامَهَا ... عَشِقْتُ وَلَمْ تُخْطِ الفَرَاسَةُ وَالخَـالُ[٩]

تَـوَهَّمَ طَـرْفِي فِـي مَـحَاسِنِ وَجْـهِهَا ... فَلَاحَ لَهُ في بَدْرِ تِلْكَ السَّمَا خَـالُ[١٠]

إلىٰ مِـثْلِها يَـرْنُو الحَـلِيمُ صَـبَابَةً ... وَيـعْشَقُها سَـامِي النَّبَاهَةِ وَالخَـالُ[١١]

---

(١) الخال: الخلافة. (المؤلّف)

(٢) الخال: السَّمْح. (المؤلّف)

(٣) الظاهر أنّ الخال هنا هو الأكمه.

(٤) الخال: البريء من التّهمة. (المؤلّف)

(٥) الخال: الكفن. (المؤلّف)

(٦) الخال: الصَّاحب. (المؤلّف)

(٧) الخال: الوهم. (المؤلّف)

(٨) الخال: القيد. (المؤلّف)

(٩) الخال: الحدس. (المؤلّف)

(١٠) في ديوان بطرس كرامة: «توسَّمَ طرفي ... في بدر سيمائِها خالُ». والظاهر أنّ الخال هنا هو التوسُّم.

(١١) الظاهر أنّ الخال هنا هو الرَّجل الضعيف الكبد والجسم.

أَيَـا رَاكِـبَاً يَـفْرِي الفَـلَاةَ بِـجَسْرَةٍ[١] يُـبَاعُ بـها النَّـهْدُ المُـطَهَّمُ وَالخَـالُ[٢]
بِـعَيْشِكَ إنْ جِـئْتَ الشَّآمَ فَـعُجْ إلىٰ مَهَبِّ الصَّبَا الغَرْبِيْ يَعِنُّ لَكَ الخَالُ[٣]
فَسَـلِّمْ بِأَشْـوَاقِـي عَـلىٰ مَـرْبَعٍ عَـفَا كَأَنَّ رُبَـاهُ بَـعْدَنَا الأَقْـفَرُ الخَـالُ[٤]
وَإنْ نَاشَدَتْكَ الغِيدُ عَـنِّي فَـقُلْ: عَـلىٰ عُهُودِ الهَوىٰ فَهْوَ المُحَافِظُ وَالخَالُ[٥]
وَإنْ قُـلْنَ: هَـلْ سَـامَ التَّـصَبُّرَ بَـعْدَنَا؟ فَقُلْ: صَبْرُهُ وَلَّىٰ وَفَرْطُ الجَوىٰ خَالُ[٦]
لِكُـلِّ جِـمَاحٍ إنْ تَـمَادىٰ شَكِـيمَةٌ[٧] وَلٰكِنْ جِمَاحُ الدَّهْرِ لَيْسَ لَهُ خَالُ[٨][٩]

---

(١) يفري: يقطع. الجَسْرة: الناقة الطويلة، ويقال: العظيمة.

(٢) الخال هنا هو البعير.

(٣) الظاهر أنّ الخال هنا موضِعٌ بعينه. ويصح ضبط العجز: «مهبِّ الصَّبا الغَرْبيِّ يَعْنُ لك الخالُ».

(٤) الخال: الموضعُ بلا أنيس. (المؤلّف)

(٥) الخال: الملازم. (المؤلّف)

(٦) الخال: الثّابت. (المؤلّف)

(٧) الشّكيمة: الحديدة المعترضة في اللّجام في فم الدّابة، ويعبّر بقوّتها عن شدّة البأس وصعوبة الانقياد.

(٨) الخال: اللِّجام. (المؤلّف)

(٩) المجموعة الصغيرة: ٥٥ ـ ٥٦، ٣٩.

[قصيدة خاليّة لشاعر مجهول]

[من الطويل]

لَـنا مِـنْ سَـطا عَـلْياكَ حـامٍ لَـنا خـالُ[١]

خَلا ما هَمَتْ جَدْواكَ إنْ أَعْوَزَ الخالُ[٢]

خَــلا زَمَـنٌ خـالٍ[٣] ويَأْتِـي وَلَـمْ يَكُـنْ

عَــلى أَحَــدٍ ساواكَ إنْ عُـقِدَ الخـالُ[٤]

خَـــلِيليَّ هٰـــذا نُـورُ والِـي عِـراقـنا

بَدا لِعُيُونِ النَّاسِ أَوْ أَوْمَـضَ الخـالُ[٥]؟

خَــلا فـيهِ جِـيدُ الدَّهْـرِ مِـنْ طَـوْقِ ذِلَّـةٍ

فَـراحَ وَفـي أَعْـطافِهِ التِّـيهُ وَالخـالُ[٦]

خَـــليقٌ لَـــهُ رُعْبُ الأُسُـــودِ مَـهابَةً

وَصَـعْبٌ عَـلى أَعْـدائِـهِ وَهُـوَ الخـالُ[٧]

---

(١) الظاهر أنّ الخال هنا هو الصَّاحب.

(٢) الخال: السَّحاب. (المؤلّف)

(٣) أي: مَضَى زَمَنٌ ماضٍ.

(٤) الخال: اللِّواء. (المؤلّف)

(٥) الخال: البرق. (المؤلّف)

(٦) الخال: الكِبْرُ. (المؤلّف)

(٧) الخال: السَّمح اللَّيِّن. (المؤلّف)

إذا خِلْتَ «كِسْرىٰ» وَهْوَ ذوالعَدْلِ فاقَهُ
بِعَدْلِ قَضاياهُ فَقَدْ أَخْطَأَ الخالُ[١]

بهِ ٱفْتَخَرَتْ «بَغْدادُ» عَصْراً وَقَدْ عَنَتْ
لِرِفْعَتِها «مِصْرٌ» و«جَيْرونُ» و«الخالُ»[٢]

خَليفَةُ أَسْلافِ المُلُوكِ وَمَنْ لَهُ
خِلالٌ لَهُ في وَجْهِ أَيَّامِنا خالُ[٣]

خِلالٌ خِلالَ[٤] الدَّهْرِ يَزْهُو وُجُودُها
كَما يَزْدَهي في الرَّوْضِ غِبَّ الحَيا الخالُ[٥]

خَلائِقُ يُزْرِي بِالخَلُوقِ أَرِيجُها[٦]
خدا واحدا[٧] فِيهِنَّ فَهْوَ لَها خالُ[٨]

وَأَخْلاقُ[٩] يُمْناهُ تَدُرُّ فَيَمْتَرِي
عُفاةُ الوَرَى جُوداً فَيَدْخُلُهُ الخالُ[١٠]

---

(١) الخال: الخيال. (المؤلّف)

(٢) الخال: موضع. (المؤلّف)

(٣) الخال: الشامة. (المؤلّف)

(٤) خلال الأولى بمعنى الخِصال، والثانية بمعنى وَسَطَ الدَّهْر، قال تعالى في الآية ٤٧ من سورة التوبة ﴿**وَلَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ**﴾، أي وسَطَكم وبينكم.

(٥) الخال: القفر. (المؤلّف)

(٦) الخَلُوق: ضرب من الطِّيب أعظم أجزائه الزَّعفران. والأريجُ: انتشار الرائحة الطّيّبة.

(٧) كذا في المخطوطة، ولعلّها مصحّفة عن «غدا واحداً».

(٨) الظاهر أنّ الخال هنا نبتٌ له بهارٌ، أو بمعنى مُلازِم.

(٩) كذا في المخطوطة، والظاهر أنّها مصحفة عن «وأَخْلاف».

(١٠) الظاهر أنّ الخال هنا بمعنى الاختيال والعُجْب. ولعلّ الرواية: «فيدخُلُها الخالُ».

نَـداكَ سَـحابُ الوَدْقِ تَـهْمِي طِـرافُـهُ
إذا أَسْنَتَ العـافُونَ أَوْ أَخْـلَفَ الخـالُ[١]

جَـــلالٌ وإِفْـــضالٌ وعَـــزْمٌ ونـــائِلٌ
وحِـلْمٌ لَـهُ يَـعْنو وَإِنْ عَـظُمَ الخـالُ[٢]

يُـــقارِنُ تَـــوْفيقَ السَّـــدادِ ٱفْـتكارُهُ
فَـيُدْرِكُ مـا يَـخْفَى وَإِنْ ذُهِـلَ الخـالُ[٣]

لَـقَدْ سـارَ فِـينا سِـيَرةً لَـوْ سَـرَى بِـها
أَبـو الحَـزْمِ «سـابورٌ» لَأَوْقَـفَهُ خـالُ[٤]

وَأَلْـــــزَمَ كُـــلّاً حَـــدَّهُ فَكَأَنَّـــما
لِكُلِّ جَمُوحٍ في الوَرَى ٱعْتَرَضَ الخالُ[٥]

تَكَـــفَّلَ أَبْـــناءَ الزَّمـــانِ فَـــهَلْ أَبٌ
تَكَـفَّلَهُمْ أَوْ عَـمٌّهُمْ أَوْ هُـوَ الخـالُ[٦]

وَدَانَتْ لَـهُ الأَعْـناقُ حَـتَّى بِـهِ ٱسْـتَوَى
أَخُـو الوَرَعِ النِّسِّـيكِ والرَّجُـلُ الخـالُ[٧]

---

(١) الظاهر أنّ الخال هنا هو السَّحاب، أو أنّه أراد الظَّنَّ.

(٢) الظاهر أنّ الخال هنا هو الجَبَل.

(٣) الخال: الوهم.

(٤) الظاهر أنّ الخال هنا هو الظَّلَع في الدَّابَّة.

(٥) الخال: اللّجام.

(٦) الخال: أخو الأمّ.

(٧) الخال: الخالي من الحبِّ الإلهي.

تَـــوَسَّمْتُ مِـــنْ أَيّـامِهِ طـالِعَ العُـلَا
وأَدْرَكْتُ أَقْـصاهُ فَـما أَخْـطَأَ الخـالُ[١]

مَـلِيءُ إِهـابِ النَّـفْسِ فِـي كُـلِّ مُـعْجِزٍ
وَممَّا يُعيبُ المَرْءَ فَـهْوَ الفَـتى الخـالُ[٢]

فَـيا كَـعْبَةً أَرْقَلْتُ[٣] قَـصْدي لِـرُكْـنِها
إذا أَرْقَـلَ النَّـهْدُ المُـطَهَّمُ[٤] والخـالُ[٥]

سَقَى بَحْرَكَ الطَّامي سَحابٌ سَقَى الوَرَى
فَـجادَ وإِنْ ظَـنُّوا سِـوى ذاك أَوْ خـالُ[٦]

لَقَدْ عَـادَ جَـدْبُ الدَّهْـرِ خِـصْباً بِسَـعْدِهِ
وَآنَسَ فـي إِقْـبالِهِ الأَقْـفَرُ الخـالُ[٧][٨]

---

(١) الخال: التّوسّم. (المؤلّف)

(٢) الخال: البريء. (المؤلّف)

(٣) أرقلت: أسرعت.

(٤) النّهد المطّهم: الفرس الضّخم القوي.

(٥) الخال: البعير الضّخم.

(٦) كذا في المخطوطة، وهي تقتضي أن تكون «أو خالُوا». ولعلّ العجز: «فجاد وما ظَنٌّ سوى ذاكَ أو خالُ»، فيكون الخال بمعنى الحَدْس.

(٧) الخال: الموضعُ بلا أنيس.

(٨) المجموعة الصغيرة: ٦٨.

[قصيدة الشيخ محمّد رضا الأُزري البغدادي[١]]
[في ردّ كتاب ابن سعود النجدي]

[من الطويل]

أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يُصْغي إلى الحَقِّ عاقِلُ ... وَيَسْلُكَ نَهْجَ الإستِقامَةِ عادِلُ[٢]

وَيَصْحُوَ ذُو سُكْرٍ وَيُبْصِرَ ذُو عَمَىً ... ويَبْرَأَ ذُو سُقْمٍ ويَحْلُمَ جاهِلُ

فَهاتِيكَ سُبْلُ المُسْلِمينَ تَفَرَّقَتْ ... وشَطَّتْ بِرَأْيِ المُبْدِعِينَ المَخايلُ[٣]

وَجاؤُوا بِها نَكْراءَ وَعْراً سَبِيلُها ... مَوامٍ بِها سِيدُ الغَوايَةِ عاسِلُ[٤]

فَقُلْ لِلأُلىٰ حادُوا عَنِ الدِّينِ ضِلَّةً[٥] ... وبَدْرُ الهُدَى في هالَةِ الدِّينِ كامِلُ:

تَعالَوا إلى قَوْلٍ سَواءٍ فَبَيْنَنَا ... وَبَيْنَكُمُ ما فِيهِ خُلْفٌ وَباطِلُ

نُراجِعْ[٦] بِما فيهِ ٱخْتَلَفْنا مِنَ الهُدَىٰ ... مَذاهِبَنا اللَّاتِي بِها الحَقُّ شامِلُ

---

(١) المتوفّى سنه ١٢٤٠. الكرام البررة ٢: ٥٦٧.

(٢) أَلَم يَأْنِ: أَلَم يَحِنْ، ومنه قوله تعالى في الآية ١٦ من سورة الحديد ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ**﴾. وفي البيت ضرورتان: أولاهما تسكين الياء من «يصغي» وحقّها الفتح، وثانيتهما قطع همزة «الاستقامة» وهي همزة وصل.

(٣) شطَّت: بعدت. المخايل: جمع المَخِيلة، وهي المَظِنَّة.

(٤) المَوامي: جمع المَوْماة، وهي الفلاة. والسِّيد: الذئب. والعاسل: الرمح الذي يهتزّ ليناً.

(٥) الضِّلَّة: الضلالة.

(٦) جوابٌ لقوله: «تعالوا»، فهو كقول امرئ القيس كما في ديوانه: ١٤٣:

قفا نَبْكِ من ذكرى حبيب ومنزلِ ... بسقط اللّوى بين الدَّخُول فَحَوْملِ

فَإِنْ تَجْنَحوا لِلسِّلْمِ نَجْنَحْ لَها[١] وإنْ ... أَبَيْتُمْ فَحَدُّ السَّيْفِ بِالحَقِّ فاصِلُ

نَرَى هَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمُ بِأَنْ[٢] ... تَسُنُّوا سَبِيلاً تَقْتَفِيهِ الأَراذِلُ

وَلَمْ أَدْرِ ذا وَحْيٌ عَنِ اللهِ جاءَكُمْ ... حَديثاً فَلَمْ تُدْرِك مَداهُ الأَوائِلُ؟!

أَمِ الأَمرُ مِمَّنْ قَدْ حَكَمْتُمْ بِشِرْكِهِمْ[٣] ... أَتاكُمْ؟! وَكُلٌّ في الشَّريعَةِ باطِلُ

وَيا لَيْتَ شِعْري حَيْثُ قامَ زَعِيمُكُمْ ... إذا لَمْ يَكُ الإِسْلامُ والدِّينُ زائِلُ

فَإِنْ قالَ: إِبْراهِيمُ قَدْ كانَ أُمَّةً[٤] ... فَذاكَ لَهُ الوَحْيُ السَّماوِيُّ نازِلُ

وإنْ يَدَّعِ بِالبَعْضِ والبَعْضِ فَلْيَقُلْ ... لَنا مِنْ أُولاكَ البَعْضُ مَنْ هُوَ قائِلُ

وَإِلَّا فَكُلٌّ مِثْلَ دَعْواهُ يَدَّعي ... إذا لَمْ يُصَحِّحْ نَقْلَ ما هُوَ ناقِلُ

وَإِنْ يَزْعَمُوا أَنَّ الكِتابَ دَليلُهُ ... فَكُلٌّ فَرِيقٍ بِالكِتابِ يُجادِلُ

عَلى أَنَّهُ ما نالَ في العِلْمِ شَأْوَهُمْ ... وَلا كانَ مِنْ أَقْرانِهِمْ لَوْ تَنازَلُوا

وَلَا نالَ ما نَالُوهُ مِنْ قُرْبِ عَهْدِهِ ... وشَتَّانَ ما مِنْهُ غَريبٌ وآهِلُ

وَمَنْ يَرَ أَهْلَ الإِعْتِزالِ وعِلْمَهُمْ ... فَنِسْبَتُهُمْ مِنْهُ «إِياسٌ» و«باقِلُ»[٥]

---

(١) تجنحوا: تميلوا. وفيه إشارة إلى قوله تعالى في الآية ٦١ من سورة الأنفال: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾.

(٢) فيه إشارة إلى قوله تعالى في الآية ٢٢ من سورة محمّد: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾.

(٣) في أعيان الشيعة: «بشكّهم».

(٤) فيه إشارة إلى قوله تعالى في الآية ١٢٠ من سورة النّحل: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

(٥) إياس: هو القاضي إياس بن قرة المُزني الذي يضرب به المثل في الذكاء. و«باقل»: رجل يضرب به المثل في الحمق والغباوة.

عَـــلى أَنَّـــهُ لا نَـــمْتَري بِـضلالِهِ ... فَمَاذا عَسَى بِالذِّكْرِ[١] يُغْنِي المُجادِلُ

وإنْ تَسْأَلُوا عَنْ بَعْضِ ما ٱقْتَرفَ الوَرَى ... مِـنَ الإِثْـمِ فَـالرَّحْمٰنُ لِـلتَّوْبِ قـابِلُ

هَـبُوا أَنَّـهُمْ جـاؤُوا بِكُـلِّ كَـبيرَةٍ ... فَـما ذاكَ كُـفْرٌ بَـلْ فُسُـوقٌ وبـاطِلُ

بَلِ الكُـفْرُ تَـحْلِيلُ الدِّمـاءِ الَّـتي أَتَـى ... بِتَحْرِيمِها «الإِجْـماعُ» والذِّكْـرُ نـازِلُ

ولا خُلْفَ فِـي مـا ذٰلِكُـمْ لَـوْ عَـلِمْتُمُ ... وَإِنْ كُـــنْتُمُ لا تَـــعْلَمُونَ فَسَـائِلُوا

وَتِـلْكُمْ زِيـاراتُ القُبُورِ تَـواتَـرَتْ ... نُـصُوصٌ بِـها مَشْـهورَةٌ ودَلائِـلُ

وَجـاءَتْ إِلَـيْنا عَـنْ يَـدٍ بِـيَدٍ إِلى ... صَـــحابَةِ طٰـه مَـنْهَجٌ مُـتَواصِـلُ

وَقَـدْ دُفِـنَ الهـادِي النَّـبِيُّ بِـحُجْرَةٍ ... مُـــحَجَّبَةٍ تُـزْجَىٰ إِلَـيْها الرَّواحِـلُ

وَمِـنْ بَـعْدُ حَـلَّا[٢] صاحِباهُ إِزاءَهُ ... وَبَـــضْعَتُهُ وَالدِّيـــنُ إِذْ ذاكَ كـامِلُ

وَحَـلْفٌ بِـغَيْرِ اللهِ لَـمْ يُـجْزَ عِـنْدَنا ... بِـحَدٍّ وَلا فِـيهِ لَـدَى الشَّـرْعِ قائِلُ

وَإِنْ جـــاءَ أَحْـياناً فَـفِيهِ كَـراهَـةٌ ... بِهِ نَـصَّ أَهْـلُ الإِجْـتِهادِ[٣] الأَفـاضِلُ

وَنَـــحْنُ أُمِـرنا بِـٱتِّـباعِ سَـبيلِهِمْ ... وَمَنْ حادَ عَنْ تِلْكَ السَّبيلِ فَـجاهِلُ

وَمَنْ حَرَّمَ «التُّتْنَ» الَّذي لَـمْ يَـرِدْ لَـنا ... بِـتَحْرِيمِهِ نَـصٌّ مِـنَ اللهِ فـاصِلُ؟!

وَمـــا لَـــمْ يُـحَرِّمْهُ الإِلٰهُ فَـعِنْدَنا ... مُـــباحٌ وَفِـــيما ذٰلِكُـمْ لا مُـجادِلُ

وَإِنْ يَسْتَدِلَّ الشَّيْخُ فـي «كُـلِّ مُسْكِرٍ ... حَرامٌ»[٤] فَقَوْلُ الشَّيْخِ بِالسُّكْرِ بـاطِلُ

---

(١) الذِّكر: القرآن المجيد. يعني أنّ مجادلتهم بالقرآن لا تغني شيئاً.

(٢) هذا على لغة «أكلوني البراغيث».

(٣) قطع همزة «الاجتهاد» ضرورة.

(٤) أي وإن يستدلّ الشيخ بقول النبيّ صلّى الله عليه وآله «كُلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ»، فقول الشيخ باطل.

فَتَعْساً لِشَيْخٍ خاضَ في الجَهْلِ لُجَّةً ... غُطامِطَ[١] لا يُلْفَىٰ لَها الدَّهْرَ ساحِلُ

وَصَيَّرَ أَمْرَ الدِّينِ أُحْبولَةَ[٢] الدُّنَىٰ ... وَما تِلْكَ لِلشَّيْطانِ إلَّا حَبائِلُ

وَإِنْ غَرَّكُمْ أَنْ أَجَّلَ اللهُ نَصْرَنا ... فَما ذاكَ إلَّا لِلْفُتوحِ دَلائِلُ

وَهَيهاتَ «يَوْمُ الغارِ» مِنْ «فَتْحِ مَكَّةٍ» ... أَلا إنَّ نَصْرَ المُسْلِمينَ لَآجِلُ

وَإِنْ قَتَلَ العَبْدُ المُزَنَّمُ سَيِّداً ... فَلَيْس بِبِدْعٍ ذاك حَيْثُ الأَفاضِلُ

فَقَدْ قَتَلَ الرِّجْسُ ٱبنُ مُلْجَمَ حَيْدَراً ... وَأَرْدى حُسَيْناً أَخْبَثُ النَّاسِ جاهِلُ[٣]

وَمَنْ فَوَّقَتْ أَيْدِي القَضا سَهْمَ حَتْفِهِ ... فَكُلُّ الَّذي يَلْقاهُ في الدَّهْرِ قاتِلُ[٤]

وَغَيْرُ عَجيبٍ إنْ نَبا بكَ صارِمٌ ... وَلَيْسَ بِبِدْعٍ إنْ كَبا بِكَ صاهِلُ

فَما لِأُولاءِ القَوْمِ لَمْ يَسْمَعُوا لَهُ ... إذا ما دُعُوا لِلْحَقِّ وَالحَقُّ فاصِلُ

وإنْ أَبْصَروا رُشْداً تَناهَوْا بِغَيِّهِمْ ... وَعِنْدَ التَّناهي يَقْصُرُ المُتَطاوِلُ

ولَمْ أَدْرِ في الأَبْصارِ عَنْ غَيِّهِمْ عَمىً ... فَلَمْ يُبْصِروا أَمْ أَبْصَروا وَتَغافَلوا؟![٥]

أَفِي أَيِّ شَرْعٍ أَنْ تُباعَ هَجِينةٌ[٦] ... بِها لِوَلِيِّ الأَمْرِ في الحَقِّ طائِلُ؟!

---

(١) اللُّجَّة مُعظم الماء ووسطه الذي تتراكب أمواجه. وبحرٌ غُطامِطُ: عظيم كثير الأمواج، والغُطامِطُ أيضاً: صوت غليان موج البحر.

(٢) الأُحْبُولة: المَصْيَدَة.

(٣) أخذ المعنى من قول البحتري كما في ديوانه ٢: ٨٤ أو منصور الفقيه كما في ديوانه: ٢٥٠:

ولا عَجَبٌ للأُسْدِ إن ظَفِرَتْ بها ... كلابُ الأعادي من فصيحٍ وأَعْجَمِ

فحربةُ وَحشِيٍّ سَقَتْ حمزةَ الرَّدَىٰ ... وحَتْفُ عليٍّ من حسامِ ابنِ مُلْجَمِ

(٤) أخذ المعنى من قول أمّ السليك بن السلكة كما في لباب الآداب الأُسامة بن منقذ: ٥٥:

كلُّ شيء قاتِلٌ ... حِين تَلْقَى أَجَلَكْ

(٥) في المخطوطة: «أو تغافلوا»، والمثبت عن أعيان الشيعة، فهي الأجود بل المتعيّنة.

(٦) الهَجِينة: أراد بها مطلق الناقة.

وَسِـيَّانِ إِنْ تَسْـرُقْ مَـهاً وحِـمَالةً[١] إذا مـا أَقـامَ الحَـدَّ قـاضٍ وَعـامِلُ
وَهَلْ جـائزٌ ذَبْـحُ الرَّضِـيعِ بِشِـرْعَةٍ؟ فَـهاتِيكُمُ الأَدْيـانُ طُـرّاً فَسـائِلُوا
وَكـانَ رَسـولُ اللهِ فـي كُـلِّ حَـرْبِهِ لِإِسْلامِ أَهْلِ الشِّرْكِ في الحَرْبِ قابِلُ
فَـإِنْ قُـلْتُمُ فـي رِدَّةٍ بَـعْدَ فِـطْرَةٍ فَـفي الشِّـركِ فـي آبـائِنا لا نُـجادِلُ
وَفي الأَمْسِ أَنْتُمْ حاكِمُونَ بِشِرْكِـهِمْ بـناءٌ لَـعَمْرُ اللهِ بِـالنَّقْضِ هـائِلُ[٢]
وإِنْ قِسْـتُمُ «لَـمَّا رَأَوْا بَأْسَـنا»[٣] بِـها فَـذاكَ قـياسٌ فـارِقٌ ومُـزايِـلُ
وَلَـوْ جـازَ هٰـذا جـازَ بـالتِّينِ حَـلْفُنا كَما حَـلَفَ البـارِي قِياسٌ مُـماثِلُ[٤]
وَقَـدْ أَوْرَدَ اللهُ الرَّدَى أَوْلِيـاءَهُ فَـهَلْ أَحَـدٌ مـا يَـفْعَلُ اللهُ فـاعِلُ؟!
فَيا قَوْمُ هُبُّوا عَـنْ مَـضاجِعِ جَـهْلِكُمْ وَلَـبُّوا لِـداعِـي اللهِ فَـالأَمْرُ هـائِلُ[٥]

---

(١) الحِمالة: عِلاقة السيف.

(٢) الهائِلُ: المُنهالُ المتناثر، قال ذو الرُّمَّة كما في ديوانه: ٢١:

يَغْشَى الكِناسَ بِـرَوْقَيْهِ ويَـهْدِمُهُ مِن هائِلِ الرَّمْلِ مُنْقاضٌ ومُنْكَثِبُ

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في الآية ٨٤ من سورة غافر: ﴿**فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ**﴾. حيث إنَّ الوهابيِّين يستدلُّون بهذه الآية على عدم قبول توبة المسلم الذي على غير مذهبهم ـ بزعمهم أنّه مشرك ـ فيستحلّون دمه. مع أنّ استدلالهم بها استدلال سقيم وقياسهم قياس مع الفارق، لأنّ الآية واردة في مورد الكفّار الذين يظهرون الإيمان لا في المسلمين الواقعيين الذين يخالفون الوهابيّين في آرائهم، والإخبار في الآية من الله العالم بالسرائر لا من البشر.

(٤) وذلك أنَّهُ لا يُقسم بمخلوقات الله إلّا الله، فلو صحّ القياس المُدَّعى من الوهابيين لجاز لنا القَسَم بها كالتين والزيتون وغيرهما، مع أنّه لا يجوز إجماعاً من المسلمين.

(٥) هائل: عظيم.

وَلا تَـعْبَئوا فـي الدِّيـنِ فَـاللّهُ غـالِبٌ عَلى أَمْـرِهِ[١] ـ سُـبْحانَهُ ـ لا يُـناضَلُ

وَكِـــلْمَتُهُ العُـــلْيا تَـــعالى بِشَأْنِـهِ مُـدَمِّرُ «عـادٍ» إذْ عَـتَوْا وَتَـطاوَلوا[٢]

* * *

(١) إشارة إلى قوله تعالى في الآية ٢١ من سورة يوسف: ﴿**وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾.

(٢) المجموعة الصغيرة: ١٠٢ ـ ١٠٣. وهي قصيدة طويلة جدّاً انظرها كاملةً في أعيان الشيعة ٩: ٢٨٥ ـ ٢٨٦، قال: ولمّا كتب ابن مسعود النجدي كتاباً إلى الشيخ جعفر صاحب «كشف الغطاء» يدعو به العراقيين إلى مذهبه، أجابه الشيخ محمّد رضا الأزري بهذه القصيدة.

[قصيدة منسوبة للشيخ محيي الدين]

قصيدة منسوبة إلى الشيخ الجليل العارف الشيخ محيي الدين محمّد المعروف بابن عربي[١]:

[من البسيط]

أُنْبِيكَ يا صاحِ أَخْباراً مُؤرَّخةً ... مِنْ عالِمٍ بِحَقيقِ القَوْلِ مِصْداقِ

تَرَى بِـ «بَغْدادَ» إذْ تَمَّتْ ثَمانِيةٌ ... وأَرْبَعونَ دَماً يَجْري بِإهْراقِ

تَهْوِي قُصُورُ بني العَبَّاسِ في رَجَبٍ ... ويُحْرَقُ القَصْرُ فِيها أَيَّ إحْراقِ

حَسْبُ الخَليفَةِ مِمّا قَدْ يَحُلُّ بِهِ ... مِنْ نَكْبَةٍ ما لَهُ مِنْ دونِها واقِ

وَوَيْلُ «حِمْصٍ» ومِمَّا قَدْ يَحُلُّ بِها ... مِن الأَغاريبِ[٢] مِن نَهْبٍ وإحْراقِ

وكَمْ لَها مِنْ أَحاديثٍ مُؤَرَّخَةٍ ... يَضِيقُ عَنْ وُسْعِها كُتْبي وأَوْراقِي

ويَنْثَني بَعْدَها قَوْلي إلى «حَلَبٍ» ... وأَهْلِها حَيْثُ لا يَبْقَى لَها باقِ

لَقَدْ تَضِلُّ[٣] بِها الأَعْرابُ قاطِبَةً ... حَتَّى تَرَى العِزَّ فيها تَحْتَ أَطْباقِ

و«الشَّامُ» ماذا يُقاسِي[٤] القاطِنُونَ بِهِ ... مِنْ عُظْمِ جَوْرٍ وإرْعادٍ وإبْراقِ

يُقِيمُ عَشْرَ سِنِينٍ ثُمَّ يَتْبَعُها ... سَبْعٌ شُهُورٌ بِعِزٍّ دائمٍ باقِ

حَتَّى إذا كَرِهَ الرَّحْمنُ دَوْلَتَهُ ... قَضَى مَنِيَّتَهُ في سَقْيَةِ السَّاقِي

---

(١) المولود سنة ٥٦٠ والمتوفّى سنة ٦٣٨ مقدّمة الفتوحات المكيّة.

(٢) كذا في المخطوطة، ولعلّها مصحفة عن: «الأعاريب».

(٣) تذلّ ـ خ ل.

(٤) في المخطوطة: «يقاس»، وهي مصحفة عن المثبت.

«الشَّامُ» في تِسْعةِ التِّسعينَ مُبْصَرَةٌ ... لا يَلْتقِي فِيها مِنْ سُكَّانِها لاقِ[١]
أَلا تَذَكَّرْ لهُ الأَتراكَ ذكركمه ... فَلا يَبْقى فيها مِنْ جُدرانِها واقِ[٢]
شحَذِّرْ «حَماةَ» إذا ماسُورُها اكْتَمَلَتْ ... بِرُوحِهِ يا لَيْتَنا وآسْتُكْمِلَ الباقي[٣]
يَظَلُّ يَوْماً عَبُوساً هائِلاً نَكِداً[٤] ... عَلى «المَدِينَةِ» مِنْ هَدْمٍ وإِحْراقِ
ويُخْرِبُ «الشَّامَ» حتَّى لا آنْجبارَ لَها ... ويا «دِمَشْقُ» لِما يَلْقَى مِنَ اللَّاقي[٥]
لابُدَّ لِلرُّومِ مِمَّا يَنْزِلُوا[٦] «حَلَباً» ... مُدَجَّجينَ بِأَعْلامٍ وأَبْراقِ[٧]
حَتَّى إِذا رايَةُ التُّرْكِيِّ قَدْ نُشِرَتْ ... وأَقْبَلُوا بِسِهامٍ ذاتِ إِحْراقِ
يَأْتوا[٨] صِغَارَ عُيُونٍ ثُمَّ أَوْجُهُهُمْ ... مِنْ دَوْرِها المجنان وأَطْباقِ[٩]

---

(١) لا يستقيم العجز إلّا باختلاس الألف من «فيها». وكان الأولى أن يقال:

الشام في تسعة التسعين تبصِرُهُ ... لا يلتقي فيه من سكّانه لاقِ

(٢) كذا في المخطوطة، وصوابه:

أَلا تَذَكَّرْ لَهُ الأَتراكَ ذِكْرَكَهُ ... فلا يَبقِي فيه من جُدرانِهِ واقِ

(٣) كذا العجز في المخطوطة، وصوابه: «بِرُوحُهُ بالبِنَا واستُكْمِلَ الباقي».

(٤) كذا، ولعلّها: «يُطِلُّ يومٌ عَبُوسٌ هائِلٌ نَكِدٌ».

(٥) كأنّ الأصوب: «وتُخْرَبُ الشَّامُ... يَلْقَى بِها اللَّاقي». وفي ص٢٢ من المجموعة الصغيرة:

وتخربُ الشام حتّى لا انجبار لها ... من حَدِّ روسٍ وإِفرنجٍ وبطراقِ

(٦) حذف النون بلا ناصب ولا جازم ضرورة. وصوابه: «من أَنْ يَنْزِلُوا».

(٧) أبواق ـ خ ل. وهي الأجود، بل المتعيِّنة.

(٨) فيه ضرورة حذف النون، والأجود: «أَتَوا».

(٩) كذا، والصواب: «من دَوْرِها لَمِجَنَّاتٍ وأَطْباقِ». ففي مسند أحمد ٢: ٥٣٠ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتَّى تُقاتِلُوا التُّرْكَ، صِغار العُيُون... كأنّ وجوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقة». وفي نهج البلاغة ٢: ١٠/ خ١٢٨ قول أمير المؤمنين عليه السّلام يومئ إلى الأتراك: «كأنّي أراهم قوماً كأنَّ وُجُوهَهُم المَجانُّ المُطْرَقة».

كَمْ مِنْ قَتيلٍ يُرَى في الأَرْضِ[١] مُنْجَدِلاً ... في «قَرْمِسِينَ»[٢] بَدَا[٣] كَالماءِ مُهْرَاقِ

وَلا تَـزالُ جُـيُوشُ التُّـرْكِ سـائِرَةً ... حَتَّى تَحُلَّ[٤] بِأَرْضِ «القُدْسِ» عَنْ ساقِ

حَتَّى إذا وصلَ البَيْتَ الكَرِيمَ عَدَا[٥] ... عَـلَيهِ فِـيهِ بِـإِحْراقٍ وإِبْـراقِ

ووَيْـلُ «عَـنْزَةَ» مِـمّا قَـدْ يَـحُلُّ بِـها ... و«عَسْـقَلانَ» فَـلا واقٍ ولا راقِ

ويَخْرُجُ الرُّومُ في جَيْشٍ لَهُمْ جَلَبٌ[٦] ... إلى اللِّـقاءِ بِـإِرْقالٍ وإِعْـتاقِ[٧]

رُوسٌ ورُومٌ وإِفْـرَنْجٌ وبَـرْبَرَةٌ ... يَأْتُونَ مِـثْلَ الدَّبَـى[٨] مِـنْ كُـلِّ آفـاقِ

يـا وَقْـعَةً لِـمُلُوكِ الأَرْضِ أَجْـمَعِها ... تُـرْكٍ ورُومٍ ومِـصْرِيّ وبِـطْراقِ[٩]

والتُّرْكُ تُحْشَرُ في «النَّصِيبِينَ» مِنْ «حَلَبٍ»[١٠] ... يَأْتُـوا كَـرادِيسَ فـي جَـمْعٍ وأَفْـراقِ

والتُّرْكَ تَسْتَنْجِدُ المِصْرِيَّ حِينَ يَرَى ... في جَـحْفَلِ الرُّومِ غَـدْراً بَـعْدَ مِيثاقِ

---

(١) التُّرب ـ خ ل.

(٢) في ص١٠ من المجموعة الصغيرة: «رمستين». وفي ص٢٢ منها «ترمسين». والصواب ما أثبتناه، فإنَّ «قَرْمِسِين» مخفّفة «قَرْمِيسِين»، وهي معرّبة كرمان شاهان. انظر معجم البلدان ٤: ٣٣٠. وانظر أيضاً في نفس الصفحة «قَرْماسِين».

(٣) في ص١٠ من المجموعة الصغيرة: «بدم» بدل «بدا». والمثبت عن ص٢٢ منها.

(٤) في ص٢٢ من المجموعة الصغيرة: «تَحُلُّوا» بدل «تَحُلَّ».

(٥) في المخطوطة: «غَدْراً»، وهي مصحّفة عن المثبت، أو عن «غَدَا».

(٦) في ص١٠ من المجموعة الصغيرة: «حلب». والمثبت عن ص٢٢ منها. والجَلَب: الصِّياح واختلاط الأصوات.

(٧) إعناق ـ خ ل. وهي الأجود، بل المُتعيِّنة.

(٨) الدَّبَى: الجراد، والنَّمل.

(٩) رواية العجز في ص٢٢ من المجموعة الصغيرة: «رُومٍ ورُوسٍ وإِفْرَنْجٍ وبِطْراقِ».

(١٠) في ص٢٢ من المجموعة الصغيرة: «نصيبين» بدل «النَّصيبين». وعلى كليهما لا يستقيم الوزن، وتصحيحه بحذف «في»، فيكون الصَّدْر: «والتُّركُ تُحْشَرُ نَصِيبِينَ من حَلَبٍ»، أو بأن يكون: «والتُّرْك تُحْشَرُ في نَصْبِينَ من حَلَبٍ»، والتَّصرّف في الأعلام من ضرائر الشعر.

وتُنْشَرُ الرَّايـةُ الصَّـفراءُ فـي «حَـلَبٍ» بِكَفِّ قَـيْلٍ[١] يَـقُولُ الحَـقَّ مِـصْداقِ
وَيْلُ الأَعـاجِمِ مِـنْ وَيْـلٍ يَـحُلُّ بِـهِمْ مِنْ ضادِ[٢] وَخْلٍ في رُوسٍ وأَعْناقِ[٣]
يأخُذْهُمُ[٤] السَّيْفُ مِنْ أرضِ الجُفالِ فَـما[٥] يَـبْقَى بِـ «بـغدادَ» مِـنْهُمْ فـارِسٌ بـاقِ
وتَـمْلِكُ الكُـرْدُ «بَـغْداداً» وسـاحَتَها إلى خُـراسـانَ[٦] مِـنْ شَـرْقٍ لِإِعـراقِ
ويَشْـرَبُ الشَّـاةُ والسِّـرْحانُ مـاءَهُما بِالأَمْنِ مِـنْ غَـيْرِ إرْجـافٍ وإِفْـراقِ[٧]
وتَأْتِـيَ الصَّـيْحَةُ العُـظْمى فَـلا أَحَـدٌ يَـنْجو وليسَ لَـهُ مِـنْ حُكْـمِهِ واقِ[٨]
واللهُ أَعْـلَمُ بَـعْدَ ذلكَ مـاذا يَكُـونُ ويَبْقى ذو الوُجُـودِ واحـد[٩] الباقي[١٠][١١]

---

(١) القَيْل: المَلِك، والرَّئيس.

(٢) واد ـ خ ل.

(٣) في ص٢٢ من المجموعة الصغيرة: «وخْلى من» بدل «وخل في». وعلى كليهما لا يستقيم الوزن ولا يَبِينُ المعنى. ولعلّه يكون: «من وَأْدِ حُبْلَىٰ ومن رُوسٍ وأَعْناقِ».

(٤) تسكين الدّال ضرورة، ومنه قول امرئ القيس كما في ديوانه: ١٧٣:

فـاليومَ أَشْـرَبْ غَـيرَ مُسْـتَحْقِبٍ إِثْـماً مِـن اللهِ ولا واغِـلِ

(٥) الحبال فلا ـ خ ل. وفي ص٢٢ من المجموعة الصغيرة: «الجبال فلا». وهي الأصحّ. والجُفال: الكثير الشعر، وقال النبي صلّى الله عليه وآله في صفة الدَّجّال: «جُفال الشَّعر». انظر غريب الحديث لابن سلام ٣: ١٦٣.

(٦) خريسان ـ خ ل.

(٧) السِّرحان: الذِّئب. والإفراق: الإخافة.

(٨) في ص٢٢ من المجموعة الصغيرة: «ينجو ولا من حكمه باقِ». والمثبت هو الصحيح.

(٩) في ص٢٢ من المجموعة الصغيرة: «الواحد» بدل «واحد».

(١٠) أعتقد أنّ هذا نثرٌ وليس شعراً، لكن لما انتهى بقوله: «الباقي»، ظُنَّ أنّه من تتمّة القصيدة، والله أعلم.

(١١) المجموعة الصغيرة: ٩ ـ ١١. وفي ص٢٢ ذُكِرت بتفاوت الأبيات ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٦ ـ ٣٥. وهي بعينها في إلزام الناصب للحائري اليزدي ٢: ١٥٤.

[قصيدة رائيّة في الملاحم وظهور الحجّة عجّل الله فرجه]

بسمه تعالى

قصيدة في الإخبار عن الأُمور الآتية، والملاحم إلى ظهور الحجّة صلوات الله عليه:

[من الطّويل]

ومَـــهْما مِـئاتٌ للسِّـنِينِ تَـتابَعَتْ ... ثَـلاثٌ وأَلْـفٌ فَـٱنْـتَظِرْ ما سَيَصْدُرُ
أَبُثُّ مَـــقالاً فـــي البَـــرِيَّةِ كُـلِّها ... مَـعانِيهِ بَـعْدي فـي البَـرِيَّةِ تَـظْهَرُ
فَـذا الدَّهْـرُ كَـمْ أَبْـدَىٰ بِـهِنَّ عَـجائِباً ... لَـدَيْها جَـمِيعُ المُـعْضِلاتِ تُـحَقَّرُ
يَكـونُ لَـدَى الأُولىٰ غَـلاءٌ وفِـتْنَةٌ ... ويَـبْدُو بِـها مِـيمٌ وكـافٌ يُـصَغَّرُ
وتَـعْلُو بِـها الأَتْـراكُ فَـوْقَ عُـداتِـها ... وبِـــالشَّامِ والزَّوْراءِ كَـــيْدٌ يُـقَدَّرُ

دائرة الباء[1]

وَفـي البـاءِ تَـغْدُو لِـلبَرِيَّةِ فَـرْحَةٌ ... تَـدومُ إِلى نِـصْفٍ لِـتلكَ وَتَـصْدُرْ
يَصولُ عَلَى الإِسْلامِ فيها آبـنُ فِـتْنَةٍ ... تَـضِيقُ لَـها كُـلُّ الأَنـامِ وتَـحْسَرُ[2]
ويُـعْقِبُها رُخْـصٌ وإِبْـلاغُ مَأْرَبٍ[3] ... وزُهْـدٌ ونُسْكٌ فـي «الغَـرِيَّيْنِ» يُـنْشَرُ

---

(١) كتب تحتها في المخطوطة: أ ب ج د هـ و ز ح ط ي.
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

(٢) حَسِرَ يَحْسَرُ: تَعِبَ وأَعْيا.

(٣) المَأْرَب: الحاجة.

وَفي الجِيمِ أَفْراحٌ بِعَزْلِ ذَوِي شِقىً ... عَلى حَرْبِ آلِ اللهِ كانَتْ تُؤَمَّرُ
وَيُنْصَبُ في «بَغْدادَ» لِلْعَيْنِ إِمْرَةٌ ... ويُرْفَعُ في «الشَّاماتِ» لامٌ ويُسْتَرُ
وَيَنْقادُ جَيْشٌ في بِلادٍ بَعيدةٍ ... تُسَرُّ بِهِ الأَكْبادُ إِنْ هُوَ يَظْفَرُ
وَفي الدَّالِ لِلأَتْراكِ أَيَّةُ نَكْبَةٍ ... وبِشْرٍ[1] بِفُقْدانٍ ونَصْبٍ سَيَظْهَرُ
وَحاءٌ يَسُوسُ المَلْكُ أَيَّ سِياسَةٍ ... بِفِكْرٍ بِهِ كُلَّ الأُمُورِ يُدَبِّرُ
تُطِلُّ عَلى قُطْرِ العِراقِ مَخاوِفٌ ... ومِنْ بَعْدِها الدِّينُ الإِلٰهِيُّ يُنْصَرُ
وَتَشْرُفُ أَرْبابُ العُلُومِ لَدَى الوَرَى ... وأَهْلُ الشَّقا والفِسْقِ إِذْ ذاكَ تَخْسَرُ
فَيالَيْتَ أَنِّي في الحَياةِ لِكَي أَرَىٰ ... مَعاهِدَ آلِ الوَحْيِ كَيْفَ تُعَمَّرُ
بِها العِلْمُ ثُمَّ الحِلْمُ والزُّهْدُ والتُّقَىٰ ... وأَشْهَرُهُمْ شِينٌ[2] بِهاتيكَ يُشْهَرُ
وفي الهاءِ مَوْتٌ في الأَنامِ وُقُوعُهُ ... وَجُوعٌ أُراهُ عَنْهُمُ لَيْسَ يَصْدُرُ
ويَجْرَعُ كاساتِ الحِمامِ مِنَ العِدَى ... مُعادٍ وَفِيهِ المُلْكُ كانَ يُسَوَّرُ
فَيا أَيُّها «الزَّوْراءُ» ضاقَ بِكِ المَدَى ... فَكُلُّ البَلا والخَطْبِ فِيكِ يُصَيَّرُ
فَكَمْ فِتْنَةٍ عَمْيا تُشاهَدُ قَدْ أَتَتْ ... إِلَيكِ وكَمْ مِنْ صِبْيَةٍ فيكِ تُؤْسَرُ
تُشَنُّ بِكِ[3] لِلْكافِرِينَ إِغارَةٌ ... بِزاءٍ وكافٍ عَنْكِ لا تَتَأَخَّرُ
وَفي الواوِ أَهْلُ «الصِّينِ» يَنْجَحُ أَمْرُهُمْ ... وأَشْرافُهُمْ تِيهاً عَلى الأَرْضِ تَخْطِرُ[4]

---

(١) كذا في المخطوطة، والظاهر أنّها مصحّفة عن: «وَشَرٍّ».

(٢) فوق الشين في المخطوطة نقطة واحدة، فلعلّها «سين».

(٣) الوزن هنا منكسر، ولا يصح إلّا بإشباع كسرة الكاف ياءً.

(٤) خَطَرَ يَخْطِرُ: مشى متكبّراً.

وَفـي «الهِـنْدِ» تَـعْلُو لِـلأُصَيْفِرِ رايَـةٌ ... يَسِـيرُ بِـها تَـحْتَ الدُّجُـنَّةِ[١] أَعْـوَرُ

فَـيَغْلِبُ مِـقْداماً وَيَـطْرُدُ ضَـيْغَماً ... ويَـرْكُـزُ خِـطّاً[٢] بِـالجَزِيرَةِ يُـؤْثَرُ

وفـي الزَّاءِ تَـغْزُو التُّـرْكُـمانُ بِـخَيْلِها ... مِـن الرَّاءِ حَـيْثُ الأَرْضُ نـاراً تَسَـعَّرُ

يَـطُوفُ بِـمَنْ إِيَّـاهُ[٣] سَـهْلاً ومُـوعِراً ... فَـيُصْدِرُهُ طـاءٌ عَـلَيْهِ يُـظَفَّرُ

فَـيُهْدِي لَـهُ الأَلْـطافَ خَـوْفَ مَـرامِـهِ ... لِـئَلَّا سَـرِيرَ المُـلْكِ مِـنْهُ يُكَسِّـرُ

وَفـي الحـاءِ حَـم[٤] يَـقُومُ خَـلِيفَةٌ ... فَـيا آلَ عُـثْمانٍ بِـذلِكَ فَـافْـخَرُوا

دَعُـوهُ مُـقِيماً فِـي الخِـلافَةِ إِنَّـهُ ... لَعَمْرِي بِها مِـنْ دُونِ مَـيْنٍ[٥] لَأَخْـبَرُ

فَأَيّـامُهُ عِـزٌّ مِـنَ النَّـحْسِ قَـدْ خَـلَتْ ... وأَوْقـاتُهُ كَـالبَدْرِ بِـالأُفْقِ تَـزْهَرُ

لَـهُ فِكْـرَةٌ أَبْكَتْ عُـيُونَ عُـداتِـهِ ... دَمـاً مِـثْلَ سَـيْلِ المُـزْنِ إِذْ يَـتَحَدَّرُ

رَؤُوفٌ عَـلَى كُـلِّ الرَّعِـيَّةِ رِفْـدُهُ[٦] ... عَـلى كُـلِّ مَـنْ وافـاهُ كَـالغَيْثِ يُـهْمَرُ

تُشَبُّ الحُـرُوبُ الجائِحاتُ لِأَهْـلِها ... مُـذ كـطاء أَيّـام[٧] لَـها تَـتَصَدَّرُ

فَأَعْـرابُ نَـجْدٍ والحِـجازِ ويَـثْرِبٍ ... تُـغيرُ بِأَطْـرافِ البِـلادِ وَتُـخْسِرُ

تَشُـنُّ عَـلى الأَقْـطارِ فـي كُـلِّ بُـقْعَةٍ ... غـواراً بـهِ أَفْكـارُها تَـتَحَيَّرُ

وَفي الياءِ حَـيًّا اللُّـطْفُ مَـرْقَدَ أُسْـرَةٍ ... عَلَى نَصْرِ دِينِ اللهِ بِالسَّيْفِ تُـجْزَرُ[٨]

---

(١) الدُّجُنَّة: الظُّلمة.

(٢) كذا ضبطت بكسر الخاء في النسخة. والخِطّ: الأرض الّتي تنزلها ولم ينزلها قَبْلَك نازِلٌ.

(٣) أي: بِمَنْ مَعَهُ.

(٤) حمَ: حاميم.

(٥) المَيْن: الكذب.

(٦) الرِّفد: العطاء والصِّلة.

(٧) كذا في المخطوطة، والظّاهر أنّها «مُذِ الطَّاءُ أيّاماً لها تَتَصَدَّرُ».

(٨) في المخطوطة: «تجرر»، وهي مصحفة عن المثبت.

دائرة الكاف

وفي الكافِ تُكْفَىٰ الخَلْقُ كُلَّ مُهِمَّةٍ ... ولٰكنْ بِها الشِّينُ[١] المُخِيفَةُ تَظْهَرُ

فَتَخْفِضُ مَرْفوعاً وتَرْفَعُ ناصِباً ... وتَجْزِمُ طِفْلاً لِلكَتائِبِ تَحْشُرُ

فَفي أَلْفِها المَوْتُ الذَّرِيعُ عَلى الوَرَىٰ ... يُطِلُّ وأَكْبادُ الخَلِيقةِ تُذْعَرُ

وفِيها إِلى أَرْكانِ صَنْعَةِ حائِلٍ[٢] ... يَسِيرُ مِنَ الأَتْراكِ لِلْحَرْبِ عَسْكَرُ

فَيَهْزِمُ مِنْهُمْ ما يُخالُ نَصِيرَهُ ... ومِنْهُمْ بِفَيْضِ النَّهْرِ باتَ يُعَفَّرُ

وَتَصْدُرُ في نَصْرٍ بَنُو الشِّينِ[٣] كُلُّها ... وعَمَّا قَليلٍ مِنْهُمُ الشَّابُ[٤] يُقْهَرُ

فَيُقْتَلُ حاءٌ في سُيُوفِ ٱبنِ عَمِّهِ ... وحاءٌ بِأَحْناءِ السَّماوَةِ يُقْبَرُ

فَيا ساكِني الأَرْضِ البَسيطَةِ كُلَّكُمْ ... أَفِيقُوا وأَجْفانَ الحَمِيَّةِ أَسْهِرُوا[٥]

دَهَتْكُمْ مِنَ الأَعْداءِ أَيَّةُ فِتْنَةٍ ... يَظَلُّ لَها مَنْ في المَقابِرِ يَضْجَرُ

فَيا صاحِبِي الدِّينِ القَوِيمِ تَعاضَدَتْ ... عَلَى دَفْعِ أَمْرٍ كَسْرُهُ لَيْسَ يُجْبَرُ

وَلا تُغْمِضُوا الأَجْفانَ مِنْكُم عَلى القَذَى ... فَكُلُّكُمُ إِنْ تُغْمِضُوا الجَفْنَ تَعْثُرُوا

سَيُجْلَىٰ ابنُ أُمِّ البَعْرِ عَنْ دارِ عِزِّهِ ... طَرِيداً إِلى نَحْوِ البَعِيدَةِ يَبْدُرُ[٦]

---

(١) أي المشروطة. (المؤلّف)

(٢) كذا، ولعلّها: «صَنْعا وحائل».

(٣) الشِّرك ـ خ ل.

(٤) تخفيف الشّدّة من «الشّابّ»، ضرورة. ولعلّها: «الشّام».

(٥) مثل هذا التركيب قولُ السّيّد حيدر الحلّي كما في ديوانه ١: ٧٨:

وَلا كَدِمٍ في كَرْبَلا طاحَ مِنْكُمُ ... فَذاكَ لِأَجفانِ الحَمِيَّةِ أَسْهَرا

(٦) يَبْدُرُ: يُسْرِع.

ويَخْتَلِفُ الكافانِ مِنْ قَوْمِ جَعْفَرٍ ... بِلَفْظَةِ حَقٍّ جَعْفَرٌ فِيهِ يَأْمُرُ
وتُضْرَمُ في الزَّوْراءِ نارُ ضَغائِنٍ ... بِها تُقْتَلُ الأَبْطالُ والجَوْرُ يَظْهَرُ
ويُخْلَعُ مِيمٌ عَنْ دُوَيْرَةِ مُلْكِهِ ... كَحمَ نَحْوَ الغالِبِينَ يُسَيَّرُ
ويُصْلَبُ في الزَّوْراءِ فاءٌ وَبَعْدَهُ ... على العَيْنِ قَوْمٌ بِالحَدِيدِ تَسَوَّرُ[1]
وتَدْخُلُ سِينٌ أَرْضَ طُوسٍ بِجُنْدِها ... وآذَرْبِياجانٌ[2] بِها الخَيْلُ تُبْصَرُ
فَتُرْغِمُ آنافاً وتَقْهَرُ أَرْجُلاً[3] ... وتَنْهَبُ مالاً والمَحاجِرُ تَنْظُرُ
وتَمْلِكُ أَقْطاراً وتَهْتِكُ نِسْوَةً ... وفي الخَلْقِ يا اللهُ تَنْهَىٰ وتَأْمُرُ
أَلا أَيُّها الطِّفْلُ الصَّغِيرُ أَلا آنْتَبِهْ ... أَلَيْسَ شُعُورٌ قَدْ عَرَاكَ فَتَشْعُرُ؟!
هَلَكْتَ وأَهْلَكْتَ الأَنامَ فَلَيْتَني ... أَراكَ وَجَيْشُ السِّينِ عَنْكَ يُقَهْقَرُ
«سَتُبْدِي لَكَ الأَيّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً»[4] ... وتَنْدَمُ مِمّا قَدْ دَهاكَ وَتَضْجَرُ
كَأَبْناءِ عُثْمانٍ إِلى الطَّاءِ تَرْتَمِي ... فَلَا الطَّاءُ مَحْفُوظاً ولِلْقَوْمِ تَنْصُرُ[5]
فَيَقْوَى عَليها الطَّاءُ حَتَّى يَسُومَها ... أَخاوِيفَ مِنْها دائِماً تَتَحَذَّرُ

دائرة اللّام

وَفي اللَّامِ لَوْمٌ وآنْتِزاحٌ[6] وذِلَّةٌ ... وتَشْتِيتُ شَمْلٍ وَالقَضاءُ مُقَدَّرُ

---

(١) تَسَوَّرُ: أصلها تَتَسَوَّرُ، حذفت إحدى التائين تخفيفاً.

(٢) لو قال: «وآذَرَبِيجان»، لكان أصح.

(٣) الأصوب: وتقطع أَرْجُلاً.

(٤) فيه تضمين لمصراع طَرَفه بن عبد البكري حيث يقول كما في ديوانه: ٤١:

سَتُبدي لك الأيّامُ ما كنت جاهلاً ... ويَأتيكَ بِالأَخْبارِ من لَمْ تُزَوِّدِ

(٥) كذا في المخطوطة، ولعلّ الصواب: «ولا القومُ تُنْصَرُ».

(٦) الانتزاح: الابتعاد.

وضِـيقُ أُمُـورٍ فـي المَـمالِكِ كُـلِّها ... وَجُـوعٌ وغَـمٌّ ثُـمَّ مَوْتٌ لَأَحْـمَرُ[١]

وشِـدَّةُ خَـطْبٍ وآنْـتِشارُ مَـفاسِدٍ ... وخَـوْفٌ عَـظيمٌ والأَراجِـيفُ تَكْـثُرُ

وقَوْمٌ إلى «الأَحْساءِ» تَسْـرِي رِكـابُهُمْ ... ومِنْهُمْ أُولو «الأَحْساءِ» في البِيدِ تَنْفُرُ

فَكَـمْ وَقْـعَةٍ فـيها تَكُـونُ وصَيْحَةٍ ... ومِـنْ هـذه أُمُّ البَـوادِرِ تَـبْدُرُ[٢]

تَـثُورُ بِكُـلِّ الأَرْضِ حَـرْبٌ لِـهَوْلِها ... دُمُـوعُ الوَرَى مِـثْلَ العُـيُونِ تَـفَجَّرُ

أَسِـفْتُ وَهَـلْ يُـجْدِي لَـدَيَّ تَأَسُّـفي ... عَـلى المِـلَّةِ البَـيْضاءِ كَـيْفَ تُـصَغَّرُ!

فَـراءٌ وطـاءٌ ثُـمَّ نـونٌ بِأَسْـرِها ... تُسَـيِّرُ جُـنْداً بِـالشَّواهِـدِ[٣] تَـخْطِرُ

فَيا قَوْمَ مُوسَى والمَسِيحِ أَلا آفْـرَحُوا ... فَـعَمَّا قَـلِيلٍ وآبْـنُ مَـرْيَمَ يُـنْشَرُ

وكُونوا مَعَ الإِسْلامِ في الرَّأْيِ واحِـداً ... فَسَوْفَ سُيُوفُ الميمِ في الأَرْضِ تُشْهَرُ

هَـياكِـلُكُمْ تَـهْوِي ويَـبْطُلُ دِيـنُكُمْ ... ومُـلْكُكُمْ بِـالسَّيْفِ مِـنْكُمْ يُـدَمَّرُ[٤]

ولا تَفْرَحُوا، «الفَيْحاءُ» يُـظْلِمُ نُـورُها ... فَكَيْفَ ونُورُ الحَقِّ في الأَرْضِ يَـزْهَرُ؟!

أَلا أَيُّـها «الفَـيْحاءُ» حَـلَّ بِكِ البِـلَى ... وأَنتِ بِـحَمْدِ اللهِ[٥] لِـلْجُنْدِ مَـحْشَرُ

إِلَيكِ يَـدُسُّ الصَّـادُ بِـاللَّيلِ مَكْـرَهُ ... أَلا حَـانَ فِـيكِ مـا أَخـافُ وأَحْـذَرُ

---

(١) فيه دخول لام الابتداء على الخبر في قوله: «موتٌ لَأَحمرُ»، وقد أتت زائدة للتأكيد كما في قول الراجز:

أمُّ الحُـليسِ لَـعجوزٌ شـهربهْ ... تَرْضى مِنَ اللَّحمِ بِعَظْمِ الرَّقَبهْ

(٢) أمّ البوادر: كناية عن المصائب والأهوال.

(٣) أي بالأَرَضِين، فالشواهد جمع الشاهِدَة؛ وهي الأرض.

(٤) قال تعالى في الآية ٢ من سورة الحشر: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُم مَا نِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾.

(٥) لنصر الله ـ خ ل.

سَـيُوعِدُ صـادُ المـيمَ والخـاءُ بَـعْدَهُ ... مَـعَ الطَّـاءِ والطَّـاءُ الخَـؤُونَةُ تُـنْذِرُ
أَيـا مَـعْشَرَ الإِسْـلامِ بِـاللّهِ فَـانْـهَضُوا ... أَيَحْلُو لَكُمْ فـي مِـثْلِ هٰـذا التَّأَخُّـرُ؟!
إِذا حَـلَّتِ الغَـوْغاءُ سـاحَةَ «بَـصْرَةٍ» ... هَـلُمُّوا إِلَـيها بِـالرِّجالِ وَشَـمِّرُوا
سَـتَأْتي بَـناتُ النَّـارِ[١] مِـلْءَ بُـطُونِها ... قَـلانِسُ[٢] تَـبْكِي لِـلصَّليبِ وتَـزْفِرُ
تَـحُلُّ بِـ «فَـيْحاءِ العِـراقِ» جُـنُودُها ... فَـيُقْتَلُ سِـينٌ والنَّـواظِـرُ تَـنْظُرُ
ويَأْتِـي مِـنَ الأَتْـراكِ أَيَّـةُ قـائِدٍ ... بِأَسْرَعِ مـا عَـنْها مِـنَ الجُبْنِ يَـصْدُرُ
فَكَـمْ مُـهْجَةٍ تُـفْرَى[٣] ونَـفْسٍ زَكِـيَّةٍ ... تُـجَرَّعُ كـاساتِ المَـنُونِ وتُـنْحَرُ
هُـناكَ يَـقودُ الجَـيْشَ أَشْـرَفُ أُسْـرَةٍ ... لِـنُصْرَتِها جَـمْعُ المَـلائِكِ تَـبْدُرُ
فَـيُنْصَرُ مَـغْلُوبٌ ويَـرْجِعُ فـائِتٌ ... ويَـفْرَحُ مَـغْبُونٌ ويُـنْصَرُ جَـعْفَرُ
وتَـبْقَىٰ بَـنُو الدُّنْـيا بِأَرْغَـدِ عِـيشَةٍ ... يَسِـيرَ زَمـانٍ والضَّـغائِنُ تُـنْشَرُ[٤]
ومِـنْ بَـعْدِها تَـبْدُو ثَـلاثُ بَـيارِقٍ[٥] ... بِـها الشَّـرُّ يَـبْدُو والمُـغَيَّبُ يَـظْهَرُ
فَـيالَيْتَ أَنِّـي قَـدْ بُـعِثْتُ مِـنَ الثَّـرَىٰ ... فَأَنْـظُرَ هٰـذا الجَـوْرَ كَـيْفَ يُـغَيَّرُ

تمّت القصيدةُ، وكنتُ قد أثبتُّ شطراً منها أوّلاً في ص١٤ لمّا كان الواصل إليّ منها ذلك المقدار، ثمّ لمّا عثرت على تمامها ـ وله الحمد ـ أثبتُّها هاهنا مرّة أُخرى[٦].

---

(١) بناتُ النار: المراكب الحاملة للمدافع وغيرها من الأسلحة الناريّة.
(٢) القَلانِس: جمع القَلَنْسُوَة، من ملابس الرؤوس معروف. والمرادُ هنا أَهْلُ القلانِس.
(٣) تُفْرَىٰ: تُقْطَع. والمراد تُزْهَقُ وتُقْتَل.
(٤) تُنْشَر: أي تتفرَّق وتذهب.
(٥) البيرق مُذَكَّر، فكان عليه أن يقول: «ثلاثة بيارق» لكنّه حَمَلَهُ على التأنيث لأنّ البيرق هو الراية، وذلك جائز في الشِّعر أيضاً على الضرورة.
(٦) المجموعة الصغيرة: ١٤ ـ ١٩.

وجدت هذه الأبيات في كتابِ سَيَّاحٍ سُئِلَ فيه بطريق الجفر، فخرج الجواب بما نظمه في الأبيات.

والفيحاء اسم للبصرة، وبَناتُ النَّار كناية عن المراكب المتضمّنة للمدافع والأطواب[١][٢].

(١) أَطْواب: جمع طَوْب؛ وهي كلمة فارسيّة بمعنى المدفع.

(٢) أعيد بعض القصيدة في ص٢٤ ـ ٢٥ من المجموعة الصغيرة، مع هذه الزيادة.

[أشعار في ظهور الحُجَّة عجّل الله فرجه منسوبة لمحيي الدين ابن عربي]

أبيات لمحيي الدين ابن عربي في ظهور الحجّة صلوات الله عليه، ذكرها في كتاب «عنقاء المغرب» في بيان المهدي الموعود صلوات الله عليه، ونقلها عنه القندوزي في «ينابيع المودّة»:

[من الطويل]

فَعندَ فَنا خاءِ الزَّمانِ ودالِها ... عَلى فاءِ مَدْلُولِ الكُرُورِ يَقُومُ
مَعَ السَّبْعَةِ الأَعْلامِ والنَّاسُ غُفَّلٌ ... عَلِيمٌ بِتَدْبيرِ العُلُومِ حَكِيمُ
فأَشْخاصُنا[1] خَمْسٌ وخَمْسٌ وخَمْسَةٌ ... عَلَيْهِمْ تَرَى أَمْرَ الوُجُودِ يُقِيمُ
وَمَنْ قالَ: إنَّ الأَرْبَعِينَ نَهايةٌ ... لَهُمْ، فَهْوَ قَوْلٌ يَرْتَضِيهِ كَلِيمُ
وإنْ شِئْتَ أَخْبِرْ عَنْ ثَمانٍ ولا تَزِدْ ... طَرِيقُهُمُ فَرْدٌ إِلَيهِ قَوِيمُ
فَسَبْعَتُهُمْ في الأَرْضِ لا يَجْهَلُونَها ... وثامِنُهُمْ عِنْدَ النُّجُومِ لَزِيمُ[2]

ومن أبياته أيضاً [بيتان] رأيتهما منسوبَيْن إليه في غير موضع:

[من الوافر]

إذَا دارَ الزَّمانُ عَقِيمَ ظَهْرٍ ... تَهَنَّا[3] هاشِماً مِنِّي السَّلاما

---

(١) في المخطوطة: «فأشخاصاً»، والمثبت عن مصدر التخريج.

(٢) ينابيع المودَّة لذوي القربى ٣: ٣٣٨، عن كتاب عنقاء المغرب: ٤.

(٣) كذا في المخطوطة، والظاهر أنّ الصواب: «فَهَنِّئْ».

إذا بَلَغَ الزَّمانُ عَقِيبَ ضَـوْمٍ[١] بِـبِسْمِ اللهِ فَـالمَهْدِيُّ قـاما[٢]

وممّا نُسب إليه أيضاً واشتهر:

[من الوافر]

إذا دارَ الزَّمـــانُ لَـــنا غَـــرِيماً تَضَعْضَعَ مِـنْ بَـني عُـثْمانَ مُـلْكُ

فَـــثَنِّ ثُـــمَّ ثَـــلِّثْ ثُـمَّ رَبِّـعْ بَدا لِلشِّركِ فـي الإِسْـلامِ فَـتْكُ[٣]

* * *

(١) في بعض المصادر: «صوم» بدل «ضوم». والمراد أنّ الزمان إذا انقضت سنينه على عدد حروف «بسم الله» مع عدد حروف «صوم» أو «ضوم». فهناك قيام المهديّ عجّل الله فرجه.

وفي فيض القدير ٦: ٣٦١ قال البسطامي في الجفر: قال عليٌّ كرّم الله وجهه: إذا نفد عدد حروف ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، يكون أوان ولادة المهديّ، قال: إذا نفد الزمان... البيتان.

(٢) كتب في هامش المخطوطة: في بعض النُّسخ:

إذا دارَ الزَّمـانُ عـلى حُـروفٍ بِـبسم اللهِ فَـالمَهْدِيُّ قـاما

ودَوْرانُ الزّمانِ عـقيبَ ضَـوْمٍ مُـهَنّاً* هـاشِماً مِـنِّي السَّـلاما

* [كذا، والصواب: فَهَنِّئْ]

وانظر البيتين أو الأوّل منهما ـ باختلاف في الرواية ـ في فيض القدير ٦: ٣٦١، وشرح ديوان أميرالمؤمنين للميبدي: ٦٥٣، وينابيع المودّة ٣: ٢٢٤، ونَفَس الرحمان: ٢٦٧، وإلزام الناصب ٢: ١٥١ و١٥٣. وقد نُسب هذا الشعر لمحيي الدين، وللبسطامي، ولسعد الدين الحموي.

(٣) المجموعة الصغيرة: ٢٥.

[قصيدة في ذكر بعض الأحداث في البلدان]
[ليحيى بن أعقب]

ذكر الشيخ أحمد بن عليّ البوني المتوفّى سنة ٦٢٢ في كتاب «شمس المعارف ولطائف العوارف الكبرى»: سُئل الحبرُ الإمام معلّم السّبطين يحيى بن أعقب عمّا يكون في سائر البلاد وسبب خرابها، فأجاب نظماً حيث قال[١]:

[من الوافر]

رَأيتُ مِـنَ الأُمـور[٢] عَـجيبَ حـالِ ... لأَسْـبابٍ[٣] سَـيُظْهِرُها مَـقالي[٤]
بِـما قَـدْ أَنْـزَلَ الرَّحْـمٰنُ حَـقّاً ... يَكُـونُ بِـحُكْمِ رَبِّـي ذِي الجَـلالِ
فَـفي «بَـغْدادَ» يَـظْهَرُ عَـنْ قَـريبٍ ... مِـنَ الخُـلَفا مُـلوكٌ ذُو فِـعالِ
عَـدَدْهُمْ تِسْـعَةٌ وَثَـلاثونَ شَـخْصاً[٥] ... ثُـمَّ يَـنْقَرِضُونَ كُـلّاً بـاجتمال[٦]
يَكـونُ مُـغَلَّقاً[٧] عِشْـرُونَ عـاماً ... وَأَرْبَـعةٌ[٨] عَـلَى سَـيْرِ اللَّـيالي

---

(١) القصيدة مرتبكة جدّاً من حيث اللغة والنحو والصرف والوزن، فراجعنا عدّة طبعات من كتاب «شمس المعارف» وأثبتنا الرواية الصحيحة ما استطعنا، وإلّا تركنا ما في مخطوطتنا على حاله.

(٢) في المخطوطة: «الأسرار» بدر «الأمور».

(٣) في المخطوطة: «وأسباب» بدل «لأسباب».

(٤) في بعض الطبعات: «يُسَطِّرُها مقالي».

(٥) كذا الصدر مختل الوزن.

(٦) باجتمال: أي بجُملتهم وأجمعهم. وتصحيح وزن العجز بأن يكون مثلاً: «وينقرضون كُلّاً باجتمالِ».

(٧) في بعض الطبعات: «مُعَلَّقاً»، وفي بعض: «مغلَّفاً».

(٨) هكذا جاءت أعداد السنين في جميع القصيدة بالرفع والأَولى النَّصْب، فلاحظ.

إذا مـــا جـــاءَهُمْ أَلْـــعَزْلُ حَـقّاً ... تَـــهَلَّكَ[١] البِـــلادُ بِـــلا مُـحالِ
وَجاءَتْ خَيْلُ بَرْبَرَ [لَيْسَ] تُحْصي ... لَـــهُمْ عَـــدَداً كَـــثيراً كَـــالرِّمالِ
فَكَـــــمْ وَلَّتْ حِـــذاراً لِـــلمَنايا ... فَـــلا حِـــصْنٌ مَـنِيعُ وَلا ثِـقال[٢]
وَكَـمْ تُسْـبَىٰ هُـنالِكَ مِـن ذَرارٍ[٣] ... تُـقَلِّبُ فَـوْقَ[٤] رَحْـلٍ كَـالمَقَالي
وَكَـمْ مِـن حُـرَّةٍ[٥] هَـبَّتْ بـحُزْنٍ ... وقَـدْ كـانَتْ مِـنَ آرْبـابِ الحِجالِ[٦]
ودِقْـــياسٌ ســـيُقْتَلُ بَـــعْدَ هٰـذا ... وتُـــرْتَجَعُ الهَـــزِيمةُ بـــالشِّمالِ
فَيا أَسَفِي عَلى «حَلَبٍ» و«حِمْصٍ»[٧] ... وَمـــاذا يَـــلْقَيانِ مِـــنَ القِـــتالِ
وَفـــي ضَـــرَباتِهِ شَـــيءٌ عَـجيبٌ ... يَكـــونُ عَـــليهِمُ عُـظْمَ آغْـتلالِ
فـــليس لِـــجمعهم فِـيهِ ثَـباتٌ[٨] ... ولا لِـــــحُماتِهِمْ غَـــيْرُ الزَّوالِ
ويَـظْهَرُ فـي السَّـماءِ عَـظِيمُ نَـجْمٍ ... لَـــهُ ذَنَبٌ كَـــمِثْلِ الرُّمْـحِ[٩] عـالِ
فَـــتِلْكَ دلائـــلُ الإِفْـــرَنْجِ حَـقّاً ... سَـتَمْلِكُ بـالسَّواحِـلِ[١٠] والقِـلالِ
وَ«عَكَّـا» سَـوْفَ تَـعْلُوها جُـيُوشٌ ... كَـما تَـعْلُو الغُـيُومُ عَـلَى الجِبالِ

---

(١) الظاهر أنّ الصواب: «تهلّكت». وفي بعض الطبعات: «تملّكها»، وعليها يجب أن تكون «تملّكها البلاءُ».

(٢) في بعض الطبعات: «قفال». وكأنّ الصواب «فلا حِصنٌ منيعٌ ذو قِفالِ».

(٣) في المخطوطة: «وكم شيء هناك من دار».

(٤) في المخطوطة: «نوت» بدل «فوق».

(٥) في المخطوطة: «نحرة» بدل «حرّة».

(٦) في المخطوطة: «المجال» بدل «الحجال».

(٧) في المخطوطة: «وحزني» بدل «وحمص».

(٨) في المخطوطة: «فليس بجمعهم قد شباب».

(٩) في المخطوطة: «الرِّيح» بدل «الرُّمح».

(١٠) في بعض الطبعات: «للسواحل». وهي الأجود.

وتُلطَخُ دُورَها بِدِماءِ قَوْمٍ أَتَوْها[١] هارِبِينَ مِنَ القِتالِ
وتُفْتَحُ «رَمْلَةُ البَيْضاءُ» حَقّاً فَوَيْلٌ لِلسَّواحِلِ والرِّمالِ
وَبَعْدَ «القُدْسِ» ذا يومٌ عَظِيمٌ لَهُ تَبْكي المَلائِكُ بابْتِهالِ
وَيَبْقَى «نَهْرُ كَنْعانٍ» عَبِيطاً ولا يَقْدِرْ[٢] عَلَى المَاءِ الزُّلالِ
فَيا وَيْلٌ لـ«حَرَّانٍ» و«حِمْصٍ» وَما يَلْقَوْنَ مِن جَوْرِ النَّوالِ[٣]
فَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ لأَهْلِ الشَّامِ مِنْ مُلْكِ الضَّلالِ
إذا مَلَكَ البِلادَ طُغاةُ رِجْسٍ قَلِيلِينَ[٤] الأَمانَةِ والمَقالِ
إذا حَفُّوا شَوارِبَهُمْ وقَصُّوا لِحاهُمْ مِثْلَ أَذْنابِ[٥] البِغالِ
وَضُيِّقَتِ[٦] الثِّيابُ وَوَسَّعُوها وَقَدْ مَزَجُوا الحَرامَ مَعَ الحَلالِ
إذا ما جاهُمُ[٧] العَرَبيُّ حقّاً عَلَى عَجَلٍ سَيَمْلِكُ لا مُحالِ[٨]
ويَفْتَحُونَها مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَكَمْ داعٍ يُنادِي بابْتِهالِ
و«مَحْمُودٌ» سَيَظْهَرُ بَعْد هٰذا وَيَمْتَلِكُ[٩] الشَّآمَ بِلا قِتالِ

---

(١) في المخطوطة: «أبوها» بدل «أتوها».
(٢) جزم الفعل المضارع دون جازم ضرورة.
(٣) كذا، والظاهر أنّ الصواب: «النِّزال».
(٤) في بعض الطبعات: «قَلِيلي».
(٥) في المخطوطة: «صارت كأذناب» بدل «مثل أذناب».
(٦) في المخطوطة: «وصنَّفوا» بدل «وضُيِّقَت».
(٧) في المخطوطة: «جاءهم» بدل «جاهم».
(٨) أصلها «مُحاليٌّ» على النّسبة ثمّ خُفّفت. وفي بعض الطبعات: «لا بِحالِ» بدل «لا محال».
(٩) في المخطوطة وجميع الطبعات التي رأيناها: «ويملك»، وهي مصحفة عن المثبت.

تُطِيعُ لَهُ حُصُونُ «الشَّامِ» جَمْعا[١] ... ويُنْفِقُ مالَهُ في كُلِّ حالِ
ويَظْهَرُ مِن بِلادِ الرُّوم جَيْشٌ ... إلى «حَلَبٍ» مُلَهَّاةَ الكَمالِ[٢]
بِهِ رُوسٌ وبِرْغَلَةٌ[٣] ورُومٌ ... وكُلٌّ فاضَ مِنْ حَدِّ المَسالِ
ويَنْزِلُ مِن مَغارِبِها وتُضْحِي ... ضِياعُ «الشَّامِ» مُقْفِرَةً خَوالِ[٤]
وتَهْدُفُ نَحْوَهُمْ[٥] عَرَبٌ وتُرْكٌ ... تُرِيدُ النَّهْبَ مِنْ بَعْدِ القِتالِ
ويَرْجِعُ عَسْكَرُ الأَرْوامِ[٦] عَصْراً ... عَلَى أَعْقابِهِمْ زَعْجَ النَّوالِ[٧]
فَتُعْمَرُ شِيْرَزٌ[٨] رَبَضاً[٩] وسُوراً ... وَحِصْناً ذا [تَ] أَبْراجٍ طِوالِ
وَلا إِسْلامَ فِيها، بَعْدَ هٰذا ... مَقامٌ بَعْدَ أَوْقاتِ المِطالِ

---

(١) «جَمْعا» مخففة «جَمْعاء».

(٢) في بعض الطبعات: «الكيال» بدل «الكمال».

(٣) البِرْغِيل: الأراضي القريبة من الماء، أو هي مياه تقرب من البحر، أو هي البلاد التي بين الرِّيف والبَرّ، وبَرْغَلَ الرَّجُلُ: سَكَنَ البراغيل.

(٤) حقُّها النصب «خواليَ»، فحذف النصب والياء ضرورة، وذلك مثل قول مجنون ليلى كما في ديوانه: ٢٠٤:

فلو أَنَّ واشٍ باليمامة دارُهُ ... وداري بأعلى حضر موت اهتدى ليا

(٥) في المخطوطة: «نحورهم» وفي بعض الطبعات: «نخرهم». والصواب ما أثبتناه. هَدَف إليه: أَسْرَعَ، وجَعَلَهُ هَدَفاً.

(٦) الأَرْوام: جمع الرُّوميّ. وفي بعض الطبعات: «ويرجع عسكرٌ للرُّوم عصراً».

(٧) في بعض الطبعات: «الثوال» بدل «النوال».

(٨) شِيْرَز: من قرى سَرَخْس. وفي بعض الطبعات: «شَيْزَر»، وهي من أعمال حمص. فتكون هي الأصح والأَولى هنا.

(٩) الرَّبَض والرُّبض: أساس المدينة والبناء. وفي بعض الطبعات: «رَبْصا» على أنّها اسم مكان بعينه. وفي بعضها: «بيضاً وسُوداً».

وَيَـــوْمٌ فـــي «حَـــماةٍ» أَيُّ يَـوْمٍ يَكُـــونُ عَـــلَيْهِمُ مِـــنْهُ وَبـــالِ[١]
إذا رَفَـــعُوا البِـــناءَ وشَـــيَّدُوها ورَفَّـعَتِ القِـتالَ[٢] عَـلَى العـوالي
يَـصُبُّ[٣] عَـلَيْهِمُ الرَّحْـمٰنُ رِيحاً فَـــتَرْمي[٤] بـــالعُيُونِ[٥] وبـالقِلالِ
وَيَـــوْمٌ عِـــنْدَنا مِـــنْهُ عَـظِيمٌ[٦] سَـــيَقْتُلُ فِـــيهِ شُـبَّانَ الرِّجـالِ[٧]
بِـــبِيضٍ كـــالعَقارِبِ مُـــرْهَفاتٍ مِـــنَ الهِـنْدِيِّ مُـحْكَمَةِ الصِّـقالِ
وأَمَّـا السَّـيْلُ يَـظْهَرُ عَـنْ قَـرِيبٍ ويَـــظْهَرُ بـــالشَّآمِ قَـــبِيحُ حـالِ
فَكَـمْ فـي السَّـيْلِ فـي حَـدٍّ مُـرَتَّب وكَـــمْ دُورٍ مُـــزَيَّلَةِ العـــمالِ[٨]
وَمُـــخْتَلِفاتِ رايـــاتٍ ثَـــلاثٍ عَـــلَىٰ «حَـلَبٍ» مُـعانِدَةِ الزَّوالِ[٩]
فَـــتُرْكِـــيٌّ ورُومِـــيٌّ ومِـــصْرِيْ مُـــلُوكُ الأَرْضِ كـــاسِرَةُ الفِـــعالِ

---

(١) أصلها «وباليٌّ» على النسبة ثمّ خُفِّفَتْ، ومثل ذلك قيل في قول دريد بن الصِّمَّة كما في ديوانه: ٤٨:

وطاعنت عنه الخيل حتّى تَـنَهْنَهَتْ وحـتّى عـلاني حالِكُ اللَّـوْنِ أَسْـوَدِ

(٢) كذا، والذي أُراهُ: «ورُفِّعَتِ القِيال»، جَمْع القَيْل بمعنى الملك، ويكون المراد من العوالي رؤوس الجبال والأماكن المرتفعة العالية.

(٣) في بعض الطبعات: «يُهِبُّ» بدل «يَصُبُّ». ولكُلٍّ وجهٌ.

(٤) في المخطوطة: «فترى» بدل «فترمي».

(٥) المراد من العُيُون سادات القوم ورؤساؤهم، والقِلال رؤوس الجبال. وفي بعض الطبعات: «بالبيوت وبالقلال».

(٦) في المخطوطة: «وعندنا منه يوم عظيم».

(٧) يصح ضبط العجز أيضاً: «سيُقْتَلُ فيهِ شُبَّانُ الرِّجال».

(٨) رواية البيت كلّها مرتبكة، والرواية الصحيحة كما في بعض الطبعات:

فكم في السَّـيْلِ مـن حَـدٍّ غـريقٍ وكَـــمْ دُورٍ مُـــقَلَّبَةِ الأَعـــالي

(٩) في المخطوطة: «عن كلب معادنة الزَّوال».

يَكُـــونُ لِـــقاهُمُ يَـــوْمَ الثَّـــلاثا ... صَـــلاةَ الفَـــجْرِ مُـــلْتَحَمُ القِـتالِ
سَـــتَظْهَرُ[١] عُـــلُوجُ الرُّومِ عَـــنْها ... ويَـرْتَفِعُ الصَّـلِيبُ عَـلَى العَـوالِـي
يُـــنادِي صـــائِحاً بـــالقَوْلِ صَـوْتاً ... كَـــذا الشَّـيْطانُ فـــي ذاكَ المَـقالِ
ويُـــرْتَجَعُونَ فـــي جَـمْعٍ غِـضاباً ... عَـــلَى الأَرْوامِ قِـــيلاً بـــآبْـتِهالِ
وَلا يَـــرْجِعْ[٢] لِأَرْضِ الرُّومِ مِـنْهُمْ ... سِـوَى رَجُـلٍ وَحِـيداً بـآخْـتِلالِ
وتُـــرْكـــيّاً ومِـــصْرِيّاً جَـــمِيعاً ... فَـــيَخْتَلِفانِ فـــي قِـــيلٍ وَقـــالِ
يَـظَلُّ السَّـيْفُ فـي المِـصْرِيِّ قَـتْلاً ... إِلَـــى أَقْـصَى الخَـفايا بـاقْتِلالِ[٣]
ويَلْقَوا[٤] مِنْ بَنِي حَمْدانَ[٥] شَخْصاً[٦] ... كَأَنَّ جَـــبِينَهُ[٧] نُـــورُ الهِـــلالِ
فَـــتِلْكَ دلائِـــلُ المَـــهْدِيِّ حَـقّاً ... سَـــيَمْلِكُ لِـــلْبِلادِ بِـــلا مُـحالِ
وَيَـــخْضَرُّ القَـــضِيبُ بِـــراحَـتَيْهِ ... وتَأْنَسُـــهُ الوُحُـوشُ مِـنَ الجِـبالِ
تُـــطِيعُ لَـــهُ البِـلادُ ومَـنْ عَـلَيْها ... ويُـمْحَىٰ الكُـفْرُ مِـنْها والضَّـلالُ[٨]
ويَأْتِـــي بِـــالبَراهِـــينِ اللَّـواتِـي ... تَسَـــلَّمَها البَـــرِيَّةُ بـــالكَمالِ

---

(١) في بعض الطبعات: «ستنطرد» بدل «ستظهر». ولعلّ الصحيح: «سيَظْهَرُ ذُو عُلُوجِ الرُّوم فيها».

(٢) تسكين العين بلا جازم ضرورة، ومثله قول امرئ القيس كما في ديوانه: ١٧٣:

فـاليومَ أَشْـرَبْ غـيرَ مُسْـتَحْقِبٍ ... إِثْـــماً مِـــنَ اللهِ ولا واغِـــلِ

(٣) أراد بالاقتلال سكون قلل الجبال.

(٤) حذف النون دون ناصب ولا جازم ضرورة.

(٥) في بعض الطبعات: «هَمْدانَ».

(٦) في بعض الطبعات: «ومن ولد الحسين يَرَوْنَ شخصاً». وهي الأجود، بل المتعيِّنَة.

(٧) في المخطوطة: «حُسْنه»، وهي مصحفة عن المثبت عن بعض الطبعات.

(٨) في البيت إقواء: ويمكن تأويله على «والضَّلاليّ» بياء النسبة، لكنّه تكلّف واضح هنا.

و«رُومَةُ» [سَوْفَ] يَفْتَحُهَا[١] و«قَسْطاً»[٢] ... وَيُقْسِمُ مالَها كَيْلَ مُكالِ
يَكُونُ مَقامَهُ عِشْرُونَ عاماً ... وعِشْرُونَ[٣] مُضاعَفَةُ النَّوالِ
هُناكَ الأَعْوَرُ الدَّجَّالُ يَأْتِي ... إِلَى «الشَّامَيْنِ» فِي مُلْكٍ وَمالِ
مَعَهُ[٤] جَبَلٌ عَظِيمٌ مِنْ ثَرِيدٍ ... وَصُورَتُهُ حَدَثٌ[٥] لَمْ يسالِ[٦]
يَكُونُ مقامَهُ فِي الأَرْضِ حَتْماً ... شُهُورٌ سَبْعَةٌ عَدَدُ الكَمالِ
وَيَقْتُلُهُ المَسِيحُ بِأَرْضِ «لُدٍّ»[٧] ... وَيَقْتَرِحُ[٨] البَرِيَّةُ بِالدَّلالِ
ويُقْتَلُ جُنْدُهُ فِي كُلِّ قُطْرٍ ... وَلا يَبْقَىٰ لَهُمْ فِيها مَجالِ[٩]

---

(١) في بعض الطبعات: «ورُومِيَةٌ سيفتحها».

(٢) كذا في المخطوطة وجميع الطبعات التي رأيناها، والظاهر أنّ الصواب «وقَسْطَنْ»، مخفّفة «قسطنطين»، وذلك جائز في الشعر، وذلك كقول الحطيئة كما في ديوانه: ٧٥:

فيه الرِّماحُ وفيه كُلُّ سابِغَةٍ ... جَدْلاءَ مُحْكَمَةٍ من نَسْجِ سَلَّامِ

أراد نبي الله سليمان عليه السلام.

(٣) كذا في المخطوطة وجميع الطبعات التي رأيناها، ولها وجهٌ، لكنَّ الأَصْوَبَ:

يكونُ مقامُهُ عشرينَ عاماً ... وعشرين مضاعَفَةَ النَّوالِ

(٤) كذا في المخطوطة وجميع الطبعات التي رأيناها، والصواب: «له» بدل «معه»، وإنّما المذكور في الشعر لفظ الرواية، ففي كتاب الفتن لنعيم بن حماد: ٣٢٧ قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: «معه جبل من ثريد ونهر من ماء».

(٥) في بعض الطبعات: «حديث». والّذي أُراه أنّ الصواب «حديد»، ففي الرواية الآنفة وصف الدجّال: «يخرجُ ممسوح العين في جبهته مكتوب: كافر».

(٦) كذا.

(٧) لُدٌّ: قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين.

(٨) كذا في المخطوطة والطبعات التي رأيناها، ولعلَّ الصواب: «ويَفْتَرِحُ».

(٩) المَجالي: جمع المَجْلَىٰ، وهو المكان الواضح.

ويَأْجُـــوجٌ ومَأْجُـــوجٌ سَـيَأْتُوا[١] كسِـرْبٍ طـافَ[٢] مِـنْ حَـدِّ المَسـالِ
فَــلا نَــهْرُ «الفُـراتِ» لَـهُمْ يُكَـفِّي[٣] ولا «سَيْحانُ» و«الدِّجْلا»[٤] الثِّـقالُ[٥]
ولاَنـــــهْرُ الشَّآمِ ونِـــيلُ مِـــصْرٍ وبَـحْرُ «سُـوَيمة» مـن مـاءِ خـالِ[٦]
ويَـــرْعَوْنَ النَّـــباتَ فـــلا نَـباتٌ يَـــعُودُ ويَـجْذِبُوا[٧] وَرَقَ الجِـبالِ
وأَمَّـا الشَّـمْسُ تَـطْلُعُ مِـنْ غُـرُوبٍ يَسِـيلُ لِـحَرِّها الصَّـخْرُ الثِّـقالُ[٨]
تُـــقِيمُ ثَـــلاثَ أَيَّـــامٍ تَـــماماً فـــيُحْرِقُ حَـــرُّها شَـجَرَ الجِـبالِ
وقـاعُ البَـحْرِ يَـظْهَرُ غَـيْرَ[٩] شَكٍّ فَـتَفْنَىٰ الوَحْشُ[١٠] وَالطَّـيْرُ الوَبـال
وتَـــنْقَطِعُ الغُـــيُومُ فـــلا سَـحابٌ ولا رَعْـــدٌ يَـــعُودُ وَلا نَـــوالُ[١١]
وَلا بُـــــرٌّ يَـــعُودُ ولا زَكـــاةٌ وَلا فَـــضْلٌ يَـــعُودُ وَلا نَـــوالُ

---

(١) حذف النون بلا ناصب ولا جازم ضرورة.

(٢) في المخطوطة والطبعات التي رأيناها: «طاق». وهي مصحفة عن المثبت.

(٣) في بعض الطبعات: «سيكفي» بدل «يُكَفِّي».

(٤) في بعض الطبعات: «الدِّجْلَة». وكلاهما صحيح وله وجه مع ارتكاب ضرورة شعريّة. والألف واللّام رُبَّما تدخل على «دجلة».

(٥) في البيت إقواء.

(٦) كذا في المخطوطة والطبعات التي رأيناها. والصواب: «وبحرُ سُوَيَّةٍ مِ الماءِ خالِ». فـ«سُوَيَّة» مصغَّرة «ساوة».

(٧) حذف النون بلا ناصب ولا جازم ضرورة.

(٨) في البيت إقواء. ولو قيل «صخرُ الثِّقالِ»، أي صخر الجبال الثِّقال، لتخلّص من الإقواء.

(٩) في المخطوطة: «بلا شكٍّ» بدل «غير شكٍّ».

(١٠) في المخطوطة: «الوحوش». والظاهر أنّ رواية العجز: «فَيَفْنِي الوَحْشَ والطَّيْرَ الوَبالُ»، ويكون في البيت إقواء.

(١١) رواية العجز في بعض الطبعات: «يُرَوِّي الأَرْضَ بالماءِ الزُّلالِ». وهي المتعيّنة.

وَلا وَلَـــــدٌ يَـــبِرُّ بِـــوالِـــدَيْهِ وَلا أَبٌّ[١] يُـــفَرِّجُ[٢] عَـــنْ عِـيالِ
دَلائِـــلُ أَصْـعَبِ الأَوْقـاتِ دَهْـراً وَأَخْـــبَثِ أُمَّـــةٍ وأَشَـــرِّ حـــالِ
ويَشْـــتَعِلُ الخَـــرابُ بِكُـلِّ أَرْضٍ كَـما يَـبْدُو الحَـرِيقُ بـالاشْـتِعالِ
وتَـخْرَبُ «مَكَّـةٌ» ودِيـارُ «صَـنْعا» مِـــنَ الطَّـــاعُونِ والعِـلَلِ الثِّـقالِ
وتَـخْرَبُ «طَـيْبَةٌ» ودِيـارُ وَهْبٍ[٣] وتَـــبْقَى دُورُهـــا قَـفْراً خَـوالِ[٤]
وتَـخْرَبُ «مَـوْصِلٌ» و«دِيـارُ بَكْـرٍ» وَمُـدْنُ «السِّـنْدِ» بـالرِّيحِ الشَّـمالِ
وَقـــالَ[٥] مُـعَلِّمُ السِّـبْطَيْنِ حَـقّاً يَكُـونُ بِـحُكْمِ رَبِّـي ذِي الجَـلالِ[٦]

* * *

(١) تشديد الباء من «أب» ضرورة.

(٢) في المخطوطة: «يُفَرِّح». ورواية العجز في بعض الطبعات: «ولا زوجٌ يُفَرِّحُ بالعيالِ».

(٣) في المخطوطة: «هب» بدل «وهب». وفي بعض الطبعات أيضاً «هيب».

(٤) أصلها «خوالِيَ» وحذف الفتحة والياء ضرورة.

(٥) في المخطوطة: «وقال ذا» بدل «وقال».

(٦) المجموعة الصغيرة: ٩٧ ـ ١٠٢. وانظر القصيدة في شمس المعارف الكبرى: ٤٣٢ ـ ٤٣٤. طبعة دار المحجّة البيضاء، ط. الأولى سنة ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.

[أرجوزة في الملاحم والفتن]
[عن كتاب شمس المعارف الكبرى]

وذكر ابن بوني أيضاً في كتابه السابق ذكره في ذكر ملوك مصر ووزرائها والفتن فيها، قال: وهذه تحفة قدسيّة وفيحة مسكيّة لمن يتولّى مصر من الملوك والوزراء بطريق التلويح والتصريح وغيرهم من ملوك الأرض بلسان الإشارة والتلويح وما يحدث في كلّ قرن من الفتن من الحروب إلى آخر الزمان، وهي هذه:

[من الرَّجز]

سُبْحانَ ذِي المُلْكِ الأَعَزِّ الأَرْحَمِ ... القَادِرِ القاهِرِ مَوْلَى النِّعَمِ
المانِحِ المانِعِ ذِي العَطايا ... العَالِمِ الأَسْرَارَ والخَفايا
مُقَسِّمِ الأَرْزاقِ مُبْدِعِ الدُّوَلْ ... ومُرْسِلِ الهادِي الرَّسُولِ المُكْتَمِلْ
مُحَمَّدِ الهادِي نَبِيِّ السَّاعَةْ ... وَصاحِبِ البُراقِ والشَّفاعَةْ
وَهْوَ الَّذي يُخْبِرُنا عَنْ رَبِّهِ ... مِمَّا نَأَى وما دَنا مِنْ قُرْبِهِ
يا سائِلِي عَنْ مُبْهَماتِ الأَمْرا[1] ... وعَنْ وُلاةٍ يَحْكُمُونَ مِصْرا
أُنْبِيكُمُ رَمْزاً عَلَى التَّوالي ... في نَظْمِ كُلِّ سِلْكِ حَرْفٍ والي
فَهاكُمُ سِرّاً مَصُوناً مُكْتَتَمْ ... عَنْ غَيْرِ ذي لُبٍّ وعَقْلٍ[2] لَمْ يَتُمْ
وَهْوَ الَّذي أُودِعَ سِرَّ الجَفْرِ ... عَنْ فاضِلٍ لَيْثٍ إمامٍ حَبْرِ

---

(١) كذا.

(٢) أي: مكتتم عن عَقْلٍ لم يَتُمَّ. ولعلّ الصواب: «وعَقْلٍ لم يَنَمْ».

أعـني عَـلِيّاً ابْـنَ عَـمِّ المُـصْطَفَى ... مِنَ العُلُومِ قَدْ حَوَىٰ لِما خَفَىٰ[١]

وَقـالَ: يـا أَهْـلَ العِـراقِ طُـرّا ... أُخْـبِرُكُـمْ عَـنْ حـادِثاتٍ تَـتْرَىٰ

وأَوْسَـعَ المَـقامَ والمَـقالا ... مُـبَيِّناً فـي قَـوْلِهِ أَحْـوالا

فَـخُذْ مِـنَ القَـوْلِ النَّفِيسِ ما بَدا ... وَحُـلَّ رَمْزِي لِتَنَلْ[٢] طُرْقَ الهُدَىٰ

عَـيْنٌ وكـافٌ دالُ[٣] ثُـمَّ ها وَمِيمْ ... تَـحَلَّلَتْ ذاكَ وخُـلْفُ ذا عَـقِيمْ

وخُـلِفَتْ بـالدَّالِ نُـونٌ حُكِـمَتْ ... وبَـعْدَها نَـقْشُ رُمُـوزَ آنْتَظَمَتْ[٤]

لِكُـلِّ حَـرْفٍ مُـدَّةٌ مَـعْلُومَةْ ... زَوْجٌ وفَـرْدٌ كُـلُّها مَـرْقُومَةْ

اليـا تَـلِي بـالتُّرْكِ مِـصْرَ مُـدَّهْ[٥] ... والسِّـينُ مِـنْها ثُـمَّ ذالٌ بَـعْدَهْ

لِـصَفْدِ عَـمٍّ المِـيم مِـنْ قافٍ يَـتِمْ ... بِـإِبْتِداءِ القُـرْبِ بـالعَدِّ[٦] اخْـتَتِمْ

بِـالفَرْدِ أَيّـاماً وأَعْـواماً يَـلِي ... وَالفـاءُ مُـنْهَلٌّ دِمَشْـقٍ تَـنْجَلِي[٧]

بِـخارِجِيِّ الشَّـرْقِ ثُـمَّ لا يَـصِلْ ... مِـصْراً وفـي حـالِ الرُّجُـوعِ يَـنْفَصِلْ

بِـالفَرْدِ أَعْـواماً وأَيّـاماً يُـلِمْ[٨] ... مِنْ نَسْلِ «عَبَّاسَ»[٩] اسْتَعانَ وحَكَمْ

---

(١) هذه لغة طيّ، وباقي العرب يقولون: «خَفِيَ».

(٢) جزم المضارع بلام التعليل ضرورة.

(٣) عدم التنوين ضرورة.

(٤) كذا، والصواب: «نَقشُ رُمُوزٍ نُظِمَتْ».

(٥) كأنَّ الصواب: «اليا يلي الأتراكُ مِصْرَ مُدَّه».

(٦) في المخطوطة: «بالعدد». وهي مصحفة عن المثبت.

(٧) كذا، ولعلّ الصواب: «والفاء منها لِدِمَشْقٍ ينجلي».

(٨) في المخطوطة: «يلم رقم»، والظاهر أنّ الثانية نسخة بدل عن الأُولى «رُقِمْ» بدل «يُلِم»، من الإلمام بالشيء.

(٩) عدم صرف كلمة «عباس» وهي مصروفة ضرورة.

يُـــتِمُّ بـــالأَيَّامِ لا أَعْـــوامـــا[١] ثُـــمَّ يَـــلِي شِـــينٌ يَـــلِي مُـقامـا
مِـنْ بَـعْدِهِ خـلقٌ وبـنا[٢] مَكِـيدَةْ و [لا][٣] تَـــرَىٰ أَيَّـــامَها سَـعِيدَةْ
ثمّ يَلِي الأَلْفُ يَعُودُ رِجالٌ حاكِمَةْ[٤] والطَّـــا يَـــلِيها لِـلمَلاءِ[٥] دائِـمَةْ
وحُكْـــمُها ذالٌ مِـــنَ الشُّـــهُورِ والأَلْفُ فِي [ذا][٦] العَـدَدِ المَـقْدُورِ
وبـعد يـا مَـنْ مِـنْ خَـفِيِّ الأمـرا فِـــي سِـــتَّةٍ وعَشْـــرَةٍ ونـذرا[٧]
يَـــقُومُ مِـــنْها اليـا وجِـيمٌ غـالِبُهْ تُـــخْلَفُ عَـــنْها وَالمُـرادُ طـالِبُهْ
والفـــاءُ مِـــنْها بـالأَلِفْ لا تَـبْقَى لٰكِـــنَّها تَـــطْلُبُ عَـــوْداً حَـــقّا
فَـــتُخْلَفُ مِـــنْها أُمُـــورٌ عِـــدَّةْ ثُـــمَّ يَـــلِي خـــاءٌ وشِـينٌ بَـعْدَهْ
ويُكْسَـــرُ العَـــمُّ وَإِبْـــنُ الزَّوْجَـــةْ والجِـيمُ يَأْتِـي جِـيفَةً مـوهوجةْ[٨]
فَـــيالَهُ مِـــنْ قـــاتِلٍ مـا أَجْـوَدَهْ ذِي سِـــيَرَةٍ شَـــدِيدةٍ[٩] مُسَـــدَّدَةْ

---

(١) منصوبة بالعطف على محل «بالأيّام»، وذلك كقول عقيبة بن هبيرة الأسدي:

مـــعاويَ إِنَّـــنا بشـرٌ فأَسـجِحْ فـــلَسْنا بـالجبالِ ولا الحـديدا

انظر خزانة الأدب، للبغدادي ٢: ٢٢٨.

(٢) كذا، ولعلّها: «خَلْفٌ بنا».

(٣) من عندنا.

(٤) كلمة «يعود» زائدة في وزن الصدر.

(٥) لعلّها مصحفة عن: «للبلاء».

(٦) من عندنا.

(٧) صواب هذا البيت:

وبـعدُ يأتـي مِـنْ خَـفِيِّ الأَمْـرِ فـــي سِـــتَّةٍ وعَشْـــرَةٍ ونَـزْرِ

(٨) كذا، ولعلّ الصواب: «وهَجَّة» أو «وهَوْجَة».

(٩) لعلّ الصواب: «سديدة».

عُسْـــرُ[١] الذِّراعَـــيْنِ بِـهِ عَـلامَةْ ... وواسِـــعُ الصَّـــدْرِ وفِـيهِ شامَةْ
وحُكْـــمُهُ بـــالفَرْدِ فـي الأَعْـوامِ ... وآحْكُـمْ لَـهُ بـالزَّوْجِ فـي الأَيَّـامِ
وبَـــعْدَهُ بـــاءٌ ويـــا ثُـــمَّ قـافْ ... لِـــطُولِ مُـــدَّةٍ كُـلِّها[٢] اعْـتِسافْ
وبَـــعْدَ شِـــينٍ ثُـــمَّ لامٍ عَـيْنُ[٣] ... والعَـــيْنُ لَـــمْ يَـبْقَ لَـها مُـعِينُ
يُـــقاتِلُ الإِفْـــرَنْجَ يـــاءُ سِـــينِ ... ويَـحْكُمُ السرّ كَـرَّتَيْنِ كَـرَّتَيْنِ[٤]
ثُـــمَّ يَـــلِي عَـــيْنٌ ودالٌ وفِـتَنْ ... صُـيِّرتِ «الشَّـامُ» لَـها طُـرّاً وَطَـنْ
والطَّـاءُ فـي «الشَّـهْبا» يَـراها عـاصِيا ... مُـــــحالِفاً مُـــخالفاً وقـــاضِيا
ويُـــنْزِلُ الحَـرْبَ بأَرْضِ «الشَّـامِ» ... وَمَـــعَهُ جَـــمْعٌ مِـــنَ الأَنـــامِ
واحَـــرَّ قَـــلْباهُ عَـلَى «الشَّـهْباءِ» ... مـــا نـــابَها مِـنْ صَـفْقَةٍ وَبـاءِ[٥]
ومَـــنْ يَـعِشْ حَـقّاً يَـرَى أُمُـورا ... هٰـــذا وإن بـــقي مـنها سُـرُورا[٦]
وَالنِّـــيلُ لا شَكَّ خَـرابُ «مِـصْرِ» ... والبَـــحْرُ إِغْـــراقٌ بِكُـــلِّ ثَـــغْرِ
وَلَـــيْسَ هٰـــذا النَّـــظْمُ فِـيهِ إِلَّا ... مُـــلُوكُنا قَـــدْ نُـظِمَتْ لِـتَمْثُلا[٧]
وَإِنْ تُـــرِدْ صِـــفاتِ كُـلِّ واحِـدْ ... فَـذاكَ فـي الجَفْرِ الكَبِيرِ واحِـدْ[٨]

---

(١) في المخطوطة: «عشر». والظاهر أنّها مصحفة عن المثبت.

(٢) لعلّها: «يليها اعتساف».

(٣) في المخطوطة: «والغ» ووضعت فوقها ثلاثة نقاط (∴) دلالة على أنّها هكذا وُجِدَتْ ولم يُهْتَدَ لها. والظاهر أنّ الصحيح ما أثبتناه بقرينة العجز.

(٤) لعلَّ الصواب: «ويحكُمُ الشَّامَ كَرَّتين».

(٥) لعلّ الصواب: «من صفقةِ الوَباءِ».

(٦) لعلّ العجز: «هذا ولا يلقى بها سُرُورا».

(٧) الصواب: «لِتُمْلَى» أو «لِتُتْلَى».

(٨) لعلّ الصواب: «وارد».

وبـــين أَبْـنانا[١] الحُـرُوبُ خُـلْف ... وقَـــلَّ مِـنْها إِنْ بَـدا أَنْ يـضف[٢]

فَكَـــمْ حُـرُوبٍ وخِـلافٍ وفِـتَنْ ... والقَـصْدُ إظْـهارُ الَّـذِي فِيهِ كَـمَنْ[٣]

وَالحَـــمْدُ لِـــلّٰهِ العَـــلِيِّ القـــادِرْ ... فَـــهْوُ الإِلٰـــهُ المُـظْهِرُ السَّـرائِـرْ

[والحـمدُ لِـلّٰهِ العَـظِيمِ ذِي الوَفـا ... والشُّكْـرُ لِـلّٰهِ تَـعَالَىٰ وَكَـفَىٰ][٤]

* * *

(١) في المخطوطة: «ابنافتا»، والمثبت عن شمس المعارف المطبوع.

(٢) كذا، والظاهر أنّها مصحفة عن: «يصفو».

(٣) كَمَنَ: اختفى واستتر.

(٤) المجموعة الصغيرة: ١٠٣ ـ ١٠٥. وانظر الأرجوزة في شمس المعارف الكبرى: ٤٢٥ ـ ٤٢٦، طبعة دار المحجّة البيضاء، ط. الأولى سنة ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م، والبيت الأخير عنها.

[قصيدة في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام]
[للسّيّد محسن الأمين العاملي]

للسيّد محسن الأمين العاملي المعاصر في مدح الأمير صلوات الله عليه[١]:

[من الكامل]

سَنَحَتْ لَنا بَيْنَ العُذَيْبِ فَحاجِرِ[٢] أُخْتُ الغَزَالَةِ[٣] والغَزالِ النَّافِرِ
تَرْنو بِناظِرِ شادِنٍ وتَهُزُّ مِنْ بَيْنِ الذَّوائِبِ قَدَّ غُصْنٍ ناضِرِ
وتَسُلُّ مِنْ أَجْفانِ طَرْفٍ فاتِرٍ لِحَشا المُتَيَّمِ حَدَّ عَضْبٍ باتِرِ
هَيْفاءُ ما لاحَتْ لِمُقْلَةِ عاذِلٍ فِي حُبِّها إلّا وَأَصْبَحَ عاذِري
وَإذا رَأَيْتَ الخَصْرَ قاوَمَ رِدْفَها أَيْقَنْتَ أَنَّ الخَصْرَ صُنْعَةُ قادِرِ
حَجَّتْ وَما فُتِنَ الحَجيجُ بِغَيْرِها فَتَحَمَّلَتْ أَضْعافَ وِزْرِ الوازِرِ
تَرْمي الجِمارَ وَكَمْ رَمَتْ مِنْ جَمْرَةٍ لِلْحُبِّ وَسْطَ جَوانِحٍ وضَمائِرِ
طُفْنا بِها فَكَأَنَّما هِيَ كَعْبَةٌ لِلحَجِّ ذاتُ مَناسِكٍ ومَشاعِرِ
يا نازِلينَ عَلى المُحَصَّبِ مِنْ مِنَى أَنْتُمْ مُنَى نَفْسِي وَقُرَّةُ ناظِري
قَسَماً بِكُمْ لا أُنْسَ لِي إلَّا بِكُمْ وَسِواكُمُ ما إنْ يَمُرُّ بِخاطِري
لَمْ يُبْقِ مِنِّي الوَجْدُ بَعْدَ فِراقِكُمْ إيْ والمَوَدَّةِ غَيْرَ رَسْمٍ داثِرِ

---

(١) المتوفّى في ٤ شهر رجب سنة ١٣٧١. النقباء ٥: ١٢٢.

(٢) العُذَيْبُ وحاجِرٌ: موضعان مشهوران يُتَغَزَّلُ بهما ويُذكران عند شعراء العرب.

(٣) الغزالة: الشَّمس؛ وبه فُسِّر ـ أو بالحيوان المعروف ـ قول المتنبّي كما في ديوانه: ١١٢:

يا حَبَّذا المُتَحمِّلُونَ وحَبَّذا وادٍ لَثِمْتُ بِهِ الغَزالة كاعبا

لِـي فِـيكُمُ ظَـبْيٌ أَغَـنُّ مُـهْفْهَفٌ ... عَذْبُ اللُّمى[١] أَمْسَى هَواهُ مُخامِري

وَاصَـلْتُ طُـولَ السُّـهْدِ بَـعْدَ فِـراقِـهِ ... وهَجَرْتُ نَوْمي حِينَ أَصْبَحَ هاجِري

أَفَهَلْ سِوَى قَلْبي عَلَى طَرْفي جَنَىٰ؟! ... واهـاً لِـقَلْبِي مِـنْ جِـنايَةِ نـاظِري

أَمْسَى دَمُ الرَّجُلِ الحَرامِ يُطَلُّ فـي الـ ... ـبَلَدِ الحَـرامِ بِسَـيْفِ لَـحْظٍ فـاتِرِ[٢]

لا تَـطْلُبوا بِـدَمِي سِـوَى ظَـبَيَاتِ أَكْـ ... ـنافِ الحِـجازِ فَـما سِـوَاهـا واتِـرِي

عِـينٌ[٣] لواعِبُ بِـالعُقُولِ تَـعَوَّدَتْ ... بِـاللَّحْظِ شَكَّ[٤] حَشـاً وشَـقَّ مَـرائِـرِ

لُـعْسُ الشِّـفاهِ كَأَنَّ بَـيْنَ شِـفاهِها الـ ... ـعَسَلَ المُـصَفَّى أَوْ سُـلافَةَ عـاصِرِ

قَـدٌّ يُـثَنِّيهِ النَّسِـيمُ وَوَجْـنَةٌ ... بِـاللَّحْظِ تُـجْرَحُ أَوْ بِـوَهْمِ الخـاطِرِ

فَسَقَى الحَيا[٥] أَرْضَ الحِجازِ ولا عَدا ... أَكْـنافَهَا صَـوْبُ الغَـمامِ المـاطِرِ

قَسَـماً بِـمَكَّةَ وَالحَـطِيمِ وَزَمْـزَمٍ ... والحِـجْرِ والبَـيْتِ العَـتِيقِ الطَّـاهِرِ

وبِمُحْرِمِينَ أَشاعِثٍ[٦] حَجُّوا إِلَـى الـ ... ـبَيْتِ الحَـرامِ بِكُـلِّ نِـضْوٍ[٧] ضـامِرِ

عَـجُّوا بِـتَلْبِيَةِ الإِلٰـهِ وَذِكْـرِهِ ... مُـتَضَرِّعينَ إِلى الكَـرِيمِ الغـافِرِ

---

(١) اللُّمى، مثلّثة اللام: سمرةٌ في الشَّفة تُسْتَحْسَنُ.

(٢) قريب من معناه قول أحمد شوقي في مطلع قصيدته الشهيرة كما في ديوانه ١: ١٧٥:

ريمٌ على القاعِ بينَ البانِ والعَلَمِ ... أَحَلَّ سَفْكَ دَمي في الأَشْهُرِ الحُرُمِ

(٣) العِينُ: جمع عَيناء، وهي الّتي عظم سواد عينها في سعة.

(٤) شَكَّهُ بالرُّمح شكّاً: طعنه وخرقه إلى العظم؛ قال عنتره بن شدّاد في معلّقته كما في ديوانه: ١٩٢:

فَشَكَكْتُ بِـالرُّمْحِ الأَصَـمِّ ثِـيابَهُ ... لَيْسَ الكَرِيمُ عَـلَى القَـنا بِـمُحرَّمِ

(٥) الحيا: المطر.

(٦) الأَشاعث: جمع الأَشْعَث، وهو الذي اغبَرَّ شعره وتلبَّدَ.

(٧) النِّضو: البعير المهزول.

وَدَمٍ أُرِيـقَ مِـنَ الهَـدايا فِي مِنَىٰ ... مِـنْ فَـيْضِ أَوْداجِ[١] لَـها وَمَناحِرِ

مَـنْ لَـمْ يُـوالِ آلَ أَحْـمَدَ فـي الوَرَى ... لاقَـىٰ الإِلٰـهَ غَـداً بِـصَفْقَةِ خـاسِرِ

الأَفْـضَلونَ فَـلَيْسَ يُـدْرَكُ فَـضْلُهُمْ ... والسَّـابِقونَ عَـلى عُـلاً ومَـفاخِرِ

والطَّـاعِنُونَ بِكُـلِّ أَسْـمَرَ لَـهْذَمٍ[٢] ... والضَّـارِبونَ بِكُـلِّ أَبْـيَضَ بـاتِرِ

والمُشْبِعُونَ الوَحْشَ مِنْ جُثَثِ العِدَى ... يَـوْمَ الكِـفاحِ وكُـلَّ طَـيْرٍ طـائِرِ

ومُـفَلِّقُوا هـامَ الكُـماةِ بِـحَيْثُ لا ... يُـنْجِي الفِـرارُ ولا لَـعاً لِـلْعاثِرِ[٣]

والقـائِلُونَ الفـاعِلُونَ الحـاكِـمُو ... نَ العـادِلُونَ عَـن القَـضاءِ الجـائِرِ

لَـوْلا حُسـامُ أَبِـيهِمُ الكَـرَّارِ مـا ... كـانَتْ لِـدِينِ اللهِ سَـطْوَةُ قـاهِرِ

إِنْ كُـنْتَ فـي شَكٍّ فَسَـلْ بَـدْراً فَكَـمْ ... أَرْدَى بِـها مِـنْ لَـيْثِ غـابٍ خـادِرِ

وسَـقاهُمُ كَأْسَ المَـنِيَّةِ مُـتْرَعاً ... لا عَـنْ ظَـمأً مِـنْ حَـدِّ عَـضْبٍ بـاتِرِ

صَرْعَىٰ سُباتاً فـي القَـلِيبِ[٤] كَأَنَّـهُمْ ... شـاءٌ بِـها حَكَـمَتْ شِـفارُ الجـازِرِ

لِـلّهِ مِـنْ يَـوْمٍ أَبـادَ قُـرُومَهُمْ[٥] ... فِـيهِ ورَدَّهُـمُ بِـذِلَّةِ صـاغِرِ

وَ«بَني النَّضِيرِ» و«خَيْبَرٍ» و«الخَـنْدَقِ» الثْـ ... ـثَاوِي بِـعَقْوَتِهِ غَـضَنْفَرُ «عـامِرِ»[٦]

---

(١) الأَوداج، جمع الوَدَج، وهو عِرْق في العنق إذا قطعه الذابح لم تبق معه حياة، وهما ودَجان.

(٢) اللَّهْذَم: سِنان الرُّمح.

(٣) لعاً: كلمة دعاءٍ تُقال لِلعاثر، ومنه قول الأخطل كما في ديوانه: ١٠٧:

فلا هدى الله «قيساً» من ضلالتها ... ولا لَـعاً لبـني ذكـوان إِذْ غَـزَوا

(٤) القليب: البئر.

(٥) القروم: جمع القرم، السّيّد على التَّشبيه بالقَرْم من الإبل لعظم شأنه وكرمه.

(٦) العَقْوَة: المحلّة، والساحة. وغضنفر عامر: هو عمرو بن عبد وَدّ العامري، الذي يقال له: فارس يَلْيَل، وقد قتله أمير المؤمنين عليه السلام في معركة الخندق.

واسَـىٰ النَّـبِيَّ بِـها وقـاتَلَ دُونَـهُ بِـعَزِيمَةٍ صِـدْقٍ[١] وقَـلْبٍ حـاضِرِ
أَرْدَى بِها «عَمْراً» وجَدَّلَ «مَـرْحَباً»[٢] وأَبـادَ جَـمْعَ ضَـراغِـمٍ وقَسـاوِرِ
تَـفْدِيكَ نَـفْسِي يـا أَبـا حَسَـنٍ فَـعَنْ أَمْـثالِكَ النِّسـوَانُ جِـدَّ عَـواقِـرِ
فَـلَقَدْ ذَهَـبْتَ بِـعِزِّها وَفَـخارِها دُونَ الوَرَى وَشَأَوْتَ كُـلَّ مُـفاخِرِ
ولَكَ المَـناقِبُ كـالنُّجُومِ تَـجِلُّ عَـنْ إِحْـصائِها بِـدَفاتِرٍ ومَـحابِرِ
أَنَّـىٰ وَأَنْتَ أَخُـو النَّـبِيِّ وصِـهْرُهُ أَكْـرِمْ بِـخَيْرِ أَخٍ لَـهُ وَمُـصاهِرِ
وَوَزِيـرُهُ الأَدْنَـى وَصـاحِبُ سِـرِّهِ وَوَصِـيُّهُ فِـي بـاطِنٍ أَوْ ظـاهِرِ
سَـمْعاً أَمِـيْرَ المُـؤْمِنِينَ قَـصِيدَةً أَلْـفاظُها كَـاللُّؤْلُؤِ المُـتَناثِرِ
قَصُرَتْ عَنِ ٱسْتِقْصاءِ مَدْحِكَ بَعْضِهِ[٣] ولِسـانُها لَـوْلاكَ لَـيْسَ بِـقاصِرِ[٤]

* * *

(١) أي بعزيمة صادقة، والوصف بالمصدر للمبالغة.
(٢) هو مرحب بن الحارث اليهودي، بطل اليهود في خيبر، وقد قتله أمير المؤمنين عليه السّلام في معركة خيبر.
(٣) بدل بعضٍ من كُلٍّ.
(٤) المجموعة الصغيرة: ٣٦ ـ ٣٨.

[مجاراة رائيّة البهائي في الحجّة عليه السلام]
[للشيخ علي بن زيدان العاملي]

للشيخ علي بن زيدان العاملي[١] مجارياً بها قصيدة البهائي[٢] رحمه الله في الحجّة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه، الرائيّة المعروفة:

[من الطويل]

حَنَانَيْكَ[٣] هَلْ مِنْ وَقْفَةٍ أَيُّهَا السَّارِي ... عَلَى الدَّارِ في حُكْمِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَارِ؟
بِـعَيْشِكَ هَـلْ تُـعْطِي الصَّـبَابَةَ حَـقَّهَا ... إِذَا لَمْ تُرَوِّ الدَّارَ مِنْ دَمْعِكَ الجَارِي؟
أَلاَ قَـبْلَ وَشْكِ البَـيْنِ إِلْـمَامَةٌ عَـلَى ... دِيَـارٍ عَـفَتْ أَطْـلاَلُهَا مُـنْذُ أَعْـصَارِ؟
عَـلىٰ مَـنْزِلٍ قَـدْ كَـانَ قَـيْداً لِـنَاظِرٍ ... وَمَـرْتَعَ آرَامٍ[٤] وَمَـلْعَبَ أَبْكَـارِ
مَـيَادِينُ لَـذَّاتِـي مَـرَاحُ[٥] صَـبَابَتِي ... مَـطَالِعُ أَقْـمَارِي مَـطَارِحُ أَنْـظَارِي
بَلَغْتُ عَـلىٰ رَغْـمِ اللَّـيَالِي بِـهَا المُـنىٰ ... وَرُضْتُ بِأَفْـرَاسِ الصِّـبَا كُـلَّ مِـضْمَارِ
رُبـىً سَـحَبَتْ فِـيهَا السَّـحَائِبُ ذَيْـلَهَا ... فَكَـمْ فَـتَّقَتْ فِـيها أَكِـمَّةَ[٦] أَزْهَـارِ

---

(١) علي بن زيدان العاملي: كان فاضلاً شاعراً يقيم في بلدة «معركة» من جبل عامل، له مطارحات مع أعلام عصره، ومدائح لملوك وقته. توفّي سنة ١٢٦٠ في بلدته. انظر الطليعة ٢: ٤٥.

(٢) هي قصيدته المعروفة المسمّاة بـ«الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان عليه السلام»، ومطلعها كما في ديوانه: ٨٤:

سَرَى البَرْقُ من نَجْدٍ فَجَدَّدَ تَذْكَاري ... عُـهُوداً بـحُزْوَى والعُـذَيْبِ وذِي قَـارِ

(٣) حنانيك: رحمَتَك.

(٤) الآرام: الظباء البيض الخالصة البياض، الواحد الرِّئْم، وجمعه أَرْآم، فقلبوا وقالوا: آرام.

(٥) المَراح: الموضع الذي يروح إليه القوم.

(٦) الأَكِمَّة: جمع الكِمِّ، وهو الغلاف المحيط بالزهر، فهو يحيط بالزهرة ثمّ ينشقُّ عنها.

لَـيَالِيَ أَحْـلَى فِـي الفُـؤادِ مِـنَ المُـنىٰ ... وَأَعْذَبُ مِنْ مَشْمُولَةِ الرَّاحِ فِي القَارِ[١]

أَقُولُ لِرُكْبَانٍ يَـخُوضونَ فِـي الدُّجـىٰ ... عَـلىٰ كُـلِّ مِـرْقَالٍ طَـلِيحَةِ أَسْـفَارِ[٢]

تَـهَادىٰ عَـلىٰ قُبِّ الأَيَـاطِلِ شُـزَّبٍ[٣] ... بِأَعْـنَاقِهَا سَـالَتْ أَبَـاطِحُ أَغْـوَارِ[٤]:

أَلِـمُّوا عَـلَى الدَّارِ الّـتي غَـيَّرَ البِـلَى ... مَعَارِفَها تُعْقَلْ يَـدُ البَكْـرِ[٥] فـي الدَّارِ

قِـفُوا بـي عَـلىٰ مِـثْلِ الحَـنِيَّةِ[٦] دُونَـهُ ... كَسَـجْعِ حَـمَامَاتٍ ثَـلاثَـةُ أَحْـجَارِ

مَـغَانٍ عَـفَتْ مِـنْها طُـلُولٌ كَأَنَّـها ... بَـقَايا وِشَـامٍ أَوْ مُـنَمْنَمِ أَسْـطَارِ[٧]

بِحَيثُ تَرَى الأَتْرابَ سِرْباً مِـنَ المَـهَا ... وَتَـلْقىٰ بُـدُوراً أَشْـرَقَتْ بَـينَ أَزْرَارِ

أَرَبْـعَ الهَـوىٰ أَسْـقَتْ طُـلُولَكَ دِيـمَةٌ ... تُـحَيِّي ثَـراهَـا فـي عَشِـيٍّ وَإِبْكَـارِ

شَـهِدْتُ لَـقَدْ غَـالَتْكَ حَـادِثَةُ النَّـوىٰ ... وَأَخْلَاكَ رَيْبُ الحَـادِثَاتِ مِـنَ الجَـارِ

تَـبَدَّلْتَ بَـعْدِي مِـنْ تَـرَنُّمِ قَـيْنَةٍ[٨] ... وَرَنَّـةِ خَـلْخَالٍ تَـرَنُّمَ أَطْـيَارِ

---

(١) المشمول: الطيب. الرّاح: الخمر. القار: الزفت. وأراد هنا الخمر المعتقة في الدِّنان المُزَفَّتة.

(٢) طليحة الأسفار: هي الناقة التي أتعبتها الأسفار. طَلَح البعيرُ: تَعِبَ فهو طليح. وطَلَحَ البعيرَ: أَتْعَبَهُ.

(٣) الخيل الشُّزَّب: الضوامر.

(٤) تَهادى: أصلها «تتهادى»، فحذفت إحدى التَّاءين تخفيفاً، والتهادي هو مشي المُتْعَب متمايلاً، ويستعمل في التمايل والتبختر في المشي. والقُبُّ: جمع الأَقَبّ، وهو الضامر. والأياطل: جمع الأَيْطَل، وهي الخاصرة. والأباطح: جمع الأبطح، وهو كلّ مكان متّسع. الأغوار: جمع الغَوْر، وهو ما انخفض من الأراضي. وسيل الأباطح بالأعناق كناية عن تجوابها الأراضي والفلوات.

(٥) البَكْر: الفتيّ من الإبل. والمعنى أنّكم إن تُلِمُّوا بالدار فإن الناقة تبقى واقفة فيها لشدّة الشوق والبكاء على ديار الأحبَّة.

(٦) الحنيّة: القوس.

(٧) الوِشام: جمعُ الوَشْم، وهو الأثر الذي يحدث من الغرز بالإبر وذَرِّ النيلج، فتصير في اليد كأنّها رسوم وخطوط. والمُنَمنم: المزخرف المنقوش. وأراد هنا الكِتابة وأثرها. المنمنم: المزيّن.

(٨) القينة: المغنّية.

مَلَاعِبُ لَهْوٍ كَمْ حَوَتْ مِنْ خَرِيدَةٍ[١] رَقُودِ الضُّحىٰ أُمْنِيَّةِ الصَّبِّ مِعْطَارِ
تُضَاهِي حَصَاهَا النَّيِّرَاتِ وَدُونَها عُقُودُ جُمانٍ في مَخانِقِ أَبْكارِ[٢]

* * *

وَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ النَّقَا وَمَهاتَهُ[٣] غَدَاةَ ظُهُورُ العِيسِ شُدَّتْ بِأَكْوَارِ
فَمِنْ عَبْرَةٍ لِلْبَيْنِ تَسْتَنْجِدُ الأَسىٰ وَمِنْ شَمْسِ آرَامٍ تَوَارَتْ بِأَخْدَارِ
سَمَتْ كُلُّ عَذْرَاءٍ رَدَاحٍ[٤] كَمَا سَمَتْ بِخَيرِ بَنِي الدُّنيَا مَحَاسِنُ أَشْعَارِي
إِمامٌ لَهُ القِدْحُ المُعَلّىٰ[٥] مِنَ العُلىٰ عَلىٰ كُلِّ بَادٍ في البَرِيَّةِ أَوْقَارِ[٦]
فَتىً أَلْبَسَ الإِسْلامَ شَرْخَ شَبَابِهِ[٧] وَفي رَاحَتَيْهِ كُلُّ نَقْضٍ وَإِمْرَارِ
وَأَرْسىٰ عَمُودَ الدِّينِ مِنْ بَعْدِ مَا غَدَتْ دَعَائِمُهُ الطُّولىٰ عَلىٰ جُرُفٍ هَارِ[٨]
لَقَدْ نَزَلَ الإِسْلامُ مِنْهُ بِأَرْوَعٍ مَنِيعِ الحِمىٰ حَامِي الحَقِيقَةِ مِغْوَارِ
بِأَرْوَعَ مِقْدامٍ عَلىٰ كُلِّ أَرْوَعٍ وَأَغْلَبَ كَرَّارٍ عَلىٰ كُلِّ كَرَّارِ
أَخُوذٍ بِأَعْضَادِ الخِلَافَةِ بَعْدَمَا سَقَتْهَا ذُعَافَ[٩] الضَّيْمِ غَارَةُ أَقْدَارِ

---

(١) الخريدة: البكر الّتي لم تمسس قطّ.

(٢) المخانق: الرقاب.

(٣) النَّقا: مجتمع الرَّمل. والمهاة: البقرة الوحشيّة.

(٤) الرّداح: المرأة الثقيلة الأوراك.

(٥) القِدْح المُعَلّى: هو الأوّل من قِداح الميسر، وهو أعلاها نصيباً.

(٦) القارُّ: الثابت، وهو خلاف البادي. وتخفيف التشديد ضرورة.

(٧) شرخ الشباب: أوّله، وقيل: قوّته ونشاطه.

(٨) الهاري: المتهدّم الساقط، وأصلها هائِرٌ ـ من قولهم هارَ البناءُ ـ فقلبوه، كما قالوا في شائك السلاح: شاكي السلاح.

(٩) الذُّعاف: السمّ القاتل.

مِـنَ القَـوْمِ أَبْـنَاءِ النُّـبُوَّةِ وَالهُـدىٰ ... يَـنَابِيعِ أَسْـرَارٍ وَقِـبْلَةِ إِسْـفَارِ[١]

جَـدِيرٌ بِأَنْ يُـحْيِي[٢] بِـهِ اللهُ أُمَّـةً ... قَدِ اقْتَدَحَتْ مِنْهُ بِزَنْدِ الهُدَى الوَارِي

وَمَا عُـذْرُ مِـثْلِي غَـيْرِ مُـزْجٍ سَـوَاهِـماً ... بَرَاهَا السُّرىٰ كَالسَّهْمِ أَزْهَقَهُ البارِي[٣]

فَـيَضْرِبُ آبَـاطَ الرِّكَـائِبِ خَـائِضاً ... مِنَ الآلِ فِي جُنْحِ[٤] الدَّيَاجِي بِأَغْـمَارِ

وَتَجْرِي بِهِ الوَجْنَاءُ مِلْءَ فُـرُوجِها[٥] ... إِلى غَـايَةٍ مِـنْ دُونِـها يَـقِفُ الجارِي

بِمَدْحِ الفَتَى المَهْدِيِّ أَكْـرَمِ مَـنْ دَعَـا ... إِلَى اللهِ بَعْدَ المُصْطَفىٰ خِـيْرةِ البَـارِي

إِمَـامُ هُـدىً أَلْـقَتْ مَـقَالِيدَها الوَرىٰ ... لَـدىٰ كُـلِّ إِيـرَادٍ لَـدَيْهِ وَإِصْـدارِ

بِـدَوْلَتِهِ الغَـرَّاءِ طَـالَتْ يَـدُ الهُـدَىٰ ... وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَ الكُـفْرِ لِـلدِّينِ مِـنْ ثَـارِ

فَـتىً نَـزَلَتْ مِـنْهُ اللَّـيَالِي مُـطِيعَةً ... عَـلىٰ حُكْـمِ نَـاهٍ كَـيْفَ شَـاءَ وَأَمَّـارِ

يَرىٰ أَنَّ ضَيْمَ النَّفْسِ أَخْزىٰ لَدَى الوَغىٰ ... مِنَ العَارِ أَوْ مِـنْ دُونِـهِ شِـيَةُ العَـارِ[٦]

* * *

أَخَـيْرَ بَـنِي الدُّنـيا وَأَكْـرَمَ مَـنْ لَـهُ ... تَـصُوغُ بَـنُو الآدابِ حِـلْيَةَ أَشْـعَارِ

مَـتىٰ تُـصْبِحُ الآفَـاقُ مِـنْكُمْ مُـنِيرَةً ... بِـزُهْرِ نُـجُومٍ مِـنْ شُـمُوسٍ وَأَقْـمَارِ؟

---

(١) الإسفار: الانكشاف والإشراق والإضاءة.

(٢) الياء حقّها الفتح، وتسكينها ضرورة.

(٣) أَزْجَى النياق: دَفَعها وساقَها. والسَّواهم: الضوامر من النياق، الواحدة ساهِمَةٌ. بَراها السرى: أَنْحَلَها سَيْرُ اللَّيل. والبارِي: الذي يبري السَّهم، أي ينحته ويحدّده.

(٤) جنح اللّيل: أوّله.

(٥) الوجناء: الناقة الشديدة الصلبة، وقيل: السريعة. والفروج: جمع الفَرْج، وهو الفتحة مابين رجلي الناقة.

(٦) الشِّية: العلامة، وقد أخذ المعنى كاملاً من قول أبي تمام كما في ديوانه: ٦٧١:

ونفس تَعافُ العارَ حتَّى كأَنَّهُ ... هُوَ الكُفرُ يومَ الرَّوعِ أو دونَهُ الكُفْرُ

وَيَبْدُو لَنا نَهْجُ الهُدىٰ بَعْدَ مَا عَفَا ... وَلَمْ يَبْقَ مِنْ آثارِهِ غَيْرُ آثارِ؟
وَيُشْرِقُ حُكْمُ اللهِ في الأَرْضِ بَعْدَما ... تَغَيَّبَ عَنْها نَجْمُهُ مُنْذُ أَعْصَارِ؟
وَهَلْ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِطَلْعَتِكَ الَّتِي ... سَنَا نُورِهَا مِنْ دُونِهِ كُلُّ سَيَّارِ؟
أَلا هَلْ أُرَانِي وَالمَذاكِي مَشِيمةٌ[١] ... وَفي الكَفِّ مَاضِي الحَدِّ خَمْسَةُ أَشْبَارِ؟
لِيَ السَّبْقُ يَوْماً أَدْرَكَ الحَقُّ ثارَهُ ... بِهِ وَقِسِيُّ[٢] الدِّينِ شُدَّتْ بِأَوْتَارِ
هُنَالِكَ قَرَّ الأَمْرُ في مُسْتَقَرِّهِ ... وَآنَ بِأَنْ تُعْطَى بِهِ القَوْسُ لِلْبَارِي[٣]
وَأَشْرَقَ في الإِسْلامِ بَدْرٌ تَحُفُّهُ ... نُجُومٌ مِنَ الأَنْصَارِ حُفَّتْ بِأَنْوَارِ
أَضَاءَ بِهِ الدَّهْرُ العَبُوسُ بَشَاشَةً ... كَمَا أَضْحَكَتْ زَهْرَ الرُّبىٰ مُزْنُ أَمْطَارِ

* * *

إِمَامَ بَنِي حَوَّاءَ وَابْنَ إِمَامِهَا ... وَقُطْبَ رَحَى الدُّنيَا وفُلْكَ الهُدَى الجَارِي
لَقَدْ مَتَّ[٤] بِالقُرْبىٰ إِلَيْكَ فَتىً لَهُ ... غَدَا خَيْرُ كَهْفٍ مِنْ حِمَاكَ وَأَوْزَارِ[٥]
فَلَيْسَ مِنَ العُظْمَى يُرَاعُ إِذَا سَطَتْ ... يَدُ الدَّهْرِ أَوْ أَنْحَتْ عَلَيهِ بِأَظْفَارِ
أَلَمْ يَدْعُ لِلْجُلَّى[٦] فَتىً مِنْ حُمَاتِهَا ... صَفُوحاً عَنِ الجَانِي غَيُوراً عَلَى الجَارِ؟
عَلَيكَ تَحِيَّاتٌ مِنَ اللهِ مَا شَدَتْ ... عَلَى الغُصْنِ في رَوْضٍ سَوَاجِعُ أَطْيَارِ

---

(١) المذاكي: جمع مِذْكاة، وهي آلة الذبح، وأراد السيوفَ. ومَشِيمَة: مشهورة مُسْتَلَّةٌ، من قولهم: شام السيفَ يَشِيمُهُ، بمعنى شَهَرَه واستلَّهُ.

(٢) القِسِيّ: جمع القوس.

(٣) فيه إشارة إلى المثلِ المعروف «أَعْطِ القَوْسَ بَارِيهَا». (المؤلّف)

(٤) مَتَّ: اتَّصَلَ.

(٥) الأَوزار: جمع الوَزَر، وهو الملجأ. أي غدا له خيرُ كهفٍ وخيرُ ملجأ من حِماك.

(٦) الجُلّى: الأمر العظيم.

فَدُونَكَهَا[١] كالشَّمْسِ في رَوْنَقِ الضُّحىٰ يَفُوقُ شَذَاهَا نَفْحَةَ الشِّيحِ وَالغَارِ[٢]
تَهَادىٰ بِأَبْكَارِ المَعَاني وَدُونَهَا رِيَاضُ الرُّبىٰ حُفَّتْ بِأَنْجُم أَزْهَارِ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الحَمْدَ شَهْداً وَلَمْ أَجِدْ فَتىً مِنْ بَني الدُّنْيَا سِوَاكَ بِمُشْتَارِ[٣][٤]

(١) دونكها: أي خذها.
(٢) الشِيح ـ بالكسر ـ النبت. الغار: ضرب من الشجر. وكلاهما طيب الرائحة.
(٣) المشتار: المجتني للعسل.
(٤) المجموعة الصغيرة: ٣٨ و ٥١.

[بيتان للشبيبي في قطع إصبع الحسين عليه السلام]

للشيخ محمّد رضا الشبيبي المعاصر[١]:

[من البسيط]

ما بالُ «بَجْدَلَ»[٢] لا بُـلَّتْ مَـضاجِعُهُ قَـد حَـزَّ إِصْـبِعَهُ فِـي مِـخْذَمٍ ذَرِبِ

لَـوْ كـانَ يَـطْلُبُ مِـنْهُ بَـذْلَ خـاتَمِهِ لَقالَ: هاكَ وهٰذا قَبْلُ فِـعْلُ أَبِـي[٣][٤]

* * *

(١) تُرجم شيخنا الشبيبي في شعراء الغري ٩: ٣ ـ ٩٣ بترجمة مفصّلة جديرة بالقراءة والاطّلاع عليها، ونحن نذكر فقط ولادته وتربيته على والده العالم الكبير الشيخ جواد.

ولد في النجف الأشرف في السادس من شهر رمضان سنة ١٣٠٦، ونشأ على والده نشأة عالية، فقد رعاه والده بما لديه من علم وأدب، حتّى وصل إلى درجة سامية منها، فصار من أشهر مشاهير عصره: شعرائه، وكتّابه، وله دور بارز في السياسة في العراق.

توفّي سنة ١٣٨٥.

(٢) هو بجدل بن سليم الكلبي، كان ممّن شاركوا في قتل الإمام الحسين عليه السلام، وبعد قتله أخذ بجدل خاتم الحسين عليه السلام وقطع إصبعه. انظر مثير الأحزان: ٥٨.

(٣) في البيت إشاره إلى تصدّق أميرالمؤمنين عليه السلام بخاتمه وهو راكع في الصلاة.

(٤) المجموعة الصغيرة: ٥١.

[كتاب الأربعين][١]
[لأسعد بن إبراهيم الإِرْبلي]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال الرّاجي رحمة ربّه، المستغفر من ذنبه: أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن عليّ بن عليّ الإربليّ[٢]: كنت سمعت على كثيرين من مشايخ الحديث: أَنَّ النبيّ صلّى الله عليه وآله، قال: «من حفظ على أُمّتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً [عالماً][٣]، ومن روى عنّي أربعين حديثاً كنت شفيعاً له يوم القيامة».

(وفي كتاب «الأمالي»، عن أبي‌عبدالله الصادق عليه السلام: «من حفظ من

---

(١) كتاب الأربعون حديثاً في الفضائل والمناقب لأسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن علي الحلي يرويها عن مشايخه من العامّة في مجلس واحد سنة ٦١٠ وهو إمامي من علماء الحلة. الذريعة ١: ٤١٠.

ويقول العلّامة الحجّة السيّد محسن الأمين قدّس سرّه في أعيان الشيعة ٣: ٢٩٤ وجدت نسخة من الأربعين المذكور في ضمن كتاب «المجموع الرائق» تأليف السيّد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي المعاصر للعلّامة الحلّي ونقلت تِلكَ النُسخة من كتاب بخزانة مشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلى أن يقول: والأحاديث التي أوردها في ذلك دالّة دلالة صريحة على تشيّعه.

(٢) في المخطوطة: «الحلّيّ». والمثبت عن المجموع الرائق.

(٣) كلّ مابين المعقوفتين فهو من مصدر التخريج ـ «المجموع الرّائق من أزهار الحدائق» للسيّد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي ـ وإلّا أشرنا إلى المأخذ.

شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة عالماً فقيهاً، ولم يعذّبه»[١].

فحفظت ما شاء الله من الأحاديث، وأنا لا أعلم إلى أيّ الأحاديث أشار رسول الله صلّى الله عليه وآله، إلى أن لقيت سلطان المحدّثين، ذا الحسبين والنَّسبين ابن دحية ـ الحسين أبا الخطّاب [بن] دحية بن خليفة الكلبيّ ـ وسمعت عليه موطّأ مالك، وسألته عن الأحاديث التي إذا حفظها الإنسان بعثه الله تعالى يوم القيامة فقيهاً عالماً ما هي؟

قال: هذا السؤال سُئِلَ عنه محمّد بن إدريس الشافعي الإمام المُطَّلبي. فقال: هي الأحاديث الواردة في حقّ أهل البيت عليهم السلام[٢].

وروي عن الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل أنّه قال: ما أعلم أحداً أعظم منّةً على الإسلام في زمن الشّافعي من الشّافعي، وإنّي أدعو الله تعالى في أدبار صلواتي أن يغفر له منذ سمعت منه: أنّ الأربعين حديثاً أراد بها النّبيّ صلّى الله عليه وآله مناقب أهل بيته.

ثمّ قال الإمام أحمد بن حنبل: قلت في نفسي: من أين صحّ عند الشافعي هذا؟! فرأيتُ في المنام تلك اللّيلة رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يقول لي: يا أحمد، لا تشكّ في قول ابن إدريس فيما رواه عنّي.

قال أسعد: فقرأت عليه [جميع] الأحاديث المشهورة المسندة [المرويّة] في مناقب أهل البيت عليهم السلام فأراني جزءاً [صغيراً] فيه أحاديث غريبة سمعتها عليه، [ورواها عن الثقات]، ولمّا سكنت بغداد سألني جماعة من الفضلاء أن

---

(١) ليس في المجموع الرائق.

(٢) في المجموع الرائق: «فقال هي مناقب أهل البيت عليهم السلام».

أجمع ما رويته من الأحاديث [التي ذكرتها مختصرة مسندةً معنعنة] بحذف الأسانيد المطوّلة، فأجبت [إلى] ذلك إجابةَ من رغب في جزيل الثواب، ولَبَّى دعوة الأخلّاء والأصحاب، فقلت:

حدّثني الشيخ الإمام الحافظ الحسيب النسيب جمال الدين أبو الخطّاب ذو الحسبين والنسبين ابن الدحية، والحسين المغربي[١] الأندلسي رحمه الله بقراءة المبارك بن موهوب الأربليّ سنة عشرة وستّمائة في مجلس واحد.

الحديث الأوّل:

يسنده إلى أبي جعفر ميثم التمّار، قال: كنت [جالساً] بين يدي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام بالكوفة، وحوله جماعة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله إذ قدم عليه رجل طوال، عليه قباء خزّ أدكن، وقد اعتمّ بعمامة صفراء، وتقلّد بسيفين، فنزل عن فرسه وحيّا تحيّة الملوك، ثمّ قال: أيّكم الإمام الأورع، البطين الأنزع، المولود في الحرم، العالي الهمم، الكريم الشيم؟ أيّكم حيدر أبو تراب، قالع الباب، وهازم الأحزاب، الذي فتح له حين سدّت الأبواب باب، والذي نصب للعبّاس الميزاب؟

فأشار بعض الحاضرين إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وقال: هذا مرادك.

فتقدّم إلى عليّ عليه السلام، وقال: إنّي رسولٌ إليك من قوم لهم قبائل كريمة وفضائل جسيمة، وأعراق صميمة، يقال لهم: العقيمة، وكان لأميرهم ـ المكنّى بطاعن الأسنّة ـ وَلَدٌ ترى الشمس في غرّته، ولا يحبّ الدنيا إلّا بمحبّته[٢]، فوُجِدَ

---

(١) المغزلي ـ خ ل.

(٢) في المجموع الرائق: «لمحبّته».

الولد الجليل وهو قتيل لا يعرف مَنْ قتله، ولا يفهم من خذله[١]، وقد وقعت بين القبائل بسببه الوقائع الدامغة، بشياطين الفتن النازغة، وقد ارتضوا بإنفاذ المقتول إليك، والحكم فيما يعتمدون في اتّباعه عليك، وولّهم[٢] حسن النظر فيك وفي معجزاتك أن تعرّفهم من قتله، وإلّا وقع السيف في القبائل، وأنت جدير بِحَلِّ المشكلات، وحقن دماء المسلمين والمسلمات.

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: وأين المقتول؟

فأَحْضَرَ تابوتاً، وأخرج منه شابّاً مُسَجّىً[٣] بالديباج [والأَطْلَس] والخزّ، يضوع منه أَرَجُ العنبر والنَّدِّ.

فقام عليه السلام وصلّى عليه، ثمّ التفت وقال: هذا قتله عمّه [حُرَيث]، وسببه أنّه زوّجه بنته، فتزوّج عليها بحضرته، فحَنِقَ منه وقتله.

قال الأعرابي: هو ذاك، وإنّما نريد أوضح من هذا، أن تستنطقه ليتبيّن معجزتك[٤]، والسرّ المودع فيك.

فقام عليه السلام وجعل يصلّي ويتضرّع، وسمعناه يقول: «إلهي، أنت أحييت ميّت بني إسرائيل ببعض لَحْمِ بقرةٍ، وقلت: ﴿**اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذٰلِكَ يُحْيِي اللّٰهُ الْمَوْتىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ**﴾[٥]، وإنّي لأضربه ببعضي [وأَعْلَمُ أَنَّ بعضي عندكَ

---

(١) في المجموع الرائق: «جَدَّلَهُ».

(٢) ودلّهم ـ ظ. وفي المجموع الرائق: «وَلَهُمْ».

(٣) في المخطوطة: «مُسَمّىً». والمثبت عن المجموع الرائق.

(٤) في المجموع الرائق: «ليبيّن معجزك».

(٥) البقرة: ٧٣.

أكرمُ]»، ووكزه برجله، ثمّ ناداه وقال: «قُم بإذن الله[١]، مَن قتلك؟ [وأنا علي بن أبي طالب الوصي]».

فنطق المقتول وقال: قتلني عمّي حريث.

فوقع جماعة على وجوههم سُجّداً لعليّ عليه السلام.

فقال عليه السلام: «السجود لله، وإنّما تكلّم بإذن الله تعالى»، فادّعوا ما ادّعوا.

وهذا حديث رواه عامّة محدّثي الكوفة[٢].

الحديث الثاني:

بإسناده عن عمّار بن خالد، عن إسحاق الأزرق[٣]، عن عبدالملك بن سليمان، قال: وجدنا في ذخيرة أحد حواري المسيح رقّاً فيه مكتوب بالسرياني: إنّه لمّا تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قصّة السفينة والغلام والجدار، ورجع موسى إلى قومه، سأله أخوه هارون عمّا [استَعْلَمَهُ من الخضر و] شاهد من عجائب البحر؟

فقال: بينا أنا والخضر على شاطئ البحر إذ سقط بين أيدينا طائر وأخذ[٤] في منقاره جرعةً ورمىٰ بها نحو المشرق، وأخذ ثانية ورمىٰ بها نحو المغرب، وثالثة ورمى بها نحو السماء، ورابعة ورمى بها نحو الأرض، ثمّ أخذ خامسة وألقاها نحو البحر، فبُهِتنا لذلك، فسألت الخضرَ عن ذلك فلم يُجِبْ، وإذا نحن بصيّاد فقال

---

(١) في المجموع الرائق: «ثمّ ناداه: قُلْ بإذن الله».

(٢) الحديث هنا باختصار. انظره في المجموع الرائق ٢: ٣٤١ ـ ٣٤٣.

(٣) في المجموع الرائق: «إسحاق بن الأزرق».

(٤) في أصل المخطوطة: «في أخذ». والمثبت استظهار المؤلِّف.

لي: ما لي أراكما في فكر وتعجّب من الطائر؟ قلنا: هو ذاك. قال: أنا رجل صيّاد وقد علمت ذلك، وأنتما نبيّان ما تعلمان ذلك؟!

قلنا: ما نعلم إلّا ما علّمنا الله.

قال: هذا طائر في البحر يُسمّى «مُسْلِماً»؛ لأنّه إذا صاح يقول في صياحه: «مسلم»، وإشارتُهُ برمي الماء من منقاره إلى المشرق والمغرب: أنّه يُبْعَثُ نبيّ بعدكما تملك أُمّته المشرق والمغرب، ويَصْعَدُ إلى السماء ويُدْفَنُ في الأرض. وأمّا رميه الماء في البحر [فإنَّهُ][1] يقول: إنَّ علمَ العالَمِ عند علمِهِ مثلُ قطرةٍ من بحر، ويَرِثُ علمَهُ وصيُّهُ وابنُ عمّه.

فسكن ما كنّا فيه من المشاجرة، واستقلّ كلٌّ منّا علمَهُ، ثمّ غابَ الصيّادُ عنّا، فعلمنا أنّه مَلَكٌ بُعِثَ إلينا ليعرِّفنا نَقْصَنا حيثُ ادَّعينا الكمال[2].

الحديث الثالث:

يرويه الثوري، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد[3]، قال: حضرت مجلس أنس بن مالك وهو مكفوف البصر وفيه وَضَحٌ[4].

فقام إليه رجل وكأنّه كان بينه وبين أَنَسٍ إِحْنَةٌ[5]، وقال: يا صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله، ما هذه السِّمَةُ التي أراها بك، وقد قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: «البَرَصُ والجُذام ما يُبْتَلَى بهما مؤمن»؟!

---

(١) من عندنا.

(٢) الحديث هنا باختصار. انظره في المجموع الرائق ٢: ٣٤٣ ـ ٣٤٤.

(٣) في المخطوطة: «المجد». والمثبت عن المجموع الرائق.

(٤) الوَضَحُ: بياضٌ شِبه البَرَص، أَصابَهُ بدعوةٍ من أمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) الإِحْنَة: الحقد والعداوة.

فأطرق أنس وعيناه تذرفان، وقال: أمّا الوَضَحُ فإنّه دعوة دعاها عَلَيَّ أَميرُالمؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام.

فسأله جماعةٌ أن يحدّثهم بالحديث.

فقال: لمّا أُنزِلَتْ سورة الكهف سأل بعضُ الصَّحابة [النَّبِيَّ] أن يريهم أهل الكهف، فوعدهم ذلك، فأُهدي له بساطٌ وذَكَّرَهُ أصحابُهُ وَعْدَهُ، قال صلّى الله عليه وآله: أَحْضِرُوا عليّاً، فلمّا حضر قال: يا أنس، ابسط البساط، فبسطتُهُ، وأَمرَ الصحابةَ أن يجلسوا عليه، فلمّا جلسوا [عليه مع عليٍّ، دعا النبيُّ وأَمَرَ عليّاً بالدعاء، فلمّا دعا][1] رُفِعَ البساطُ وسار في الهواء إلى الظُّهْرِ، فوقف البساط ثمّ قمنا نمشي على الأرض حتّى شاهدنا الكهف، ورأينا قوماً نياماً تضيء وُجُوهُهُم كالقناديل، وعليهم ثيابٌ بِيضٌ، وكلبُهُم باسط ذراعيه بالوصيد، فمُلئنا رعباً، فتقدّم أميرالمؤمنين عليه السلام وقال: «السلام عليكم»، فردّوا عليه السلام، وتقدّم القوم وسَلَّمُوا، فلم يردّوا عليهم السلام.

فقال لهم عليّ عليه السلام: لِمَ لا تردّون على صحابة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ السلامَ؟

فقال أحدهم: سل ابنَ عمّك ونبيَّكَ.

ثمّ قال عليّ عليه السلام للجماعة: خذوا مجالسكم، فلمّا أخذوا، قال عليّ عليه السلام: «يا ملائكة الله ارفعوا البساط»، فرفع وسرنا في الهواء ما شاء الله.

ثمّ قال: ضعونا لنصلّي الظهر، فإذا نحن في أرض ليس بها ماء لنشرب ولا نتوضّأ، فركض الأرضَ برجله، فنبع الماء العذب، فتوضّأنا وصلّينا، وشربنا.

---

(١) من عندنا أخذاً من معنى الرواية.

فقال عليّ عليه السلام: ستدركون صلاة العصر مع رسول الله صلّى الله عليه وآله، وسار بنا البساط إلى العصر، فإذا نحن على باب المسجد[١]، فلمّا رآنا قال: «تحدِّثوني أو أُحدِّثكم»؟ وجعل يحدّثنا كأنّه كان معنا.

(فقال عليّ عليه السلام: ولم يردّوا على أصحابي، فقال صلّى الله عليه وآله: «إنّهم لا يردّون السلام إلّا على نبيّ أو وصيّ نبيّ»[٢].

ثمّ قال: «اشهد لعليّ يا أنس».

فلمّا كان بعدُ يومُ السقيفة، استشهدني عليّ عليه السلام بيوم البساط، فقلتُ: إنّي نسيت. قال: إن كنت كتمتَها بعد وصيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله فرماكَ اللهُ ببياضٍ في وجهك، ولظىً في جوفك، وعمىً في بصرك؛ فبَرِصْتُ، وتلظّى جوفي، وعَمِيتُ.

وكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا في غيره من حرارة بطنه، ومات بالبصرة، وكان يطعم كلّ يوم مسكيناً عن يوم يُفْطِرُ من رمضان[٣].

الحديث الرابع:

بإسناده إلى محمّد النوفلي، قال: حدّثني أبي ـ وكان خادماً للإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ـ قال: [قال الرضا عليه السلام][٤]: حدّثني أبي الكاظم

---

(١) في المجموع الرائق: «على باب مسجد رسول الله». وهي أوضح.

(٢) الاختصار هنا مُخِلٌّ، والنصّ في المجموع الرائق: «وقال: يا عليُّ لَمَّا سَلَّمْتَ عليهم رَدُّوا السلام، وسَلَّمَ أصحابي فلم يَرُدُّوا، فسألْتَهُمْ عن ذلك، فقالوا: سل ابن عمّك ونبيَّك، ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا يردُّون السلام إلّا على نبيٍّ أو وصيّ».

(٣) الحديث هنا باختصار. انظره في المجموع الرائق ٢: ٣٤٤ ـ ٣٤٦.

(٤) من عندنا للإيضاح.

عليه السلام، قال: حدّثني أبي الصادق عليه السلام، قال: حدّثني أبي الباقر عليه السلام، قال: حدّثني أبي زين العابدين، قال: حدّثني أبي سيّد الشهداء عليه السلام، قال: حدّثني أبي سيّد الأوصياء عليه السلام، قال: حدّثني أخي وحبيبي رسول الله سيّد الأنبياء، قال: «يا عليُّ، من سرّه أن يلقى الله وهو مُقبِلٌ عليه، راضٍ عنه، فليتولّاك وذريّتك، إلى من اسمُهُ اسمي، وكنيته كنيتي، يختم به الأئمّة عليهم السلام»[١].

الحديث الخامس:

بإسناده عن جابر، قال: كان النبيّ صلّى الله عليه وآله في مسجده ومعه جماعة من أصحابه، إذ أقبل عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، فقام النبيّ صلّى الله على وآله وقَبَّلَ عليّاً عليه السلام وعانقه، ثمّ قَبَّلَ الحسن والحسين عليهما السلام وأجلسهما على فَخِذَيه، وجعل يقول: «بأبي أنتما، وبأبي أبوكما، وبأبي أُمّكما».

ثمّ قال: «أيّها الناس، إنّ الله عزّ وجلّ يباهي [بِهِما] وبأبيهما وبالأبرار من ولدهما ملائكَتَهُ في كلّ يوم، اللهمّ من أطاعني فيهم، وحفظ وصيّتي، [اللّهمّ] اجعله معي في درجتي. اللهمّ ومن عصاني فيهم فاحْرِمْهُ رحمتك، وبَعِّدْ بيني وبينه». وذرفت عيناه[٢].

الحديث السادس:

يرفعه إلى جابر: [أنَّ][٣] عليّاً عليه السلام يقول لجماعة من الصحابة [وكنتُ

---

(١) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٤٦ـ٣٤٧.

(٢) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٤٧.

(٣) من عندنا، بمقتضى النحو.

أنا معهم نأكل تمراً صيحانيّاً][1]: أتدرون لم سمّي الصيحاني صيحانيّاً؟

قلنا: اللهمّ لا.

قال: خرجت أنا ورسول الله صلّى الله عليه وآله، فلمّا وصلنا إلى الحدائق صاحت نخلة بنخلة: هذا النبيّ المصطفى، وذاك عليّ المرتضى، ثمّ صاحت ثالثة برابعة: هذا كموسى، وهذا كهارون. ثمّ صاحت خامسة بسادسة: هذا خاتم الأنبياء وهذا خاتم[2] الأوصياء. فنظر رسول الله صلّى الله عليه وآله إليّ مبتسماً وقال: «يا أبا الحسن، أما تسمع»؟ قلت: بلى. قال: «فما تُسَمَّىٰ هذه النخلة»؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: «نُسمّيها الصيحاني؛ لأنّها صاحت بفضلي وفضلك»[3].

الحديث السابع:

يرفعه عن مهدي بن سابق، عن الرضا عليه السلام، [عن أبيه، عن جدِّه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام]، قال: من قضايا أميرالمؤمنين عليه السلام أنّ ثوراً قتل حماراً في عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله، فطالب صاحبُ الحمارِ صاحبَ الثَّور بقيمته، فتحاكما إلى كثير من الصحابة، فلم يفصل أحد بينهما، فجاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله والصحابةُ حولَهُ، وجعل يقول لواحد واحد: «ما تقول»؟ فمنهم من يقول: يأخذ الثور، ومنهم من يقول غير ذلك.

فقال لعليّ عليه السلام: «ما تقول»؟

---

(١) من عندنا أخذاً من معنى الحديث.

(٢) في المجموع الرائق: «سيّد» بدل «خاتم».

(٣) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٤٧ ـ ٣٤٨.

فقال: إن كان الثَّورُ هجم على الحمار وهو غافل، لزم صاحب الثور قيمة الحمار، وإن كان الحمارُ دخل على الثورِ فلا ضمان عليه.

فرفع رسول الله صلّى الله عليه وآله يديه إلى السماء وقال: «الحمد للّه الذي مَنّ عليَّ بمن يقضي بقضاء النبيّين عليهم السلام»[١].

الحديث الثامن:

يرفعه إلى عبدالله بن سنان، عن جعفر الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين عليه السلام، عن عمر بن الخطّاب، قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «فضلُ عليّ على هذه الأُمّة كفضل شهر رمضان على الشهور، ألا وإنّ له أجراً[٢] عَلَيَّ. اللهمّ آجْزِهِ عنّي خيرَ جزاءِ مِثْلِكَ[٣]، [طُوبَىٰ لمن أحبَّهُ، طُوبَىٰ لمن نَصَرَهُ]، طوبى لمن أطاعه» ـ قالها ثلاثاً ـ[٤].

الحديث التاسع:

عن جعفر الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «فاطمة مهجةُ قلبي، فاطمةُ بضعةٌ منّي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمّة من ولدي[٥] أُمناء ربّي، وحبله الممدود؛ من اعتصم بهم نَجَا، ومن تخلّف عنهم هوى»[٦].

---

(١) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٤٨.

(٢) في المجموع الرائق: «لَأَجْراً».

(٣) في المجموع الرائق: «جزاءَ مثلك لمثله» بدل «خير جزاء مثلك».

(٤) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٤٨ ـ ٣٤٩.

(٥) في المجموع الرائق: «ولدها».

(٦) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٤٩.

الحديث العاشر:

يرفعه إلى كعب الأحبار، قال: بينما رجلان جالسان في زمن عمر إذ مرّ بهما رجل مقيَّدٌ وهو عبدٌ لبني نوفل، فَتحازَرا[١] في ثِقْلِ قَيْدِهِ.

فقال أحدهما: امرأته طالق ثلاثاً إن لم يكن وزنه كما قلتُ، وحلف الآخر بمثل ذلك، فأشكل الأمر بينهما، فمضيا إلى مولى العبد وعرّفاه الحديث، وسألاه عن وزن القيد، فقال: لا أعلم. فقالا: فكّه، فحلف بالطلاق أنّه لا يفكّ القيد.

فأخذاه ومضيا إلى عمر وقصّا عليه القصّة.

فقال: اذهبوا إلى عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

فلمّا حضروا عنده دعا بجفنة، ثمّ صبّ فيها ماءً، وقال: ارفعوا القيد بخيط وأَدْخِلُوا القيدَ، فرفعوه، حتّى خرج من الماء، ثمّ دعا بزُبُرٍ من حديد فوضعها في الماء حتّى تراجع الماء إلى موضعه حين كان القيد فيه.

ثمّ قال: زنوا هذا الحديد، فإنّه بوزن هذا القيد.

وبلغ عمر ما جرى، فقال: الحقّ لا يُغطَّىٰ[٢].

الحديث الحادي عشر:

يرفعه إلى غيلان بن طارق، عن أنس بن مالك، قال: قدم أُسقف نجران على عمر لأداء الجزية، فدعاه عمر إلى الإسلام.

فقال: يا عمر، أنتم تقولون للّه جنّة عرضها كعرض السماوات والأرض، فأين تكون النار؟

---

(١) في المخطوطة: «فتحاوروا». والمثبت عن المجموع الرائق.

(٢) انظر: الحديث باختصار في بعض مواضعه، وزيادة في موضع آخر، في المجموع الرائق ٢: ٣٤٩ ـ ٣٥٠.

قال: فسكت عمر. وكان عليّ عليه السلام حاضراً، فقال: جاوبه يابنَ عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقال عليه السلام للأُسقف: أرأيت إذا جاء الليل أين يكون النهار؟

قال الأُسقف: أخبرني يا عمر عن بقعة في الأرض طلعت عليها الشمس ساعة وما طلعت قبل ذلك، ولا تطلع [بعد ذلك].

قال عمر: سل عليّاً.

فقال عليّ عليه السلام: هو البحر حيث انفلق لموسى عليه السلام، وقعت الشمس فيه، ولم تقع قبله، ولا تقع بعده.

قال: صدقت. فأخبرني عن شيء تأخُذُ منه مهما أَخَذْتَ ولا ينقص، بل يزيد.

قال عليه السلام: العلم.

قال: فأخبرني عن أوّل دم وقع على وجه الأرض؟

فقال: نحن ما نَقُولُ أَنَّهُ دم هابيل لمّا قتل أخوه قابيل، لكنَّ أوّل دم وقع على وجه الأرض دمُ حيضِ حوّاءَ ونفاسها.

قال الأُسقف: أخبرني أين الله؟

فقال: كان الله ولا مكان.

فأسلم الأُسقف على يده عليه السلام[1].

الحديث الثاني عشر:

[عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام]، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنّ الله اختار لي ولأهل بيتي سبعين ألف ملك من الملائكة الكرّوبيّين يطوفون

---

(١) الحديث هنا باختصار. انظره في المجموع الرائق ٢: ٣٥٠ ـ ٣٥١.

بقبري وقبور أهل بيتي، ويعرجون إلى السماء بأعمال زوّارنا، ويصلّون علينا وعلى زوّارنا، ومن زار عليّاً عليه السلام فقد زارني»[١].

الحديث الثالث عشر:

عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، قال: «ما رَفَعَ اللهُ الغيثَ عن بني إسرائيل وبلاهم بالخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات إلّا بسوء رأيهم في أنبيائهم وأوصيائهم، واللهُ يرفعُ القَطْر[٢] ببغض عليّ بن أبي طالب عليهما السلام[٣]»[٤].

الحديث الرابع عشر:

عن سلمان الفارسي، قال: كنّا عند رسول الله صلّى الله عليه وآله إذ جاءَهُ أعرابيّ فوقف عليه وسلّم، ثمّ قال: أيّكم رسول الله؟

قال: أنا.

قال: جاءنا منك رسول يدعونا إلى الإسلام فأسلمنا، ثمّ إلى الصلاة والصيام والجهاد فأجبنا، ثمّ قال لنا رسولك بحبّ صهرك عليّ بن أبي طالب، فما السرّ في ذلك؟

قال: «خمس خصال:

أحدها: إنّي كنت جالساً يوم بدر إذ هبط جبرئيل وقال: إنّ الله يقرؤك السلام ويقول: باهيتُ اليومَ بعليّ ملائكتي، فوعزّتي وجلالي لا أُلهم حُبَّهُ إلّا لمن أُحِبُّهُ، ولا أُلهم بُغْضَهُ إلّا لمن أُبْغِضُهُ.

---

(١) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٥١.

(٢) في المجوع الرائق: «الغيث» بدل «القطر».

(٣) في المجموع الرائق: «ببغض عليٍّ وأهل بيته عليهم السلام».

(٤) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٥٢.

والثانية: إنّي كنت يوم أُحد جالساً فأتى جبرئيل فقال: يا محمّد، يقول لك الله: قد فرضتُ الصلاةَ فوضعتها عن المريض العاجز، وفرضت الصوم ووضعته عن المريض العاجز[١]، وفرضت الحجّ ووضعته عن المقلّ، وفرضت الزكاة ووضعتها عمّن لا يملك نِصاباً، وجعلت حبّ عليّ بن أبي طالب ليس فيه رخصة.

والثالثة: إنّ جبرئيل أوحى إليّ أنّ حبّ عليّ حسنة لا تضرّ معها سيّئة، وبغضه سيّئة لا تنفع معها حسنة[٢].

والرَّابعةُ: إنّ [الله] أَلْقَى في رُوعِي: أَنَّ حبّه شَجَرَةُ طُوبى.

والخامسة: إنّ جبرئيل قال لي: إذا كان يوم القيامة ينصب لك منبر عن يمين العرش، والنبيّون كلّهم عن يساره، وينصب لعليّ كرسيّ إلى جانبك إكراماً له.

فمن هذه حاله كيف لا أُحبّه؟!».

فقام الأعرابيّ وقبّل عيني عليّ عليه السلام[٣].

الحديث الخامس عشر:

عن زيد بن عليّ عليه السلام، قال: جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له: يا عليّ، إنّ جدّك عليّاً قتل المسلمين.

فهملت عينا عليّ عليه السلام وقال: والله ما قتل عليٌّ عليه السلام مسلماً قطّ، وإنّما قوم كتموا الكفر خوفاً من القتل، وأظهروا الإسلام طمعاً في الدنيا، فلمّا

---

(١) في المجموع الرائق: «قد افترضتُ الصلاةَ والصومَ ووضعتهما عن المريض والمسافر». والمراد أنّ ركعتين من كُلّ رباعيّة تسقط في السفر.

(٢) في المجموع الرائق: «والثالثة أنّهُ من أَحبَّهُ فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني دخل النار».

(٣) الحديث هنا باختصار. انظره في المجموع الرائق ٢: ٣٥٢ـ٣٥٣.

وجدوا على الكفر أعواناً أظهروه، وقد عَلِمَتْ صاحبة البَدْوِ والحضر[١] والمستحفظون من آل محمّد صلّى الله عليه وآله أنّ أصحابَ الجمل وأصحاب صفّين لُعِنُوا على لسان النبيّ صلّى الله عليه وآله، وإنّي سمعت أبي سيّدالشهداء عليه السلام يقول: جاءت امرأة متنقّبة إلى أميرالمؤمنين سلام الله عليه وهو على المنبر وقد قتل أخاها وأباها.

فقالت: هذا قاتل الأحبّة.

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «ستأتي إليك امرأة وأنت تخطب وتقول: هذا قاتل الأحبّة، فإنّها نديّة[٢] مُذَكَّرة، لا تحيض، على هَنِها شيء مُدلّى»، وأظنّها هذه، فَفَتِّشوها، [فالنبيُّ لا يكذب]، فأخذها عمرو بن حُرَيث وأدخلها داره، وأمر زوجته ونساء معها، ففتّشنها، فإذا شيء على مركبها مُدَلّىٰ.

قالت: فوالله لقد اطّلع عَلِيٌّ على شيء لم يطّلع عليه أبي، ولا أُمّي.

فجاء ابن حريث وأعلم عليّاً عليه السلام بذلك.

فقال عليه السلام: إنّها من أهل النار[٣].

الحديث السادس عشر:

عن جابر الأنصاري، قال: كنّا حول النبيّ صلّى الله عليه وآله إذ ورد أعرابيٌّ شَعْثُ الحال، رثُّ الثياب، كأنّما خرج من تحت التراب، فحيّا تَحِيَّةَ سَغِبٍ مُدْقِعٍ، وأنشد مشيراً إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله:

---

(١) في المجموع الرائق: «صاحبة الخدر» بدل «صاحبة البدو والحضر». وهي المتعيّنة، والمراد بها عائشة.

(٢) في المجموع الرائق: «ندّية». والظاهر أنّ الصواب: «بَذِيّة».

(٣) الحديث هنا باختصار. انظره في المجموع الرائق ٢: ٣٥٣ ـ ٣٥٤.

[من الطويل]

أَتـــيتكُ والعَـــذراءُ تـبكي بِـرَنَّةٍ ... وقـد ذُهِـلَتْ أُمّ الصَّـبيّ عـن الطِّفْلِ
وأُختٌ وبـــــنتانِ وأُمٌّ كـــــبيرةٌ ... وقد كِدْتُ مِن فَقْرِي أُخالَطُ في عقلي
وقـد مَسَّـني عُـرْيٌ وفَـقْرٌ وفـاقةٌ ... وليس لنـا مـالٌ يُـمِرُّ ولا يُـحْلِي
ومـــا المُـــنْتَهىٰ إلّا إليكَ مَـــفَرُّنا ... وليسَ فِـرارُ النَّـاسِ إلّا إلى الرُّسْـلِ

فلمّا سمع النبيّ صلّى الله عليه وآله شِعره بكى، ثمّ قال: «معاشر الناس، إنّ الله ساق إليكم ثواباً وَقادَ إليكم أجراً، والجزاء من الله»، وكان عليّ عليه السلام في ناحية المسجد يصلّي تطوّعاً، فَأَوْمَأَ إلى الأعرابي أن يدنو إليه، فدنا منه، فدفع إليه خاتمه وهو في الصلاة، فنزل الوحي في الحال: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**﴾[1].

وتصدَّقَ النَّاسُ في ذلك اليوم بعد عليّ عليه السلام على الأعرابي بأربعمائة خاتم، فقال الأعرابي: وهذه أيضاً من بركات عليّ عليه السلام[2].

الحديث السابع عشر:

عن أبي هريرة، قال: مرّ عليّ عليه السلام على نفر من قريش فتغامزوا [عليه]، فدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وشكى ذلك إليه، فخرج النبيّ صلّى الله عليه وآله غَضِباً ممتعضاً، قال: «يا معاشر قريش... والذي نفسي بيده، لو عمل أحدكم عمل سبعين نبيّاً ما دخل الجنّة حتّى يأتي بحبّ أخي وابن عمّي وولده».

ثمّ قال: «إنّ للّه حقّاً لا يعلمه إلّا أنا وهذا، وإنّ لي حقّاً لا يعلمه إلّا الله وهذا،

---

(١) المائدة: ٥٥.

(٢) الحديث هنا باختصار. انظره في المجموع الرائق ٢: ٣٥٤ ـ ٣٥٥.

وإنّ لهذا عَلَيَّ[١] حقّاً لا يعلمه إلّا الله وأنا»[٢].

الحديث الثامن عشر:

عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: لمّا رجع أميرالمؤمنين عليه السلام من قتال النهروان وسار إلى أن قطع أرض بابل ولم يُصَلِّ العصر بها لأنّه ما صلّى في هذه الأرض نبيّ ولا وصيّ نبيّ، وتدلّت الشمس للغروب ومعه جويرة[٣]، فقال: أذِّن لصلاة العصر.

فقال: يا أميرالمؤمنين، قد غربت الشمس، وقربت صلاة المغرب.

فقال: أذِّن وما عليك. فأذّنتُ وهو يحرّك شفتيه، فرجعت الشمس ووقَفَتْ، فكبّر الناس، وصلّى بهم العصر، فلمّا فرغ سارعت الشمس إلى مغربها وغابت، فالتفَتَ إليّ وقال: أذِّن الآن لصلاة المغرب.

وفي حديث آخر: أنّ الشمس ردّت له بمكّة؛ وذاك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان موعوكاً، فوضع رأسه في حجر عليّ عليه السلام، وحضر وقت صلاة العصر، فلم يُزْعِجِ النبيَّ صلّى الله عليه وآله، فاستيقظ وقد غابت الشمس.

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: «اللهمّ إنّ عليّاً كان في طاعتك، فرُدَّ الشَّمسَ حتّى نصلّي أنا وهو صلاة العصر»، فردّها الله بيضاء نقيّة، ثمّ صلّيا، ثمّ غربت.

وقد ذكر [هذا الحديث] محمّد بن إدريس الشافعي[٤].

---

(١) «عَلَيَّ» ليست في المجموع الرائق. وعَدَمُها أصحّ.

(٢) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٥٥ ـ ٣٥٦.

(٣) في المجموع الرائق: «جويرية».

(٤) الحديث هنا باختصار. انظره في المجموع الرائق ٢: ٣٥٦ ـ ٣٥٧.

الحديث التاسع عشر:

يرفعه محمّد بن الحسن الطوسي إلى الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام: لمّا فتح النبيّ صلّى الله عليه وآله مكّة، واستقام له الأمر، ودخل الناس تحت طاعته، اجتمع عليه جماعة من قريش، وقالوا: يا رسول الله، إنّ من شأن الأنبياء إذا اجتمع لهم الأمر أن ينصّوا على وصيّ يقوم بأمرهم بعدهم.

فقال صلّى الله عليه وآله: «سأُناجي الليلة ربّي وأسأله أن يأتي بآية واضحة».

فلمّا أصبح قال: «قد وعدني ربّي أن يبيّن في هذه الليلة مَنْ يكون الوصيّ بعدي بآية يُنْزِلُها من السماء».

فلمّا فرغ الناس من صلاة العتمة، ومضى كلّ واحد إلى منزله، فإذا بنجم قد سقط على دار عليّ عليه السلام، فأضاء الأُفق، وكَبَّرَ الناسُ، وبقي النجمُ ساعةً، فجاء الناس إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وقالوا: هذه الآية التي وُعِدْتَ؟

فقال صلّى الله عليه وآله: «نعم».

قالوا: فبما تأمرنا؟

قال: «إنّ الله خصّ عليّاً عليه السلام بهذا الأمر، وأبان أنّه الوصي؛ فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاهُ فقد عصاني».

فخرجوا، فواحد يقول: هذا يُحبّ ابن عمّه عليّاً عليه‌السلام، وله فيه هوى، وقد ركبت الغوايةُ فيه حتّى لو تمكَّنَ جَعَلَهُ نبيّاً من بعده، فأنزل الله: ﴿**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ**﴾[1][2].

---

(١) النجم: ١ ـ ٤.

(٢) الحديث هنا باختصار. انظره في المجموع الرائق ٢: ٣٥٧ ـ ٣٥٨.

الحديث العشرون:

عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لمّا خلق الله آدم سأل ربّه أن يريه من يكون من ذريّته من الأنبياء والأوصياء المقرّبين[١]، فأنزل الله إليه صحيفة قرأها كما علّمه الله تعالى إلى أن انتهى إلى محمّد صلّى الله عليه وآله، فوجد عند اسمه اسم عَلِيٍّ، فقال: أهذا نبيّ، ولا نبيّ بعد محمّد؟

قيل له: لا بل هذا وارث علمه ووصيّه.

فلمّا وقع آدم في الخطيئة، وتوسّل إلى ربّه، جعل عليّاً عليه السلام ممّن توسّل به وبأهل بيته عليهم السلام[٢].

الحديث الحادي والعشرون:

عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يخطب بجامع الكوفة [يوم الجمعة] إذ سمع أصواتاً عالية، ورأى الناس يُهرعون، ويخرجون من الجامع، فسأل: «ما الخبر»؟

فقالوا: قد جاء ثعبان كالتنّين العظيم ينفخ في الناس، ولا يتمكّنون من قتله.

وجاء الثعبان إلى الجامع، فقال عليه السلام: «لا تقتلوه، وأَوْسِعُوا له، فلن يضرّ أحداً منكم». فلم يزل الثعبان يخترق الصفوف إلى أن وصل إلى المنبر، ثمّ لم يزل يصعد درجة [درجةً] إلى أن وصل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، فَجَعَلَ يتمرّغ عليه ونفخ ثلاث نفخات، ثمّ انسابَ ونزَلَ، ولم يدرِ أحدٌ أين مضى. ولم يقطع عليٌّ عليه السلام خطبته.

---

(١) في المجموع الرائق: «والمقربين» بدل «المقرّبين».

(٢) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٥٨.

فلمّا فرغ من صلاة الجُمُعة[١] سأله أصحابه ما خَبَرُهُ؟

فقال: «إنّه من الجنّ، وذكر أنّ ولده قتله رجل من الأنصار اسمه جابر بن سميع عند خَفَّان[٢]، من غير أن يتعرّض له [وَلَدُهُ] بسوء، وقد استوهبتُ دمَ ولده».

فقام إليه رجل طُوالٌ وقال: أَنا الرجل الذي قتل الحيّة في الموضع المشار إليه، ومنذ قَتَلْتُها لا أقدر أن أستقرّ في مكاني، لأنّي إذا نمتُ أسمع ضجّةً وهدّةً، فهربت إلى مسجد الكوفة [وأنا نائم به] منذ سبع ليال.

فقال له عليه السلام: «الآن لا بأس عليك، خذ جملك فاعقره في مكان قَتْلِ الثعبان، وامضِ عنه»[٣].

الحديث الثاني والعشرون:

يرفعه عبدالله التَّنوخي[٤] إلى صعصعة بن صوحان، قال: أمطرت المدينة مطراً، فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله ومعه أبوبكر، والتحق به عليّ، وساروا مسيرَ فُرْجَةٍ[٥] بالمطر بعد جَدْب، فرفع النبيّ صلّى الله عليه وآله طرفه إلى السماء وقال: «اللهمّ أطعمنا شيئاً من فاكهة الجنّة»، فإذا هو برمّانة تهوي من السماء، فأخذها النبيّ صلّى الله عليه وآله ومصّها حتّى رَوِيَ منها، وناولها عليّاً عليه السلام فمصّها حتّى رَوِيَ منها، والتفت إلى أبي بكر وقال: «لولا أنّه لا يأكل من ثمار الجنّة في الدنيا إلّا نبيّ، أو وصيّه لأطعمتك منها».

---

(١) في المخطوطة: «الجميع». والمثبت عن المجموع الرائق.

(٢) خَفَّانُ: موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحياناً، وهو مَأْسَدَةٌ.

(٣) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٥٨ ـ ٣٥٩.

(٤) في المخطوطة: «التّنوجي». والمثبت عن المجموع الرائق.

(٥) في المجموع الرائق: «فَرْحَةٍ».

فقال أبوبكر: هنيئاً لك يا عليّ[١].

الحديث الثالث والعشرون:

عن عبدالرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي وكشفت إليّ الجنّة، رأيت قصر عليّ عليه السلام بين القصوركالكوكب الدرّي، وما مررت على مكان إلّا وأسمع: هذا المؤيَّدُ بابن عمّه، وليّ الله أيّده الله به[٢].

الحديث الرابع والعشرون:

يرفعه إلى سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنّ الله يحبّ من عباده أهل الحقّ، وجعل الحقّ مُرّاً عند أهل الجهل، ويبغض أهل الباطل، وزَيَّنَهُ عند المنافقين. ألا وإنّ الحقّ مع عليّ، وإنّه ليَحْمِلُ على الصَّعْبَةِ، وهي على المؤمنين سهلة[٣]، فأنصاره أنصار الله، لأنّه ينصر حزب الله ونبيّه»[٤].

الحديث الخامس والعشرون:

عن زيد بن العوام، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «حُبِّي عَمُودُ ميزانِ العالم، وحُبُّ عليّ كَفَّتاهُ، وحُبُّ الحسن والحسين خيوطه، وحبُّ فاطمة عِلاقتُهُ[٥]، [يوزَنُ به] مَحَبَّةُ المحبّ، والمبغض لي ولأهل بيتي»،

---

(١) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٥٩ ـ ٣٦٠.

(٢) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٦٠.

(٣) أي: إنّه عليه السلام يحمل الناسَ على الخطّة الصعبة من العدل والشِّدَّة، لكنّها بالنسبة لأتباعه المؤمنين سهلة.

(٤) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٦٠.

(٥) عِلاقةُ الميزان: ما يُعَلَّقُ بِهِ.

وقرأ: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ* فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾[١][٢].

الحديث السادس والعشرون:

رواه بالإسناد عن أبي سعيد الخدري، قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله صلّى الله عليه وآله إذ هبّت زوبعة عظيمة هائلة، فوقفت بإزاء رسول الله صلّى الله عليه وآله، فخرج منها شيطان هائل، وقال: «السلام عليك يا رسول الله، أنا عرفطة أسلمت على يدك، وقد وقع بيني وبين قوم ارتدّوا عن عهد الله وعهدك، وثارت الفتنة». ثمّ أمسك ووقف لا يتحرّك، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: «وأين القوم»؟

قال: بوادي الأطواد، وأرض الضَّرَم.

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: «ادعوا عليّاً عليه السلام»، فلمّا حضر ورأى الشيطان، ظنّ أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله دعاه لقتله، فاخترط ذا الفقار وهمّ أن يضربَ العفريت، فمنعه النبي وقال: «امض معه وأصلح بين القوم وذكّرهم بكتاب الله وسنّته».

فركب أميرالمؤمنين عليه السلام جواده، وسار والعفريتُ أمامه، إلى أن غاب عن العيون.

فقال قوم: إنّ عليّاً عليه السلام يَهْلِكُ، وغاب ستّة أيّام، وكثر القول فيه، وفرح قوم، وحزن آخرون، ففي اليوم السابع قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «هذه

---

(١) القارعة: ٦ ـ ٩.

(٢) انظر المجموع الرائق ٢: ٣٦٠ ـ ٣٦١.

الساعة يَصِلُ عليّ»، فما استتمّ كلامه إلّا وعليّ قد أقبل، فَتَهَلَّلَ وجه النبيّ صلّى الله عليه وآله وقال: «تعبتَ يا عليّ، تحدّثني أم أُحدّثك»؟

فقال: بل حدّثني.

فجعل النبيّ صلّى الله عليه وآله يحدّثه بكلّ ما جرى له، وهو يقول: صدقتَ، صدقتَ.

فقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وقبّل بين عينيه وقال: «شكرك الله فوق سبع سماواته، وباهى بك ملائكته»[١].

الحديث السابع والعشرون:

يرفعه إلى سعد بن أبي وقّاص، قال: كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله بفناء الكعبة إذ خرج علينا ممّا يلي الركن اليماني شيء عظيم هائل، أكبر من الفيل، وهو على صورته.

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: «لُعِنْتَ وخَرِبْتَ»[٢].

فقلنا: ما هذا؟

فقال: «إبليس».

فسارع إليه عليّ عليه السلام ولزم بناصيته واخترط سيفه وهَمَّ أن يقتله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أما عَلِمْتَ أنّه من المنظرين»؟

فتركه، ثمّ قال [عليٌّ عليه السلام]: يا إبليس لمن تحبّ، ولمن تبغض؟

قال: أُحبّ باغضك، وأبغض محبّك، لأنّه ما أبغضك أحد إلّا وقد شارَكْتُ فيه

---

(١) الحديث هنا باختصار. انظره في المجموع الرائق ٢: ٣٦١ ـ ٣٦٢.

(٢) في المجموع الرائق: «وخَزِيت».

أُمّه، وإنّي سأستعين عليك بأحزابي، فيسبُّونَكَ ويقاتلونك وسأُنكّد عيشَك بأضرابي[١]، وأُقاتلك بهم ولولدك[٢].

الحديث الثامن والعشرون[٣]:

عن زيد بن أرقم وعمّار بن ياسر، قالا: كنّا عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسمعنا ضجّة عظيمة وما زالت تزيد إلى أن وصلت إلى باب المسجد، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ذو الفقار وقال: ما هذه الضّجّة؟

فرأينا هودجاً ومعه كتيبة من الفرسان حوله، تقدّمهم فارس عليه زيّ ملوك العرب وأولي المفاخر والرُّتَب، وهو يقول: أين كشّاف الكُرَب؟ أين عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب؟

قلنا: هذا.

فترجّل عن جواده وترجّل أصحابه وسلّموا على أمير المؤمنين، ثمّ تقدّم الفارس، وقال: يابن أبي طالب، قد أتيناك لأَمْرٍ دَهَمَ، وخَطْبٍ نَزَلَ، أنا سيّد قبائل عرب الشّام، ولي في هذا الهودج بنتٌ قد خطبها سادات العشائر، وهي عندي كريمة، وما غابت عنّي ليلاً ولا نهاراً، وهي بكر بتول، وقد حملت من غير بعل ولا طمث ولا فكّ خَتْم، وتحدّث النّاس فيها، وقد اجتمعت العربان على أنّك عالمٌ بهذه السَّريرة، حلّال هذه المشكلة.

---

(١) في المجموع الرائق: «بأحزابي».

(٢) الحديث هنا باختصار. انظره في المجموع الرائق ٢: ٣٦٢ ـ ٣٦٣.

(٣) إلى هنا ما وجدناه من أوراق بخطّ المؤلّف قدّس سرّه. وما بعده إلى تمام الأربعين حديثاً عن المجموع الرائق. وقد ألحقنا هذه الأربعين حديثاً هنا لمناسبتها للأربعين حديثاً للمفيد النيسابوري التي ستأتي.

فدخل أمير المؤمنين عليه السلام إلى دار عطّاف بن أسد وهي قريبة من المسجد، وأحضر الصّبيّة وسألها عن حالها، فبكت وقالت: يا أمير المؤمنين، والله إنّني كما خلقني ربِّي، وأرىٰ فيَّ ثقلاً كأنّه حمل، وفي بطني نُتُوءٌ كالحبلىٰ.

فقال عليّ عليه السلام لأبيها: هل قريتُك من أعمال دمشق قريةً، وهي الّتي تُعرَف بأَسْعار؟

قال: إي والله.

قال: إنّ لها نهراً وفيه علق كثير كبار؟

قال: نعم.

قال: أظنّ بنتك بلعت علقة وهي صغيرة وكبرت في بطنها معها، فهل يقدر أحدكم على قطعة ثلج؟

قال الجماعة: ومن أين لنا ذلك وبيننا وبين الثّلج عدّة أيّام!

فقام عليه السلام وصلّى ركعات ورفع طرفه إلى السماء، وتكلّم بكلمات، ومدّ يده إلى السماء وردها وفيها قطعة ثلج، ثمّ أمر بإحضار داية من الكوفة.

فلمّا حضرت قال لها: ضعي هذا الثلج ممّا يلي فرج هذه البنت فإنّها ترمي عَلَقَةً كبيرةً.

فأخذت الدّايةُ الصَّبيَّةَ، وفعلت كما أمرها أمير المؤمنين عليه السلام، فرمت علقةً كبيرةً، وأقبلت الدّاية بالجارية إلى أمير المؤمنين عليه السلام والعلقةُ ملفوفةٌ كالمولود، فلمّا وُضعت العلقة بين يديه ورآها أبو الجارية كبّر وهلّل، وألقى عمامته، وقال: أشهد أنّك تعلم ما في الأرحام.

قال عليّ عليه السلام: ذلك هو الله.

فقال له: أنت والله معجزُ ٱبن عمّك ووصيّه.

الحديث التاسع والعشرون:

يرفعه عن عبد الله بن رافع، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنّ لكلّ واحد من الصّحابة جنّة، ولعليّ جنّتان: جنّة له، وجنّة لبنيه ولشيعته، واسمها الحسنى»، وقرأ ﴿**فَأَمَّا مَنْ اَعْطَىٰ وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ**﴾[1] «وبها عين السلسبيل، وأنا بها خير كفيل».

الحديث الثلاثون:

يرفعه إلى النّعمان بن ثابت الكوفيّ، عن عبدالله بن أبي أوفى، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال: لمّا فتح خيبر، قيل له: إنّ بها حبراً قد مضى من عمره مائة سنة، وعنده علم التّوراة.

فأحضره النبيّ صلّى الله عليه وآله وقال له: «اصدقني صورة الحال، وذكري في التوراة، وإلّا ضربت عنقك».

فتغرغرت عيناه بالدّموع، وقال: إن صَدَقْتُكَ قتلني قومي، وإن كَذَبْتُكَ قتلتني أنت.

قال: «قل وأنت في أمان الله تعالى وأماني».

قال: أريد الخلوة بك.

قال: «لست أريد أنا إلّا أن تقول جَهْراً».

قال: في سِفْرٍ من أسفار التوراة اسمك ونعتك وأتباعك، وإنّك تخرج من جبال هاران، ويُذكَر اسمك على كلّ مشترف، علامتك بين كتفيك، يأتي من ولدك اثنا عشر سبطاً، تُؤيَّد بابن عمّك واسمه العليّ، ويبلغ ملك أُمّتك المشرق

---

(١) الليل: ٥ ـ ٦.

والمغرب، ويفتح خيبراً آيةً من آيات الله، ويقلع الباب ويعبر الجيش على ساعده، فإن كان فيك وفيه هذه الصفات فأنا أُسْلِم.

فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله: «أمّا العلامة والشامة فهي هذه» ـ وكشفها وهي بين كتفيه ـ.

وقال له: «هذا عليّ عليه السلام».

فقال له: أنت جدّلت مرحباً الأعظم؟

قال: بل الأحقر. أنا جدّلته بقوّة ربّي وحوله.

قال: مدّ يدك، أنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ ابن عمّك محمّداً هذا رسول الله، وأنّك معجزه وآيته، ويخرج منك اثنا عشر نقيباً كنقباء بني إسرائيل، فاكتب لي عهداً ولقومي، فإنّي من أبناء داود عليه السلام.

فكتب له.

الحديث الحادي والثلاثون:

يرفعه إلى عبد الله بن عبّاس رضي الله عنه، قال: لمّا رجعنا من حجّة الوداع جلسنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في مسجده، قال: «أتدرون ما أُريد أن أقول لكم؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «إنَّ الله مَنَّ على الّذين هداهم بي، وأنا أَمُنُّ على الذين هديتهم بابن عمّي وأهل بيتي. ألا ومن اهتدى بهم نجا، ومن ضلّ عنهم هلك وغوى. الله الله في عترتي وأهل بيتي؛ فاطمة بضعة منّي، وولداها عضداي، وأنا وبعلها كالضّوء من الضّوء. اللّهمّ ارحم من رحمهم، ولا تغفر لمن ظلمهم».

ثمّ دمعت عينه، قال: «كأنّي أشاهد الحال» ـ والله أعلم ـ.

الحديث الثاني والثلاثون:

يرفعه عن وائل إلى نافع، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضل محمّد وآل محمّد إلّا هبطت ملائكة السماء تستغفر لهم، فإذا تفرّق القوم عرجت الملائكة بما قالوه فتتأرّج أقطار السماء بأرج الحديث، قال الله تبارك وتعالى ﴿**إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ**﴾[1]».

الحديث الثالث والثلاثون:

عن عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد خرج من الكوفة؛ إذ عبر على القرية التي يقال لها: النُّخَيْلَة. فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود وقالوا: إن كنت الوصيّ وفيك معجز محمّد صلّى الله عليه وآله فإنّا قد قرأنا في كتبنا القديمة أَنَّ في هذه الأرض بعينها صخرة عليها مكتوب أسماء عزيزة، وأنّه يُظْهِرُها عزيز، ولا يُخرجها من التراب إلّا أبو تراب، فإن كنت كذلك فَعَرِّفْنا موضعها.

فقال: اتبعوني.

فتبعه الناس واليهود حتّى دخل في البرّيّة، فرأى تلال رمل، فقال: انزلوا.

فنزلوا وهناك جَفْرٌ[2] فيه ماء، فتوضّأ وصلّى وبات يدعو الله ولم يَنَمْ، فلمّا كان عند الصبح هبّت ريح على الرمل ـ كما تهبّ في طريق مكّة ـ نسفت إحدى تلال الرمل. فقال لليهود: احفروا.

---

(١) فاطر: ١.

(٢) الجَفْر: البئر الواسعة.

فحفروا وبانت صخرة عظيمة وليس عليها كتابة، قال لهم: الكتابةُ في الصوب الذي على الأرض.

فجاء أربعون رجلاً ليقلبوها فما أطاقوا، فتقدّم أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ورفعها وقلبها، فبانت الكتابة وهي بالعبريّ، فحضر حبرهم وقرأها وعليها مكتوب أسماء أصحاب الشرائع: آدم وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد عليهم السلام. فأسلم اليهود وقالوا عند إسلامهم: مذكور أيضاً في التّوراة أنّك تُقتَل غيلة وتُدفَن في هذه الأرض.

فقال عليه السلام: ﴿**كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً**﴾[1].

الحديث الرابع والثلاثون:

يرفعه إلى عليّ بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن جعفر صلوات الله وسلامه عليه، قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يسعى في أرض صلبة صلدة فإذا هو بدرّاج بها، فعجب منه؛ لأنّ الدّرّاج لا يكون إلّا في أرض معشبة، فَصاحَهُ بيده، فجاء حتّى سقط بين يديه، فمدّ يده وأخذه، فصار الدّرّاج يحرّك منقاره ويصيح غير صياحه، فألقاه من يده، فجعل يتمرّغ بين يديه، ثمّ انتصب وأومأ إليه وجعل يحرّك منقاره وأمير المؤمنين عليه السلام يقول له: نعم نعم.

فطار الدّرّاج وهو يقول بلسان فصيح: عليّ عليّ عليّ.

وزاد في هذا الحديث ابنُ أُخت أُمّ سلمة وقال: منهم من قال: إنّ الدّرّاج كان مَلَكاً، ومنهم من قال: كان جنّيّاً.

---

(١) الإسراء: ٥٨.

الحديث الخامس والثلاثون:

يرفعه إلى رفاعة، قال: حدّثني عمّي جميع بن عمر، قال: دخلت على عائشة مع أبي وأنا غلام، فذكرنا لها عليّاً عليه السلام، فقالت: ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ منه.

الحديث السادس والثلاثون:

يرفعه إلى عبادة الأنصاريّ، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «سمعت أخي جبرئيل عليه السلام يقول: لو اجتمعت الناس على حبّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله النار».

وهذا حديث قد ورد في كثير من كتب الأحاديث المسندة المعنعنة.

الحديث السابع والثلاثون:

يرفعه إلى ابن الأبقع الأسديّ ـ وكان من غلمان أميرالمؤمنين عليه السلام ـ قال: كنّا مع أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في فلاة، فجاء اللّيل فطلب موضعاً يأوي إليه، فنزل ونزل مَنْ كان معه، وكان راكبَ بغلةٍ، فنزل عنها وقعد، ووقفت أنا لِأَزُمَّ شكيمةَ البغلة، فما كان إلّا ساعة وإذا بالبغلة ترفع أُذنيها وتخبط بيديها، ثمّ جذبتني، فأحسّ أمير المؤمنين عليه السلام بالحركة فاستيقظ وكان نائماً، وقال: ما هذا؟

فقلت: قد شخصت البغلة ورفعت أُذنيها!

فنظر إليها وقال: لقد أحسَّتْ بالسَّبُع وربِّ الكعبة.

وقام متقلّداً سيفه وجعل يخطو، فرأى السَّبُعَ فصاح به فوقف، وتقدّم إليه فجعل السَّبُعُ يلحس رجليه، ويفعل كما يفعل السِّنَّور من القرقرة، فلزم أُذنه وقال له: ما الَّذي جاء بك إلينا؟

فسمعنا من السَّبُعَ كلاماً وهمهمة، فالتفت إلينا وقال: أتدرون ما يقول السبع؟ قلنا: لا والله، بل قد خفنا منه.

قال عليه السلام: إنّه قد استأذنني أن يمضي اللّيلة، ويأكل سنان بن وائل بالقادسيّة، وأخبرني أنّه مُسَلَّطٌ على من يبغض محمّداً وآل محمّد، وإنَّ هذا سنان حاربني بصفّين بعد أن عاهدني ونكث.

ثمّ قال عليه السلام للسبع: امض لشأنك.

فمضى السبع، وبتنا تلك الليلة، ورجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقرّه، فجاء الخبر من القادسيّة أنّ السبع أتى سنان عند صلاة الفجر وهو على سطح داره مضطجعٌ فأكله، ولم يترك منه سوى رأسه، ومضى من كان مع عليّ عليه السلام إلى القادسيّة وأَخبروا أهل القادسيّة بما جرى لعليّ عليه السلام مع السبع.

الحديث الثامن والثلاثون:

بالإسناد قال: أخبرنا الإمام الحافظ جعفر بن سعد بن محمّد بن محمود المشّاط، قال: أخبرني والدي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر، قال: حدّثنا القاضي أبو سعيد بن أحمد المرزباني، عن حمزة السابوريّ، عن محمّد بن جرير الطبريّ بإسنادهم إلى عطاء بن يسار إلى ابن عبّاس: أنّ عليّاً عليه السلام كلّم صخرة ووقف عليها فأخبرته أنّ تحتها عين ماء قد سُدَّتْ بها، وكان أصحابه قد هلكوا من العطش وأشرفوا على التّلف.

فقال: إنّ هذه الصخرة أخبرتني أنّ تحتها عين ماء مسدودة.

فجاء جماعة من الرِّجال ليرفعوها فلم يقدروا، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام ورفع الصخرة، ففاض الماء من تحتها ورَوِيَ النَّاسُ، وسقى الجيشُ خيولهم وكراعهم، وملأُوا الرَّوايا، وتركها على حالها.

الحديث التاسع والثلاثون:

بإسناده إلى المقداد بن الأسود الكنديّ، قال: كنت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو متعلّق بأستار الكعبة ويقول: «اللّهمّ اعضدني، وشدّ أزري، واشرح صدري، وارفع ذكري».

فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: اقرأ ﴿**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ**﴾[1] بعليّ.

فقالها النبيّ صلّى الله عليه وآله لابن مسعود فألحقها في مصحفه، فأسقطها عثمان.

الحديث الأربعون:

بإسناده إلى أُمّ المؤمنين عائشة، قالت: كنت يوماً عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فمدَحَ أبا بكر وأثنى عليه، ثمّ مدح عمر وأثنى عليه، ثمّ مدح عثمان وأمسك، فقلت له: يا رسول الله، ما أراك تمدح عليّاً؟!

قال: «مه يا عائشة، أرأيتِ مَنْ يمدَحُ نفسه»! ـ وكانت فاطمة عليها السلام حاضرة ـ.

وهذا حديث قدمُلئت به كتب الحديث المسندة المعنعنة بالرّوايات الصّحيحة.

وروي من طريق آخر: أنّ فاطمة عليها السلام قالت له: أراك تمدح أبا بكر وعمر ولم تمدح عليّاً؟! قال لها: «أرأيتِ من يَمْدَحُ نفسه»[2]!.

---

(١) الانشراح: ١ ـ ٤.

(٢) من الحديث ٢٨ إلى هنا ـ وهو آخر كتاب الأربعين الأسعد بن إبراهيم الحلّي ـ عن المجموع الرائق ٢: ٣٦٣ ـ ٣٧١.

[كتاب الأربعين عن الأربعين][1]
[للشّيخ المفيد النيسابوريّ الخزاعي]

حدّثني الشيخ العالم شجاع الدين أبو عبدالله محمّد بن [يوسف بن][2] أحمد ابن محمّد بن العبّاس[3] البيهقي وفّقه الله تعالى للخيرات إملاءً بمدينة «مراغة» في ثالث عشر من شهر صفر سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، قال: حدّثنا السيّد الرئيس العالم الزاهد صفي الدين المرتضى [ابن] الداعي القاسم[4] الحسني الرازي بها رحمه الله، قال: حدّثنا الشيخ المفيد عبدالرحمن بن أحمد النيشابوري [الخزاعي] رحمه الله، وبعد يقول:

اللهمّ إنّي أحمدك حمداً يفوق حمد الحامدين، وأشكرك شكراً يعلو شكر الشاكرين، حسب مِنَنِكَ الجسام، وكُفْء نعمك العظام. وأسألك أن تصلّي على خير الأنام، وأنجم الظلام، محمّد وآله الكرام.

وأمّا بعد: فإنّ الشريف السيّد أبا الفضل هادي بن الحسين بن مهدي العلوي الحسيني أدام الله في العلوم رغبتَهُ، سألني أن أُخرج له طرفاً [من الأحاديث] في

---

(١) «الأربعون حديثاً عن الأربعين» في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ المفيد أبي سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين الخزاعي صاحب «الروضة الزهراء» وجد الشيخ أبي الفتوح المفسّر الرازي. وهذا الكتاب في غاية الأشتهار نقله بتمامه شيخنا الشهيد محمّد بن مكّي في مجموعته بخطّه. الذريعة ١: ٤٣٢.

(٢) كل مابين المعقوفتين فهو عن كتاب «الأربعين عن الأربعين» المطبوع.

(٣) كذا في المخطوطة. وفي المطبوع: «العيّاش».

(٤) في المطبوعة: «بن القاسم» بدل «القاسم».

فضائل عليّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، فأجبته إلى ملتمسه، وأخرجت له أربعين حديثاً عن الأربعينَ[١] رَجُلاً من شيوخي، وسمّيتها[٢] بكتاب «الأربعين عن الأربعين في فضائل عليّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليه»، والله ينفعني وإيّاه وجميع المؤمنين به بمنّه ولطفه[٣].

الحديث الأوّل:

أخبرنا الشريف أبو العبّاس عقيل بن الحسين بن محمّد بن عليّ بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قراءةً عليه في سنة ستّ وعشرين وأربعمائة، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن ابن العبّاس[٤] بن محمّد الكرماني الخطيب بشيراز في شهر رمضان سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن إسماعيل بن إبراهيم بن حيّة العبدي، قال: حدّثنا دحية[٥] بن الحسن، قال: حدّثنا أبوبكر بن عبدالله[٦] بن خالد ابن فرقد النخعي البلخي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد البغلاني، قال: حدّثنا حمّاد ابن زيد، عن عبدالرحمن السرّاج، عن نافع، عن ابن عُمَر[٧]، قال:

سألت النبيّ صلّى الله عليه وآله عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فغضب وقال: «ما بال أقوام يذكرون من له منزلة كمنزلتي؟! ألا ومن أحبّ عليّاً فقد أحبّني،

---

(١) في المطبوع: «أربعين».

(٢) في المطبوع: «وسمّيته».

(٣) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٢٩.

(٤) قوله: «بن العبّاس»، ليس في المطبوع.

(٥) في المطبوع: «وجيه».

(٦) لفظ الجلالة ليس في المطبوع، ففيه: «بن عبد بن خالد».

(٧) في المخطوطة: «عن أبي عمرو»، والمثبت عن المطبوع.

ومن أحبّني رضي الله عنه، [ومن رضي الله عنه]كافأَه بالجنّة.

ألا ومن أحبّ عليّاً يقبل[١] الله صلاته وصيامه وقيامه، واستجاب له دُعاءَه.

ألا ومن أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة، وفتحت له أبواب الجنّة؛ يدخل من أيّ باب شاء بغير حساب.

ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتّى يشربَ من الكوثر، ويأكلَ من شجرة طوبى، ويرى مكانه في الجنّة.

ألا ومن أحبّ عليّاً هوّن الله تبارك وتعالى عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنّة.

ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله في الجنّة بعدد كلّ عِرْق في بدنه حوراء، وشُفِّع[٢] في ثمانين من أهل بيته، وله بكلّ شعرة في بدنه مدينة في الجنّة.

ألا ومن أحبّ عليّاً بعث الله تبارك وتعالى إليه ملك الموت برفق، ودفع الله عزّوجلّ عنه هول منكر ونكير، ونوّر قبره، وبيّض وجهه.

ألا ومن أحبّ عليّاً أظلّه الله في ظلّ عرشه مع الصدّيقين والشهداء.

ألا ومن أحبّ عليّاً نجّاه الله من النار.

ألا ومن أحبّ عليّاً تقبّل الله عزّ وجلّ منه حسناته وتجاوز عن سيّئاته، وكان في الجنّة رفيق حمزة سيّدالشهداء.

ألا ومن أحبّ عليّاً أنبت[٣] الله الحكم[٤] في قلبه، وأجرى على لسانه

---

(١) في المطبوع: «تَقَبَّلَ».

(٢) في المطبوع: «ويُشَفَّعُ».

(٣) في المطبوع: «أثبت».

(٤) في المطبوع: «الحِكمة».

الصواب، وفتح الله له أبواب الرحمة.

ألا ومن أحبّ عليّاً سُمّي في السماوات أثير[١] الله في الأرض.

ألا ومن أحبّ عليّاً ناداه ملك من تحت العرش: أَنْ يا عبدَ اللهِ استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلّها.

ألا ومن أحبّ عليّاً جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر.

[ألا ومن أحبّ عليّاً وَضَعَ اللهُ على رأسهِ تاجَ الكرامةِ، وأَلْبَسَهُ حُلَّةَ الكرامة].

(ألا ومن أحبّ عليّاً مرّ على الصراط كالبرق الخاطف)[٢].

ألا ومن أحبّ عليّاً وتولّاه كتب الله له بَراءَةً من النار، وجَوَازاً على الصراط، وأماناً من العذاب.

ألا ومن أحبّ عليّاً لا يُنْشَرُ له ديوان، ولا يُنْصَبُ له ميزان، وقيل له: ادخل الجنّة بغير حساب.

ألا ومن أحبّ آل محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ أمن الحساب والميزان والصراط.

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ صافحته الملائكة، وزارته الأنبياء، وقضى الله له كلّ حاجة كانت له عند الله عزّ وجلّ.

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فأنا كفيله بالجنّة» ـ قالها ثلاثاً ـ.

قال قُتَيْبَة[٣] بن سعيد أبو رجاء: كان حمّاد بن زيد يفتخر بهذا الحديث

---

(١) في المطبوع: «أسير». وهي تصحيف.

(٢) ليس في المطبوع.

(٣) في المخطوطة: «أبينة». وهو خطأ فاحش، والمثبت عن المطبوع.

ويقول: هو الأمل[١] لمن يُقِرُّ بِهِ[٢].

الحديث الثاني:

حدّثنا السيّد أبو إبراهيم جعفر بن محمّد بن الظفر بن محمّد العلوي الحسيني إملاءً، قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عبدالعزيز [المديني] بن محمّد، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن رشيق، قال: حدّثنا محمّد بن زريق بن جامع المديني، قال: حدّثنا سفيان بن بشر الأسدي، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، قال: حدّثنا عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، قال: حدّثنا عبدالرحيم، عن زاذان، قال:

سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام في الرَّحبة وهو يقول: أُنشد الله رجلاً سمع النبيّ صلّى الله عليه وآله يوم غدير خمّ يقول ما قال إلّا قام [فشهد به]، فقام ثلاثة عشر رجلاً فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم غدير خمّ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»[٣].

الحديث الثالث:

أخبرنا السيّد أبوالقاسم زيد بن الحسن بن محمّد بن الحسن[٤] بن داودالعلوي الحسيني رحمه الله قراءة عليه، قال: أخبرنا السيّد الوالد أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: أخبرنا أبو سهل سعيد بن محمّد بن الفضل الواعظ، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن بطّة الإِصفهاني، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن

---

(١) في المطبوع: «الأصل». وهي تصحيف.

(٢) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٣٠ ـ ٣٢.

(٣) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٣٢ ـ ٣٣.

(٤) في المطبوع: «الحسين».

زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن هارون، قال: حدّثنا سعيد[١] بن عبدالحميد بن جعفر الأنصاري، قال: حدّثنا عبدالله بن زياد، عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق ابن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «نحن بنو عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة: أنا وعليّ وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي»[٢].

الحديث الرابع:

أخبرنا السيّد أبو [المعالي] إسماعيل بن الحسن بن محمّد بن الحسين بن داود العلوي الحسيني[٣] رحمه الله قراءة عليه، قال: أخبرنا الحاكم الإمام أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن محمّد بن حمدويه بن نعيم بن الحكيم الضبّي الحافظ، قال: حدّثنا الزبير بن عبدالواحد الحافظ، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر [ابن محمّد بن جعفر] بن الحسن [بن جعفر] بن الحسن [ابن الحسن] بن عليّ ابن أبي طالب صلوات الله عليه، قال: حدّثنا محمّد بن مهدي الأبلّي[٤]، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا شُعْبَة[٥]، قال: سمعت سيّد الهاشميّين زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ صلوات الله عليه بالمدينة يقول: حدّثني أخي محمّد بن عليّ عليهم السلام أنّه سمع جابر بن عبدالله، يقول:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «سدّوا الأبواب كلّها سوى باب عليّ» ـ وأَوْمأَ بيده إلى بابه ـ.

---

(١) في المطبوع: «سعد».

(٢) الأربعين عن الأربعين: ٣٣.

(٣) في المطبوع: «الحسني».

(٤) في المطبوع: «السليط» بدل «الأبلي»، وكتب المحقّق أنّ رسم الكلمة غامض في الأصل.

(٥) في المخطوطة: «سعيد»، وهو تصحيف.

قال الحاكم الفاضل: هذا حديث [صحيح] لم نكتبه[١] من حديث زيد بن عليّ الإمام الشهيد ولا من حديث شُعْبَة[٢] بن الحجّاج عنه إلّا بهذا الإسناد، وليس عند شعبة عنه إلّا هذا الحديث الواحد[٣].

الحديث الخامس:

[أخبرنا السيّد] أبوالفتح عبدالله[٤] بن موسى بن أحمد العلوي الرَّضوي رحمة الله عليه بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن[٥] الأيّوبي الخضيب[٦] رحمه الله، قال: حدّثنا القاضي عمران[٧] بن الحسين، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد وسعيد، قالا: حدّثنا نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا عبدالله بن عبدالملك أبو عبدالرحمن المسعودي، قال: حدّثنا إبراهيم [بن] حبان[٨]، عن أُمّ جعفر بنت محمّد بن جعفر امرأة محمّد بن الحنفيّة، عن أسماء بنت عميس [أنّها حدَّثتها] أنّها كانت تغزو مع النبيّ صلّى الله عليه وآله، قالت: قلت: يا جدّة، ما كنت تصنعين معه؟

قالت: كنت أُحرز[٩] السِّقاء وأُداوي الجرحىٰ، [و]أكحل العين، وإنّ النبيّ

---

(١) في المخطوطة: «يكتبه»، وهو تصحيف.

(٢) في المخطوطة: «سعيد»، وهو تصحيف.

(٣) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٣٥.

(٤) في المطبوع: «عبيد الله».

(٥) في المطبوع: «الحسين».

(٦) في المطبوع: «الخطيب».

(٧) في المطبوع: «عمر».

(٨) في المطبوع: «حنان».

(٩) في المطبوع: «أَخْرِزُ».

صلّى الله عليه وآله صلّى بنا العصر فانثنى[١] قبل أن سَلَّمَ[٢]. فأوحى الله تعالى إليه فأَجَنَّ[٣] عليّاً عليه السلام، وقد كان دخل في الصَّلاة، ولم يكن أدرك أوّل وقتها، فلمّا انصرف النبيّ صلّى الله عليه وآله، وقد طال ذلك منه حتّى غربت الشَّمس، فقال له: «يا عليّ، أما صلّيت»؟ قال: لا، كرهتُ أن أَطْرَحَكَ في التراب، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: «اللَّهمَّ آردُدْها عليه»، فرجعت الشمس بعد ما غربت حتّى صلّى [عَلِيٌّ] عليه السلام[٤].

الحديث السادس:

أنبأنا[٥] السيّد أبو محمّد زيد بن عليّ بن الحسين بن أبي الغيث العلوي الحسيني[٦] رحمه الله بقراءتي عليه، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ (بن سلمان بهمدان، حدّثنا أبوبكر محمّد بن إبراهيم بن عليّ العاصمي)[٧] بأصفهان، حدّثنا جعفر بن بهمرد البشري[٨]، حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه [جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه] عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

---

(١) غير واضحة في المخطوطة، والمثبت عن المطبوع.

(٢) في المطبوع: «يُسَلِّم».

(٣) في المطبوع: «فأخبر عليّاً».

(٤) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٤٠ ـ ٤٦.

(٥) في المطبوعة: «أخبرنا» بدل «أنبأنا». وكذلك في الموارد الآتية، فلا تغفل.

(٦) في المطبوع: «الحسني».

(٧) ليس في المطبوع.

(٨) في المطبوع: «جعفر بن عمرد التستري».

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «لمّا أُسري بي رأيت على باب الجنّة مكتوباً بالذهب [لا] بماء الذهب: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله حبيب الله، عليّ وليّ الله، فاطمة أَمَةُ الله، الحسن والحسين صفوة الله، على باغضهم لعنة الله»[١].

الحديث السابع:

أنبأنا السيّد أبو الحسين عليّ بن أحمد بن القاسم العلوي الحسيني[٢] رحمه الله قراءة عليه، قال: أنبأنا أبو عروبة[٣] بن يعقوب بن القاسم[٤] التميمي إجازة، حدّثنا الحسين[٥] بن أحمد الرازي، حدّثنا أحمد بن نصر[٦] النَّهرواني، حدّثنا الحسن بن زكريّا، حدّثنا الهيثم بن عبدالله الرمّاني، حدّثنا المأمون، حدّثني الرّشيد، حدّثني المهدي، حدّثني المنصور، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن عبدالله بن العبّاس، عن أبيه عبدالله في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ**﴾ يعني به الجنّة ﴿**وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾[٧] يعني به الولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام[٨].

الحديث الثامن:

أنبأنا الشريف أبوالحسن داعي بن الرضا بن محمّد العلوي الحسيني بقراءتي

---

(١) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٤٧.

(٢) في المطبوع: «الحسني».

(٣) في المخطوطة: «عروية»، والمثبت عن المطبوع.

(٤) في المطبوع: «القاسم» بدل «بن القاسم».

(٥) في المطبوع: «الحسن».

(٦) في المخطوطة: «قصير»، والمثبت عن المطبوع.

(٧) يونس: ٢٥.

(٨) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٤٨.

عليه، قال: أنبأنا الشريف أبو عليّ محمّد بن محمّد بن يحيى زبارة[١] رحمه الله قراءة عليه، قال: أنبأنا أبو عمرو محمّد بن حمدان قراءة عليه، [قال:] أنبأنا الحسن بن سفيان النَّسوي.

[وأخبرناه عالياً القاضي أبو الحسين أحمد ابن القاضي أبي القاسم علي بن أحمد النيسابوري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمرو محمّد بن أحمد بن حمدان، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان النَّسوي]، قال: حدّثنا عبدالله بن معاذ بن معاذ[٢] العنبري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا شعبة، عن عليّ بن زيد، قال: سمعت سعيد بن المسيّب يقول: [سمعتُ] سعد بن مالك يقول:

خلّف النبيّ صلّى الله عليه وآله عليّاً، فقال: أتخلّفني؟ فقال: «أَلا ترضَىٰ أَن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»؟ قال: رضيتُ رضيتُ[٣].

الحديث التاسع:

أنبأنا الشريف أبو إبراهيم ناصر بن الرضا بن محمّد العلوي الحسيني بقراءتي عليه، قال: أنبأنا قاضي القضاة أبوالحسن عبدالجبّار بن أحمد قراءة عليه، قال: حدّثنا أبوالقاسم يعني عبدالرحمن بن الحسن بن محمّد بن عبيد الأسدي، قال: حدّثنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدّثنا يحيى الحِمّاني[٤] وعليّ بن حكيم، قالا: حدّثنا شريك، عن أبي ربيعة الإِيادي، عن عبدالله بن بريدة[٥]، عن أبيه، قال:

---

(١) في المطبوع: «يحيى بن زبارة».

(٢) «بن معاذ» الثانية ليست في المطبوع.

(٣) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٤٩.

(٤) في المخطوطة: «الحمّامي»، والمثبت عن المطبوع.

(٥) في المخطوطة: «بريك»، والمثبت عن المطبوع.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أمرني الله بحبّ أربعة فأخبرني أنّه يحبّهم، إنّك يا عليّ منهم ـ قالها ثلاثاً ـ وأبوذرّ والمقداد وسلمان».

الحديث العاشر:

أنبأنا الشريف أبوالحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل العلوي المحمّدي بقراءتي عليه، قال: أنبأنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسين[١] بن شاذان بقراءتي عليه بعد ما كتبه لي بخطّه، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مرّة الحافظ، قال: حدّثني عبدالله بن أحمد الطائي، قال: حدّثني أبي، عن الرّضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «يا عليّ، إنّك قسيم النار والجنّة، وإنّك تَقْرَعُ بابَ الجنّة فتدخل الجنّة بلا حساب»[٢].

الحديث الحادي عشر:

أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن محمّد العدل الثقة بقراءتي عليه، قال: أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن أسعد[٣] بن الحسين[٤] بن سفيان، قال: حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثنا صفوان الشَّيباني، حدّثنا الوليد، حدّثنا عبدالملك، حدّثنا إسماعيل [بن رجاء] الزبيدي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنّا جلوساً في المسجد فخرج إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله فجلس إلينا، وكأنّ على رؤوسنا الطَّير لا يتكلّم أحدٌ منّا، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

---

(١) في المطبوعة: «الحسن».

(٢) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٥.

(٣) في المطبوع: «سعد».

(٤) في المطبوع: «الحسن».

« [واللهِ] إنّ منكم رجلاً يقاتل الناسَ على تأويل القرآن كما قاتَلَ[١] على تنزيله ».

فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: « لا ».

قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: « لا، ولكنّه صاحب [النَّعل] في الحجرة ».

فخرج إلينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومعه نعل رسول الله صلّى الله عليه وآله يُصْلِحُها[٢].

الحديث الثاني عشر:

أنبأنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عليّ بن حمدان الحافظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا الحسين بن جعفر، وأبو جعفر النَّحوي، قال: حدّثنا اللؤلؤ بن عبدالله البصري[٣]، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد النصيبي بالموصل، حدّثنا الحسين بن الحسن بن شدّاد، حدّثني محمّد بن سنان، حدّثنا إسحاق بن بشر القرشي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: « لَمبارزة عليّ بن أبي طالب لعمرو بن عبد وَدّ يوم الخندق أفضل من عمل أُمّتي إلى يوم القيامة »[٤].

---

(١) في المطبوع: « قاتَلْتُ ».

(٢) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٥١ ـ ٥٢.

(٣) في المطبوع: « القيصري ».

(٤) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٥٢ ـ ٥٣.

الحديث الثالث عشر:

أنبأنا أبو سعيد[١] إسماعيل بن عليّ بن الحسين الزاهد الحافظ بقراءتي عليه، قال: أنبأنا أحمد بن عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمن الأصفهاني العدل بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن الحسين الدرشني[٢] الحافظ، حدّثنا عليّ بن محمّد القزويني، حدّثنا محمّد بن عتبة[٣] الكوفي، حدّثنا عبدالله[٤] بن موسى، حدّثنا مطر[٥] بن ميمون، حدّثنا أنس بن مالك، قال:

نظر رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال: «أنا وهذا حجّة الله على خلقه»[٦].

الحديث الرابع عشر:

أنبأنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن الحسن الخطيب الدِّينوري بقراءتي عليه، حدّثني أبوالحسن[٧] عليّ بن أحمد بن محمّد البزّاز بسامرّاء في جمادى الآخرة في سنة اثنتين وتسعين [ومائتين]، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عبدالله [بن] المسرور الهاشمي الحلبي، حدّثنا عليّ بن عادل القطّان بنصيبين، حدّثنا محمّد بن تميم الواسطي، حدّثنا الحِمّانيّ[٨]، عن شريك، قال:

---

(١) في المطبوع: «أبو سعد».

(٢) في المطبوع: «الدرستني».

(٣) في المطبوع: «عُتيبة».

(٤) في المطبوع: «عبيد الله».

(٥) في المخطوطة: «نظر»، والمثبت عن المطبوع.

(٦) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٥٤.

(٧) في المطبوع: «أبو الحسين».

(٨) في المخطوطة: «الحمامي»، والمثبت عن المطبوع.

كنت عند سليمان الأعمش في المرضة التي قبض فيها إذ دخل علينا ابن أبي ليلى وابن شُبْرُمة وأبو حنيفة، فأقبل أبو حنيفة على سليمان الأعمش، فقال: يا سليمان، اتّق الله وحده لا شريك له، واعلم أنّك في أوّل يوم من أيّام الآخرة وآخر يوم من [أيّام] الدّنيا، وقد كنت تروي في عليّ بن أبي طالب أحاديث ما لو أمسكتَ عنها لكان أفضل.

فقال سليمان: ألمثلي يقال هذا؟! أَقْعِدُوني، أَسْنِدُوني، ثمّ أقبل على أبي حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة، حدّثني [أبو] المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة يقول الله عزّ وجلّ لي ولعليّ بن أبي طالب: أَدْخِلا الجنّةَ من أَحبَّكُما، والنارَ من أَبْغَضَكما، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿**أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ**﴾[1]».

قال أبو حنيفة: قوموا بنا لا يأتي بشيء هو أعظم من هذا.

قال الفضيل: سألت الحسن[2] فقلت: مَن الكَفَّار؟ فقال: الكافر بجدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قلت: ومن العنيد؟ قال: الجاحد حقّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام[3].

الحديث الخامس عشر:

حدّثنا أبو حاتم أحمد بن محمّد بن الحسن البزّاز لفظاً بعد ما كتبه لي بخطّه، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن محمّد بن أحمد العدل ببغداد، قال: حدّثنا محمّد

---

(١) ق: ٢٤.

(٢) كذا في المصدر، ولم يتقدّم ذكر الفضيل ولا الحسن، فلاحظ.

(٣) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٥٤ ـ ٥٥.

ابن علي[١] الصّولي، قال: حدّثنا محمّد بن يونس القرشي، قال: حدّثنا عبدالله بن داود الخُرَيْبي[٢]، قال: حدّثنا الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زِرّ بن حُبيش، قال:

سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: والذي فلق الحبّة، وتردّى بالعظمة، إنّه لعهد النبيّ الأُمّيّ صلّى الله عليه وآله أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق[٣].

الحديث السادس عشر:

أنبأنا أبو محمّد عبدالملك بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن يوسف بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو يعقوب ـ يعني إسحاق بن أحمد بن حمدان الحنّان[٤] ـ قال: حدّثنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا عبيد [الله] بن موسى الروياني الزّبيدي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف العطّار، قال: حدّثنا الأشقر، [عن الأعمش]، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

«لمّا خلق الله آدم صلّى الله عليه وآله، ونفخ فيه الروح، عطس آدم، فألهم أن قال: الحمد للّه ربّ العالمين، فأوحى الله إليه أَنْ: يا آدم، حمدتني، فوعزّتي وجلالي لولا عبدان أُريد أن أخلقهما في آخر الدنيا[٥] ما خلقتك.

---

(١) في المخطوطة: «علي بن محمّد»، والمثبت عن المطبوع.

(٢) في المخطوطة: «الحربي»، والمثبت عن المطبوع.

(٣) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٥٥.

(٤) في المطبوع: «عمران الحبّان» بدل «حمدان الحنّان».

(٥) في المطبوع: «آخر الزّمان» بدل «آخر الدنيا».

قال: يا ربّ، فمن[١] يكونان؟ وما سمّيتهما؟

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن: ارفَعْ رأسك، فرفع رأسه فإذا تحت العرش مكتوب: لا إله إلّا الله، محمّد نبيّ الرحمة، عليّ مفتاح الجنّة، أُقسم بعزّتي وجلالي إنّي أرحم من تولّاه، وأُعذّب من عاداه»[٢].

الحديث السابع عشر:

أنبأنا أبوالقاسم محمّد بن الحسن[٣] بن عليّ بن عبدوس البغدادي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن خلف الكرخي إملاءً، قال: حدّثنا القاضي أبو عليّ الحسن بن عليّ الخزاعي الجرّاحي، قال: حدّثنا أبوذرّ أحمد بن محمّد بن أبي بكر العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف، قال: حدّثنا الحسين الأشقر، قال: حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله عن الكلمات الّتي تلقّاها آدم عليه السلام من ربّه عزّوجلّ فتاب عليه؟ قال: «سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إِلَّا تُبتَ عليَّ، فتاب عليه»[٤].

الحديث الثامن عشر:

أخبرنا أبوالحسن عبدالله[٥] بن المعتزّ بن منصور النيشابوري بقراءتي عليه،

---

(١) في المطبوع: «فمتى» بدل «فمن».

(٢) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٥٨ ـ ٥٩.

(٣) في المطبوع: «الحسين».

(٤) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٥٩.

(٥) في المطبوع: «عبيد الله».

قال: حدّثنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن حسنويه القُهَنْدزي[١] الأنماطي، قال: أنبأنا أبوبكر أحمد بن إسحاق، قال: أنبأنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا عبدالله بن داود، عن نعيم بن حكيم المدائني، قال: حدّثنا أبو مريم، عن عليّ عليه السلام، قال:

انطلق بي رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى الأصنام، فقال: اجلس، فجلستُ إلى جنب الكعبة، ثمّ صعد رسول الله صلّى الله عليه وآله على منكبي، ثمّ قال: انهض، فنهضتُ [به]، فلمّا رأى ضعفي تحته، قال: «اجلس»، فجلستُ، فأنزلته عنّي، وجلس لي رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ قال: «اصعد على منكبي»، فصعدتُ على منكبه، ثمّ نهض بي رسول الله صلّى الله عليه وآله، فلمّا نهض بي خُيِّل[٢] إليّ أن لو شئتُ نلتُ أُفُقَ السماء[٣]، وصعدتُ على الكعبة، وتنحّى رسول الله صلّى الله عليه وآله، فألقيت صنمهم الأكبر صنم قريش، وكان من نحاس مُوَتَّداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، (فقال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: «عالِجْهُ»، فعالجته وما زلتُ أُعالجه)[٤] حتّى استمكنت منه، فقال: دقّه، فدققتُهُ وكسرته ونزلت[٥].

الحديث التاسع عشر:

أنبأنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن عمرو الفقيه المعروف بالناطقي بقراءتي

---

(١) في المخطوطة: «القهبذري»، والمثبت عن المطبوع.

(٢) في المطبوع: «تخيَّل».

(٣) في المخطوطة: «إلى السماء» بدل «أفق السماء»، والمثبت عن المطبوع.

(٤) في المطبوعة: «أعالجه ورسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إيهاً فلم أزل أعالجُهُ».

(٥) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٦٠.

عليه، قال: أنبأنا أبوالمفضَّل محمّد بن عبدالله بن محمّد الشيباني في داره ببغداد، قال: حدّثنا الناصر الحسن بن عليّ حيل[١]، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا يحيى بن طلحة اليربوعي، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن ليث بن أبي سُلَيْم[٢]، عن طاوس، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «لو اجتمع الناس على حبّ عليّ بن أبي طالب ما خلق الله تعالى النار»[٣].

الحديث العشرون:

أنبأنا أبوالحسن عليّ بن الحسن بن محمّد الورّاق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا الشريف أبوالحسن محمّد بن عليّ بن الحسين بن الحسن العلوي الحسيني، قال: أنبأنا أحمد ـ يعني ابن عثمان بن يحيى الآدمي ـ قال: حدّثنا محمّد بن عثمان، قال: حدّثنا عبادة بن زياد، قال: حدّثنا يحيى بن العلاء[٤] الرازي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن ابن عبّاس، قال:

نظر عليّ عليه السلام في وجوه الناس، فقال: إنّي لأخو رسول الله صلّى الله عليه وآله ووزيره، ولقد علمتم أنّي أوّلكم إيماناً بالله ورسوله، ثمّ دخلتم بعدي في الإسلام رَسَلاً، وإنّي لابن عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأخوه، وشريكه في نسبه، وأبو ولده، وزوج ابنته سيّدة نساء أهل الجنّة وسيّدة نساء العالمين، ولقد عرفتم أنّا ما خرجنا مع النبيّ صلّى الله عليه وآله مخرجاً إلّا رجعنا وأنا أَحَبُّكُم

---

(١) كذا في المخطوطة. وهي ليست في المطبوع.

(٢) في المخطوطة: «سليمان»، والمثبت عن المطبوع.

(٣) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٦١.

(٤) في المخطوطة: «الغلالي» بدل «بن العلاء»، والمثبت عن المطبوع.

إليه وأَوْثَقُكُم في نفسه، وأَشَدُّ نكايةً في العدو، وأَثَراً في العدوّ، ولقد رأيتم بِعْثَتَهُ[١] إيّاي ببراءة، ووَقْفَتَهُ[٢] يوم غدير خمّ وقيامَهُ[٣] إيّاي معه ورَفْعَتَهُ[٤] بيدي، ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه أحداً غيري، ولقد قال لي: «أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة»، ولقد أخرجَ النَّاسَ من المسجد وتركني، ولقد قال لي: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»[٥].

الحديث الحادي والعشرون:

أنبأنا أبو عليّ أحمد بن الحسين الحافظ بقراءتي عليه، قال: حدّثني أبوالحسن[٦] محمّد بن أحمد قراءة عليه، قال: حدّثني أبي[٧] محمّد بن الحسن، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصّفّار، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّدُ بنُ الحسن، قال: حدّثني عليّ بن المغيرة ومحمّد بن يحيى الخثعمي، قالا: حدّثنا[٨] محمّد بن بهلول العبدي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال:

---

(١) في المطبوع: «بَعْثَهُ».

(٢) في المطبوع: «ووقعته»، والظاهر أنّها تصحيف.

(٣) كذا في المخطوطة والمصدر، والظاهر أنّ الصواب: «وإقامته إيَّاي».

(٤) في المطبوع: ««ورَفْعَهُ».

(٥) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٦١ ـ ٦٢.

(٦) في المطبوع: «أبو الحسين».

(٧) كذا في المخطوطة والمطبوع، والصواب إمّا حذف «أبي» كما في الجواهر السّنيّة: ٢٧٥، أو إضافة «عن» قبلها ـ أي «ثني أبي عن محمّد بن الحسن» كما في بحار الأنوار ٣٨: ١٣٨. والثاني هو الصواب. انظر مائة منقبة ٥٤/المنقبة ٢٨، وبشارة المصطفى: ١٣٢/ح ٨٢.

(٨) في المخطوطة: «قال حدّثنا» بدل «قالا حدّثنا»، والمثبت عن المطبوع.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «لمّا أُسري بي إلى السماء، وانْتُهِيَ بي إلى حجب النور[١]، كلّمني ربّي جلّ جلاله وقال لي: يا محمّد، بلِّغ عليّ بن أبي طالب منّي السلام، وأَعْلِمْهُ أنّه حجّتي بعدك على خلقي، به أسقي العبادَ الغيثَ، وبه أدفعُ عنهم السوءَ، وبه أحتجّ عليهم يوم يلقوني؛ فإيّاه فليطيعوا، [و] لأمره فليأتمروا، وعن نهيه فلينتهوا، أَجْعلهم عندي في مقعد صدق، وأُبيح لهم جنّاتي، وإن لا يفعلوا أسكنتُهُمْ ناري مع الأشقياء ثمّ لا أُبالي»[٢].

الحديث الثاني والعشرون:

أنبأنا الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبي رحمه الله رحمةً واسعة بقراءتي عليه في مسجدي في المحرّم سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله إملاءً يوم الجمعة لتسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين [ومائتين]، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي الزبير المكّي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «والذي نفسي بيده ما وجّهت عليّاً عليه السلام قطّ في سريّة إلّا ونظرت إلى جبرئيل في سبعين ألفاً من الملائكة عن يمينه، وإلى ميكائيل في سبعين ألفاً من الملائكة عن يساره، وإلى ملك الموت

---

(١) في المطبوع: «حجب الرَّبّ».

(٢) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٦٢ ـ ٦٣.

أمامه، وإلى سحابة تظلّه حتّى يُرْزَقَ حُسْنَ الظَّفر»[١].

الحديث الثالث والعشرون:

أنبأنا القاضي أبو[٢] شجاع فارس بن أحمد بن فارس الشيرازي الفقيه قراءة عليه، قال: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن اللَّيث الصَّفَّار المعدّل قراءةً عليه، قال: أنبأنا إسحاق بن محمّد بن خاقان، قال: حدّثنا أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدّثنا حمّاد بن شعيب الحمّاني، عن أبي الزبير، قال: سُئل جابرٌ عن عليّ عليه السلام، قال: ذاك خير البشر[٣].

الحديث الرابع والعشرون:

حدّثنا أحمد بن الحسين بن أحمد النيشابوري [الشيخ] أبوبكر الوالد رضي الله عنه، قال: حدّثنا القاضي أبوالفضل زيد بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن عمر ابن عليّ النَّبَّال[٤]، قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال:

سُئل رسول الله صلّى الله عليه وآله عن هذه الآية ﴿ **فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ** ﴾[٥]؟ قال: «من النبيّين» أنا،

---

(١) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٦٣.

(٢) في المخطوطة: «بن شجاع» بدل «أبو شجاع»، والمثبت عن المطبوع.

(٣) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٦٣.

(٤) غير واضحة الكتابة والنّقط في المخطوطة، والمثبت هو ما استظهره المؤلّف في المخطوطة، وفي المطبوع «السَّيَّال» بدل «النَّبال».

(٥) النساء: ٦٩.

و«من الصِّدِّيقين» عليّ، و«من الشُّهداء» حمزة وجعفر، و« [من] الصَّالحين» الحسن والحسين، ﴿وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً﴾ المهديُّ منّا أهل البيت عليهم السلام[١].

الحديث الخامس والعشرون:

أنبأنا المحسن بن الحسين[٢] بن أحمد النيشابوري الشيخ العمّ أبو الفتح رضي الله عنه بقراءتي عليه، قال: أنبأنا قاضي القضاة أبوالحسن عبدالجبّار بن أحمد قراءة عليه، قال: حدّثنا الزُّبير بن عبدالواحد، قال: حدّثنا راجح بن الحسين بن غياث أبوالحسن؛ يعرف بالمدلّل، قال: حدّثني محمّد بن خلف بن صالح التميمي بكُناسة الكوفة، قال: حدّثني سليمان الأعمش، قال:

بعث إليّ أبو جعفر المنصور في اللّيل فقلت في نفسي: ما وجّه إليّ في هذا الوقت إلّا [وهو] يريد أن يسألني عن فضائل عليّ عليه السلام، فلعلّي إن أخبرته بها قتلني. فقمت ولبست ثياب أكفاني[٣]، وتحنّطت بحنوطي، وخرجت حتّى أتيته، فدخلت عليه وهو ملقىً على قفاه، فسلّمت فردّ السلام، فقال: أُدْنُ يا سليمان منّي، فدنوتُ، فصرتُ منه غير بعيد، فقال لي: اجلس، فجلست، فشمّ منّي رائحة الكافور، فقال: يا سليمان، [مالي أراك]متحنّطاً؟ فقلت: الصِّدقُ نجاةٌ يا أميرالمؤمنين. قال: هو ذاك. فقلت: نعم، وجّه إليّ أميرالمؤمنين في هذا الوقت فقلت في نفسي: ما وجّه إليّ في هذا الوقت إلّا ليسألني عن فضائل أميرالمؤمنين

---

(١) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٦٤.

(٢) في المخطوطة: «الحسن».

(٣) في المطبوع: «فلبست أكفاني» بدل «فقمت ولبست ثياب أكفاني».

عليّ عليه السلام، فلعلّي إن أخبرته بها قتلني، فلبستُ ثياب أكفاني، وتحنّطتُ بحنوطي وجئتُ.

قال: فاستوى جالساً كالمرعوب وهو يقول: لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم. ثمّ قال: يا سليمان، كم تروي من فضائل عليّ حديثاً؟

قلت: كثيراً يا أميرالمؤمنين.

قال: والّذي بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله نبيّاً لأُحدّثنّك من فضائل عليّ عليه السلام حديثين لم [تُرَوَّ] بمثلهما إلّا أن يكون سمعتهما [ممّن سمعهما منّي].

فقلت: أفدني أفادك الله يا أميرالمؤمنين.

قال: كنت هارباً من بني أُميّة، فإنّي لَأَسير بالرقّة في أطمار لي رثّة إذ مررت في وقت صلاة العشاء بمسجد يُعرَف بـ«حمران» في بني ثوبان، فقلت في نفسي: لو دخلتُ هذا المسجد وصلّيت مع أهله وسألتهم عشاء، فدخلت المسجد فجلست إلى شيخ له هيبة، فلم أعلم حتّى صار إلى الشيخ غلامان فقال: مرحباً بكما وبمن اسماكُما على اسميهما.

فقلت لشابّ كان إلى جنبي: يا فتىٰ، من الشيخ؟ ومن هذان الغلامان؟

فقال: ابنا ابنه[1]، وليس في هذه المدينة[2] [أَحَدٌ يُحبُّ عليّاً غير هذا الشيخ.

قال: فدنوتُ من الشيخ فقلت: ألا أُقِرُّ عينك؟ قال: إن أقررتَ عيني أقررتُ عينك.

---

(١) في المطبوع: «ابنا ابنته».

(٢) إلى هنا ينتهي ما وجد من الحديث ٢٥ بخطّ العلّامة الأُوردبادي، وما بعده عن المصدر المطبوع.

فقلت: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّي، قال: كنّا جلوساً مع النبيّ صلّى الله عليه وآله في المسجد، فدخلت فاطمة عليها السلام باكيةً، فقال لها النبيّ صلّى الله عليه وآله: «يا بنيّة ما يبكيك»؟ قالت: يا رسول الله غاب عنّي الحسن والحسين في هذا اليوم فما أدري أين هما؟ فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: «يا بنيّة لا تبكي فإنّ لهما ربّاً أحفظ لهما وأرأف بهما منّي ومنك»، فولّت فاطمة راجعةً باكيةً إلى منزلها، وتغشّى النبيَّ صلّى الله عليه وآله ما كان يتغشّاه عند هبوط الوحي عليه، وسُرِّيَ عنه وهو يضحك حتّى بدت نواجذه، فقال: «هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله تعالى أنّ ابنيَّ الحسن والحسين في حظيرة لبني النَّجّار، وقد وَكَّل الله بهما مَلَكاً من الملائكة جعل أحد جناحيه تحتهما وأظلّهما بالآخر».

ثمّ قام النبيّ صلّى الله عليه وآله يجرّ رداءه، وقال لأصحابه: «قوموا معي ننظر إليهما على الصِّفَة». فأتاهما النبيّ صلّى الله عليه وآله فدخل عليهما فوجدهما على الصفة نائمَيْن والملكُ الموكّل بهما جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر قد أظلّهما، فانكبّ النَّبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عليهما وقبّلهما وبكى فرحاً بما رآه عليهما، ثمّ أيقظهما فحمل الحسن على منكبه الأيمن، وحمل الحسين على منكبه الأيسر، وخرج من الحظيرة.

فلمّا خرج من الحظيرة اعترضه أبوبكر فقال: يا رسولالله أعطني أحد الغلامين أحمله. فقال: «يا أبا بكر، نِعْمَ الحاملُ حاملهُما، ونِعْمَ المحمولُ هما، وأبوهما خير منهما».

ثمّ اعترضه عمر فقال: يا رسول الله، وقال مثل ما قاله أبوبكر، فردّ النَّبيُّ على عمر مثل ردّه على أبي بكر، ثمّ قال:

«والذي نفسي بيده، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لأُشرِّفَنَّكما في هذا اليوم كما شرّفكما الله تعالى فوق عرشه».

ثمّ قال: «يا بلال هلمّ إلَيَّ الناس». فنادى بلال: الصلاة جامعةً. فدخل النَّبيُّ صلّى الله عليه وآله المسجدَ وصلّى ركعتين، ثمّ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال:

«يا أيّها الناس، ألا أخبركم بخير الناس أباً وخير الناس أمّاً»؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، فقال: «الحسن والحسين، أبوهما شابٌّ يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، وأمّهما فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله».

«أيّها الناس، ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالةً»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الحسن والحسين، خالهما القاسم ابن رسول الله، وخالتهما رقيّة بنت رسول الله»[1].

«أيّها الناس، ألا أخبركم بخير الناس عمّاً وخير الناس عمّةً»؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الحسن والحسين، عمّهما جعفر ذوالجناحين المتحلِّي بهما يطير في الجنّة حيث شاء، وعمّتهما أُمّ هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها».

«أيّها الناس، ألا أخبركم بخير النّاس جدّاً وجدّة»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الحسن والحسين، جدّهما رسول الله، وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنّة صلوات الله عليها».

قال أبو جعفر المنصور: فكساني الشيخ حُلَّته، وحملني على بغلته، وأعطاني ألف درهم ثمّ قال:

---

(١) كذا في هذا الحديث من هذا الطريق؛ وفي عامّة طرق الحديث: زينب بنت رسول الله.

يا فتى، كما قد أقررتَ عيني أقررتُ عينك، ولكنْ في هذه المدينة أخٌ لي مبغض لعليّ بن أبي طالب مُفْرِطٌ، فأْتِهِ فحدّثه لعلّ الله يَرُدُّ من جماحه.

فقلت: أرشدني إلى منزله رحمك الله، فوصفه لي، فلمّا انصرف ركبت البغلة، ولبست الحلّة أُريد منزل الرجل الذي وصف لي، فلمّا انتهيت إليه إذا بقربه مسجد قد اجتمع فيه جماعة لصلاة الفجر، فقلت: أبدأُ بحقّ الله عزّ وجلّ فأقضيه، قال: فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فصلّيت ركعتي الفجر، وجلست مع أهل المسجد أنتظر الإقامة، فدخل المسجدَ شابٌّ على رأسه عمامة، فقام فركع إلى جانبي، فلمّا سجد سقطت العمامة عن رأسه، فنظرت إلى رأسه فإذا هو قِحْف خنزير!!

فلمّا صلّينا أخذتُ بيده فقلت: ما هذا الذي أرى بك من شنعة الحال؟ قال: أنت صاحب أخي الذي حدّثته في فضائل عليّ بن أبي طالب فكساك حلّته وحملك على بغلته وأعطاك مالاً؟ فقلت: وأنت أخوه؟ قال: نعم. فأخذ بيدي متوجِّهاً إلى بيته، فلمّا خرجنا من المسجد وصرنا عند باب منزله، قال: ترى هذه الدار وهذا الدُّكَّان الذي على بابها؟ قلت: نعم.

قال: أنا أُؤَذّن في كلّ يوم على هذا الدكّان الأذان للصلوات الخمس، وكنت مُولَعاً بأن ألعن عليّاً بعد كلّ أذان مائة مرّة، فلمّا كان أمس وقت صلاة الظهر، وكان يوم الجمعة، لعنته ألف مرّة، فإنّي كالنائم على الدُّكَّان بين النائم واليقظان، إذ رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله أقبل ومعه أصحابه حتّى صعد إلى هذا الدّكّان، فجلس وجلس أصحابه، والحسنُ والحسينُ واقفان، وفي يدي الحسن كأس وفي يدي الحسين إبريق، فرفع النَّبيُّ صلّى الله عليه وآله رأسه، فقال: «يا حسن

اسقني»، فمدّ الحسن يده بالكأس إلى الحسين، فقال: يا حسين صُبَّ، فصبَّ الحسينُ من الإبريق في الكأس، فناول الحسنُ النَّبيَّ صلّى الله عليه وآله فشرب منه، ثمّ قال: «اسقِ أصحابي»، فسقاهم رجلاً رجلاً، فلمّا شربوا جميعاً قال لهما النبي صلّى الله عليه وآله: «اسقيا النائم على الدُّكَّان»، قال: فكان الحسن والحسين يبكيان! فقال لهما النبيّ صلّى الله عليه وآله: «ما يبكيكما»؟ فقالا: يا رسول الله كيف نسقي من يلعن أبانا بعد أن يؤذّن في كلّ وقت صلاة مائة مرّة؟! وأقربُهُ اليومَ فأذَّن ولعنه الساعة ألف مرّة!! قال: فرأيت النبيّ صلّى الله عليه وآله وقد وثب على الدُّكَّان مغضباً يجرّ رداءه، فضربني برجله ثمّ قال: «قم غَيَّرَ اللهُ ما بك من خِلْقَةٍ».

فقلت: يا هذا لقد رأيتَ موعظةً، وقد ضمنتُ لأخيك أن أُحدّثك، فقال: قل ما تشاء، فقلت: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّي، قال: كنّا جلوساً عند النَّبيِّ صلّى الله عليه وآله إذا أقبلت فاطمة عليها السلام باكيةً، فقال لها النبيّ صلّى الله عليه وآله: «ما يبكيك يا بُنَيَّة»؟ قالت: يا رسول الله عَيَّرتني نساء قريش، وزعمت أنَّك زوَّجْتني مُعْدِماً لا مال له؟ فقال لها النَّبيُّ صلّى الله عليه وآله: «والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما زوّجتك حتَّى زوَّجك الله تعالى من فوق عرشه، وأَشْهَدَ على ذلك جبرائيل وميكائيل عليهما السلام».

ثمّ قال المنصور: يا سليمان، هل سمعت مثل هذا الحديث؟ قلت: لا.

ثمّ قال الأعمش: يا أمير المؤمنين الأمانَ؟ قال: لك الأمان، قلت: يا أمير المؤمنين فما تقول في قتل ولد هذين؟ قال: فمكث طويلاً ينكت في الأرض بإصبعه، ثمّ قال: يا سليمان ويحك الملك عقيم!

قال سليمان رحمة الله عليه: فقمتُ وأنا أقول في نفسي: بئس الحُجَّة أعددت للوقوف بين يدي الله عزّ وجلّ][1].

الحديث السادس والعشرون:

أخبرنا الحسن بن الحسين بن موسى بن بابويه الشيخ أبو عبدالله رحمه الله قراءة عليه، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الصفّار، قال: حدّثنا أحمد بن عمّار الواسطي، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبدالجبّار بن العبّاس، قال: حدّثنا عمّار الدُّهني، عن أبي الزبير، عن جابر[2]، قال:

ناجى رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام يوم الطائف فأطال نجواه، فقال أحد الرجلين للآخر: لقد أطال نجواه ابنَ عمّه فبلغ ذلك النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: «ما أنا انتجيته ولكنّ الله انتجاه».

الحديث السابع والعشرون:

أخبرنا أبو محمّد الحسن بن أحمد بن الحسن رحمه الله بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الأهوازي، حدّثنا أبوالقاسم الحسن ابن محمّد بن سهل الفارسي، قال: حدّثنا أبو زرعة أحمد بن محمّد بن موسى الفارسي، قال: حدّثنا أبوالحسن أحمد بن يعقوب البلخي، قال: حدّثنا محمّد بن

---

(١) كتاب الأربعين عن الأربعين: ٦٤ ـ ٦٨.

(٢) إلى هنا ينتهي ما وجدناه بخطّ المؤلّف قدّس سرّه في المجموعة الصغيرة: ٤١ ـ ٦٧. وما بعدها إلى تمام الأربعين حديثاً عن كتاب الأربعين المطبوع بتحقيق المرحوم الشيخ محمّد باقر المحمودي.

جرير، قال: حدّثنا الهيثم بن الحسين بن محمّد بن عمر، عن محمّد بن هارون، عن عمارة، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال:

خرجت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله نتماشى حتّى انتهينا إلى البقيع الغرقد فإذا نحن بسدرةٍ عارية لا نبات عليها، فجلس رسول الله صلّى الله عليه وآله تحتها فأورقت الشجرة وأثمرت واستظلّت على رسول الله صلّى الله عليه وآله، فتبسّم صلّى الله عليه وآله وقال: «يا أنس ادع لي عليّاً». قال أنس: فعدوتُ حتّى انتهيت إلى منزل فاطمة عليها السلام فإذا أنا بعليّ عليه السلام يتناول الطعام، فقلت: أجب رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال: لخير أُدعى؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: فجعل عليّ يمشي ويهرول على أطراف أنامله حتّى تمثّل بين يدي رسول‌الله صلّى الله عليه وآله، فحدّثه رسول الله وأجلسه إلى جنبه، فرأيتهما يتحدّثان ويصحبان ورأيت وجه عليّ قد استنار، فإذا بجامٍ مرصّع بالياقوت والجواهر، وللجام أربعة أركان: على ركن منه مكتوب: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، وعلى الركن الثاني منه: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين، وعلى الركن الثالث: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ بن أبي طالب، وعلى الركن الرابع: نجا المعتقدون لدين الله الموالون لأهل بيت رسول الله. وإذا في الجام رطب وعنب ولم يكن أوان الرطب والعنب، فجعل رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «يا أنس ترى هذه السدرة»؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال عليه السلام: «قد قعد تحتها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيّاً وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيّاً، ما في النبيّين نبي أَوْجَهُ منّي، ولا في الوصيّين وصيّ أَوْجَهُ من عليّ بن أبي طالب.

يا أنس من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى إبراهيم في وقاره، وإلى سليمان في قضائه، وإلى يحيى في زهده، وإلى إسماعيل في صدقه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب.

يا أنس، ما من نبيّ إلّا وقد خصّه الله تبارك وتعالى بوزير، وقد خصّني الله بأربعة: اثنين في السماء واثنين في الأرض، فأمّا اللّذان في السماء: فجبرئيل وميكائيل، وأمّا اللّذان في الأرض: فعليّ بن أبي طالب وعمّي حمزة».

الحديث الثامن والعشرون:

أخبرنا القاضي أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الحسن الصفّار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العبّاس بن عقدة، قال: أخبرنا محمّد ابن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، قال: حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمّد بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر ابن عبدالله الأنصاري، قال:

كنّا جلوساً عند النبي صلّى الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال النبي صلّى الله عليه وآله: «قد أتاكم أخي». ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده، وقال: «والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة».

ثمّ قال: «إنّه أوّلكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله عزّ وجلّ، وأعدلكم في الرَّعيَّة، وأقسمكم بالسَّويَّة، وأعظمكم عند الله مزيَّة». قال جابر: فنزلت: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾[1].

---

(١) البيّنة: ٧.

الحديث التاسع والعشرون:

أخبرنا أبو علي محمّد بن محمّد المقري رحمه الله بقراءتي عليه، قال: حدّثنا السيّد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون العلوي الحسني إملاء، قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن عليّ العبدلي رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر القمّي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن صفوان بن يحيى، قال:

قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: من اعتصم بالله عزّ وجلّ هُدِيَ، ومن توكّل على الله عزّ وجلّ كُفِيَ، ومن قنع بما رزقه الله عزّ وجلّ أُغْني، ومن اتّقى الله عزّ وجلّ نجا، فاتّقوا الله ـ عباد الله ـ ما استطعتم، وأطيعوا وسلِّموا لأهله تفلحوا، واصبروا إنّ الله مع الصابرين ﴿**وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ**﴾[1] هم شيعة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام؛ حدّثني بذلك أبي، عن أبيه، عن أمّ سلمة زوج النبي صلّى الله عليه وآله أنّها قالت: أقرأني رسول الله صلّى الله عليه وآله ﴿**لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الجَنَّةِ**﴾... الآية، قلت: يا رسول الله من أصحاب النار؟ قال: «مبغضو علي وذريّته ومنقّصوهم»، فقلت: يا رسول الله، ومن الفائزون منهم؟ قال: «شيعة عليّ هم الفائزون».

الحديث الثلاثون:

أخبرنا عبدالرزّاق بن أحمد بن مردك أبوالفتح بقراءتي عليه بعد ما كتبه لي بخطّه، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن جعفر بن الفضل المقرئ بفسطاط مصر،

---

(١) الحشر: ١٩ ـ ٢٠.

قال: حدّثنا ابن رشيق العدل، قال: حدّثنا محمّد بن زريق بن جامع المدني، قال: حدّثنا أبو الحسن سفيان بن بشر الأسدي الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن عليّ بن أبي رافع، عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب: «أنت أوّل من آمن بي، وأنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرّق بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفّار».

الحديث الحادي والثلاثون:

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمّد الشعيري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجاني، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين ابن صالح السبيعي بحلب، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمان الذهلي الكوفي، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن راشد الأسدي المصري، قال: حدّثنا إسحاق بن يعقوب العطّار، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: «يا عليّ، إنّ الناس خلقوا من شجر شتّى وخُلقت أنا وأنت من شجرة واحدة، وذلك بأنّ الله تبارك وتعالى قال: ﴿**وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ**﴾[1]». هكذا قرأها رسول الله صلّى الله عليه وآله.

الحديث الثاني والثلاثون:

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم بن علي السكّاكي قراءةً عليه، قال:

---

(١) الرعد: ٤.

حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد المؤدّب إملاء من حفظه، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عبد الأعلى بن القاسم إملاء من حفظه بنيسابور، قال: حدّثنا عليّ بن مرزبان، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكرماني خادم أنس، عن أنس، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «لو كان بعدي نبيّ لكان عليّ بن أبي‌طالب»!

قال مؤلّف هذا الكتاب: والذي يشهد بصحّة هذا الحديث ـ وهو غير معدود في جملة أربعين ـ ما أخبرناه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسن الخبّازي بقراءتي عليه بـ«قم»، قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن ابن شاذان قراءة عليه في شهر الله المبارك رمضان سنة أربع وعشرين وأربعمائة، قال: حدّثني القاضي المعافى بن زكريّا النهرواني في جامع الرّصافة، قال: حدّثنا محمّد بن عرفة، قال: حدّثني أبو كُرَيب محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا أبو أُويس عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ ولو كان لكُنْتَهُ».

الحديث الثالث والثلاثون:

أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمّد قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد ببغداد، قال: أخبرنا أبو العبّاس بن عقدة الحافظ، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن شريك النخعي، قال: حدّثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن ربيعة مولى أُمّ سلمة:

عن أُمّ سلمة زوج النبيّ صلّى الله عليه وآله: لمّا نزلت هذه الآية في بيتها:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[١]، أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله أن أُرسِلَ إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فأرسلت إليهم، فلمّا أتوه اعتنق عليّاً بيمينه، والحسن بشماله، والحسين على بطنه، وفاطمة عند رجله، ثمّ قال: «اللّهمّ هؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرِّجس وطهّرهم تطهيراً» ـ قالها ثلاث مرّات ـ قلت: فأنا يا رسول الله؟ قال: «إنّك على خير إن شاء الله».

الحديث الرابع والثلاثون:

أخبرنا أبو عليّ الحسن بن محمّد بن مردك الكاتب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا السيّد أبوطاهر الحسين بن محمّد بن الحسين بن حمزة العلوي العبّاسي رحمه الله بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن عمر بن محمّد المعبّيلي القزويني بالري، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن حامد، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن إسحاق أبو بكر المقري بمدينة «حُوَي»، قال: حدّثنا أبو المخضض البغدادي، قدم علينا وقد أتى عليه مائة وعشرة سنة، قال: حدّثنا عبد الله بن لهيعة، قال: حدّثني حيي بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمان الحُبُلي:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال في مرضه: «ادعوا لي أخي».

فدعي له عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فستره بثوبه وأكبّ عليه، فلمّا خرج من عنده قيل له: ما قال لك؟ قال: علّمني رسول الله صلّى الله عليه وآله ألف باب من العلم، ففتح لي عن كلّ باب ألف باب.

---

(١) الأحزاب: ٣٣.

الحديث الخامس والثلاثون:

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن يوسف الخطيب بقراءتي عليه بـ«هَمَذان»، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى بن هارون بن الصلت ببغداد، قال: حدّثنا أحمد يعني ابن عقدة الحافظ، قال: حدّثنا أبو غسّان، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عمّار الدهني، عن عبد الله بن ثمامة، قال:

سمعت عليّاً عليه السلام يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي.

الحديث السادس والثلاثون:

حدّثنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمّد بن عبد العزيز الشيخ الصائن رحمه الله لفظاً بـ«قم» في ذي الحجّة سنة أربع وأربعين، قال: حدّثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ ابن بلال المهلّبي، قال: حدّثنا أبو أحمد العبّاس بن جعفر الأزدي المكّي، قال: حدّثنا عليّ بن سعيد بن بشر الرازي، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الواحد، عن محمّد ابن أبان، قال: حدّثنا محمّد بن تمّام بن سابق، قال: حدّثنا عامر بن سيّار، عن أبي الصباح، عن أبي همام، عن كعب الخير، قال:

جاء عبد الله بن سلّام إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل أن يسلم، فقال: يا محمّد ما اسم عليّ فيكم؟ فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله: «عليّ عندنا الصدّيق الأكبر»، فقال عبد الله بن سلام: أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، إنّا لنجد في التوراة: «محمّدٌ نبيُّ الرَّحمة، وعليٌّ مقيم الحجّة».

الحديث السابع والثلاثون:

أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الفقيه الساوي بقراءتي عليه بـ«ساوة»، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد ابن شاذان قراءةً عليه، قال: حدّثنا القاسم بن العبّاس المعشري، قال: حدّثنا زكريّا ابن يحيى الخزّاز المقرئ، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبادة، قال: حدّثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال:

خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله من بيت زينب بنت جحش وأتى بيت أُمّ سلمة ـ وكان يومها من رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ فلم يلبث أن جاء عليّ عليه السلام فدقّ الباب دقّاً خفيفاً، فأَثْبَتَ النَّبيُّ صلّى الله عليه وآله الدَّقَّ، وأنكرته أُمّ سلمة، فقال لها النبي صلّى الله عليه وآله: «قومي فافتحي له الباب». فقالت: يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب وأتلقاه بمعاصمي وقد نزلت فيَّ آية من كتاب الله بالأمس؟ فقال لها النبيّ صلّى الله عليه وآله كهيئة المغضب: «إنّ طاعة الرسول طاعة الله، ومن عصى رسول الله فقد عصى الله، إنّ بالباب رجلاً ليس بنزق ولا علق، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لم يكن ليدخل حتّى ينقطع الوَطْء»، قالت: فقمت وأنا أختال في المشي وأقول: بخْ بخْ من ذا الذي يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله؟ ففتحت له الباب فأخذ بعضادَتَي الباب حتّى إذا لم يسمع حسّاً ولا حركةً وصرتُ في خدري، استأذن فدخل، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «يا أُمَّ سلمة أتعرفينه»؟ قلت: نعم يا رسول الله، هذا عليّ بن أبي طالب. قال: «صدقتِ، إنّه سيّدٌ أُحبّه، ولحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة علمي، يا أُمَّ سلمة اسمعي واشهدي.

وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، واسمعي واشهدي.

وهو قاضي عداتي، فاسمعي واشهدي.

وهو والله محيي سنّتي، فاسمعي واشهدي.

لو أنّ عبداً عَبَدَ الله ألف عام وألف عام بعد ألف وألف عام بين الركن والمقام، ثمّ لَقِيَ الله عزّ وجلّ مبغضاً لعليّ بن أبي طالب وعترتي، أكبّه الله عزّ وجلّ على منخريه يوم القيامة في النار».

الحديث الثامن والثلاثون:

أَخْبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكَسَّار الدينوري فيما كتب إليّ في شوّال سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد بن حبش المقرئ، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عليّ بن عبدالله، قال: قرأت على الحسن بن عليّ القطّان، قال: حدّثنا بعض أصحابنا، قال: حدّثنا رجل من أهل مصر يقال له: طسم، قال: حدّثنا أبو حذيفة، عن أبيه:

عن سفيان الثوري في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ** ﴾[1] قال: هما فاطمة وعليّ ﴿ **يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانِ** ﴾[2] قال: الحسن والحسين.

الحديث التاسع والثلاثون:

أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن أبي الوليد الحسن بن محمّد البلخي الحافظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمّد بن عوف، قال: أخبرنا الحسن بن منير، قال:

---

(١) الرحمان: ١٩ ـ ٢٠.

(٢) الرحمان: ٢١.

حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عامر، قال: حدّثنا أبو حاتم محمّد بن إدريس الحنظلي الرازي إملاءً في أيّام هشام بن عمّار ـ وهو يسمع منه ـ قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أُوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ بن أبي طالب، فمن تولّاه فقد تولّاني، ومن تولّاني فقد تولّى الله عزّ وجلّ، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ».

الحديث الأربعون:

أخبرنا محمّد بن عليّ بن جعفر الأديب بقراءتي عليه، قال: أخبرني أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا المعافى بن زكريّا أبو الفرج، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن محمّد ابن بهرام، قال: حدّثنا يوسف بن أبي موسى القطّان، قال: حدّثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «لو أنّ الغياضَ أقلام، والبحارَ مداد، والجنَّ حُسَّابٌ، والإنسَ كُتّابٌ، ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

قال المؤلّف: قد وفينا بما وعدنا من تخريج الأحاديث الأربعين عن الرجال الأربعين وإن كان فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه أكثر من أن تعدّ وتحصى على ما رويناه[1].

---

(١) من أوّل متن الحديث ٢٦ إلى هنا ـ وهو آخر كتاب الأربعين عن الأربعين لعبد الرحمن النيسابوري الخزاعي ـ عن المطبوع بتحقيق الشيخ محمّد باقر المحمودي: ٧٠ ـ ٨٥.

[كتاب نوادر الأثر بعليّ خير البشر][١]

كتاب «نوادر الأثر بعليّ[٢] خير البشر» لأبي محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي نزيل الرّي صاحب «المسلسلات» و«العروس» وغيرهما.

بسم الله الرحمن الرحيم

سألت أكرمك الله أن أجمع لك مَنْ روى أنّ عليّاً عليه السلام خير البشر، فأجبتك إلى مُلْتَمَسِكَ لأنّك أهلٌ لذلك، وسمّيته بكتاب «نوادر الأثر بعليّ[٣] خير البشر».

فممّن روى ذلك جابر بن عبدالله بن حرام الأنصاري رحمه الله ممّا روى عنه عاصم بن عمر[٤]:

١ ـ قال الشيخ الفقيه أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي نزيل الرَّيِّ مصنّف هذا الكتاب: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن أحمد بن موسى[٥] التلّعكبري رحمه الله، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني محمّد بن

---

(١) «نوادر الأثر بعلي خير البشر» في بيان طرق حديث «علي خير البشر» لجعفر بن أحمد بن علي القمي نزيل الري ومعاصر للشيخ الصدوق. الذريعة ٢٤: ٣٤٣. وفي الفوائد الرضويّة: ٦٠ قال الشيخ عبّاس القمي: شيخنا الأجل الأقدم المؤيّد المسدّد الفقيه النبيه المحدّث المتتبع صاحب التصانيف الكثيرة... وهذا جعفر بن أحمد، عظيم الشأن من الأعيان.

(٢) في المطبوع: «في عليّ» بدل «بعلي».

(٣) في المطبوع: «في عليّ» بدل «بعلي».

(٤) في المخطوطة: «عمرو». والصحيح ما أثبتناه موافقة للمطبوع والطبقة.

(٥) كذا في النسخة وبعض نسخ المصدر، والصواب ما عن بعض نسخه الأخرى: «أبو محمّد هارون بن موسى».

عبيدة[١] بن عتبة الكندي، قال: حدّثني عبدالرحمن بن سويد، عن أبيه، عن الأعمش، عن عاصم بن عمر[٢]، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «عليٌّ خير البشر، من شكّ فقد كفر».

٢ ـ حدّثنا عليّ بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن بكير البسطامي، قال: حدّثني محمّد بن يعقوب بن إسحاق، قال: حدّثني أحمد بن مخلّد، قال: حدّثني أحمد ابن يحيى، عن أحمد بن محمّد الخوارزمي، عن أبي حفص الأعشى، عن الأعمش، عن عاصم بن عمر[٣]، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «عليٌّ خير البشر، من شكّ فقد كفر».

وممّا روى عطيّةُ العوفيُّ عنه:

٣ ـ حدّثنا أبوالفضل[٤] محمّد بن عبدالله الكوفي، قال: حدّثني محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثني أبو كريب محمّد بن العلاء، عن وكيع، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: دخلنا[٥] على جابر بن عبدالله، وقد سقط حاجباه على عينيه، فقلنا: أخبرنا عن هذا الرجل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: فرفع حاجبيه بيديه وقال: ذاك خير البشر.

٤ ـ حدّثنا الشريف أبو محمّد القاسم بن عليّ العلوي رحمه الله، قال: حدّثني

---

(١) في المطبوع: «عبيد».

(٢) في المخطوطة: «عمرو». والصحيح ما أثبتناه، موافقة للمطبوع والطبقة.

(٣) في المخطوطة: «عمرو»، والصحيح ما أثبتناه، موافقة للمطبوع والطبقة.

(٤) في المطبوع: «أبو المفضّل».

(٥) في المخطوطة: «دخلتُ». والمثبت عن المطبوع، وهو الصحيح.

محمّد بن عمرو[١] الحافظ، قال: حدّثني الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثني القاسم ابن خليفة، عن أبي يحيى التَّميمي، عن الأعمش، عن عطيّة، عن جابر، قال: قلنا لجابر: ما كان عليّ فيكم؟ فرفع حاجبيه ثمّ قال: هاه كان خير البشر.

٥ ـ حدّثنا الحسين بن عليّ بن جعفر، قال: حدّثني محمّد بن البراء، قال: حدّثني عبدالله بن يزيد البجلي، قال: حدّثني أبو كريب ومحمّد بن طريف، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: قلت لجابر بن عبدالله: أيّ رجل كان عليّ [فيكم]؟ فرفع رأسه ـ وقال أبو كريب: [رفع][٢] بصره ـ إليّ وقال: أليس ذاك خير البشر؟!

وقال ابن طريف: عليّ خير البشر وما شكّ فيه إلّا منافق.

٦ ـ البجلي، عن أبي كريب، عن ابن نمير، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: دخلنا على جابر بعد ما كَبُرَ ووقع حاجباه على عينيه، فقلنا له: ما كنتم تعدّون عليّاً فيكم؟ فقال: يا غلام ارفع، ذلك خير البشر ـ أو من خير البشر ـ.

٧ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد الكوفي رحمه الله، قال: حدّثني أحمد بن محمّد ابن سعيد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدّثني إبراهيم بن هراسة، عن سويد[٣]، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: سُئل جابر بن عبدالله عن عليّ عليه السلام، فقال: ذلك خير الناس.

٨ ـ حدّثنا عليّ بن محمّد بن عليّ التّميمي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن

---

(١) في المطبوع: «عمر».

(٢) كلّ مابين المعقوفتين فهو من مصدر التخريج المطبوع.

(٣) كذا في المخطوطة والمطبوع: ولعلّه مصحّف: «شريك».

سعيد، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الكندي، عن إسماعيل بن موسى، عن شريك، عن الأعمش، عن عطيّة، عن جابر بن عبدالله رحمه الله: أنّه سُئل عن عليّ عليه السلام، فقال: ذاك خير البشر.

٩ ـ حدّثنا محمّد بن عبدالله الكوفي، قال: حدّثني محمّد بن جرير، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل، عن الحمّاني، عن شريك، عن الأعمش، عن عطيّة العوفي، [عن جابر، قال: ذاك خير البشر، يعني عليّاً.

١٠ ـ وبإسناده عن محمّد بن إسماعيل، عن إسماعيل بن أبان الورّاق، عن مندل، عن الأعمش، عن عطيّة العوفي]، قال: سألت جابر بن عبدالله بعد ما كَبُر وسقط حاجباه على عينيه، قلت: أيّ رجل تعدّون عليّاً عليه السلام فيكم؟ قال: فرفع رأسه وقال: ذاك خير البشر.

١١ ـ وبإسناده عن محمّد بن إسماعيل، عن عبيدالله بن موسى، عن فطر بن خليفة[١]، عن عطيّة العوفي، قال: سألت جابر بن عبدالله عن عليّ عليه السلام، فقال: ذاك خير البشر.

١٢ ـ حدّثنا عليّ بن محمّد بن عليّ بن الحسن البسطامي الهروي، قال: حدّثني محمّد بن يعقوب بن إسحاق الهروي، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن عفّان، عن ابن نمير، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: دخلنا على جابر بن عبدالله بعد ما كبر وَٱحْمَرَّ ووقع حاجباه على عينيه، فقلنا له: ما كنتم تعدّون عليّاً عليه السلام فيكم؟ قال: يا غلام ارفع، ذاك خير البشر.

١٣ ـ حدّثنا عليّ بن الحسن بن بكر[٢]، قال: حدّثني محمّد بن يعقوب بن

---

(١) في المخطوطة: «قطر بن حذيفة»، والصواب ما أثبتناه عن المطبوع.

(٢) في المطبوع: «بكير»، وفي بعض نسخه كالمثبت.

إسحاق الهروي، قال: حدّثني الحسن بن الفضل، قال: حدّثني عبدالعزيز بن الخطّاب، عن ابن مسعود وسعد، عن الأعمش، عن عطيّة، عن جابر بن عبدالله، قال: قيل له: كيف كانت منزلة عليّ فيكم؟ قال: ذاك خير البشر.

١٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثني محمّد بن مسلم، قال: حدّثني الحسين بن عليّ السّلولي، [عن محمّد بن الحسن السّلولي]، قال: حدّثني شريك، عن الأعمش، عن عطيّة، عن جابر، قال: هو ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ خير النّاس وما يشكّ فيه إلاّ كافر.

١٥ ـ وبإسناده عن محمّد بن الحسن[١] السلولي، عن صالح بن أبي الأسود، عن الأعمش[٢]، عن عطيّة، قال: قلت لجابر بن عبدالله: أيّ رجل كان عليّ فيكم؟ قال: ذاك والله خير البشر.

١٦ ـ حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عبيدالله، قال: حدّثني عليّ بن العبّاس بن الوليد، قال: حدّثني عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن جابر، عن عطيّة، عن جابر بن عبدالله، قال: سألته عن عليّ، قال: ذاك خير البشر.

١٧ ـ حدّثنا محمّد بن جعفر الوكيل، قال: حدّثني محمّد بن عمر، قال: حدّثني سعيد بن أحمد، عن عليّ بن الحسين[٣] بن مسافر، عن محمّد بن طفيل، عن شريك، عن الأعمش، عن عطيّة، عن جابر، قال: سألته عن عليّ عليه السلام، فقال: ذاك خير البشر.

---

(١) في المخطوطة: «الحسين»، والمثبت عن المطبوع.

(٢) قوله: «عن الأعمش»، ليس في المطبوع.

(٣) في المطبوع: «الحسن»، وفي بعض نسخه كالمثبت.

١٨ ـ حدّثنا أبوالفرج محمّد بن موسى الكاتب، قال: حدّثني محمّد بن عمر، قال: حدّثني أحمد بن محمود بن بكر[١] بن عبدالرحمن، قال: وجدت في كتاب جدّي: حدّثنا حمّاد بن شعيب.

ح: قال محمّد بن عمر: وحدّثني عبدالله بن يزيد، واللفظ بحديثه، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن عمّار، عن الحسن بن عطيّة، عن حمّاد بن شعيب، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: سُئل جابر عن عليّ، قال: ذاك خير البشر.

١٩ ـ حدّثنا عليّ بن حمّاد بن عبيد، قال: حدّثني عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدّثني أبو عبدالله محمّد بن سهل العطّار، قال: حدّثني عمرو بن عبدالجبّار، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن عطيّة، عن جابر، قال: عليّ خير البشر، من أبى فقد كفر.

٢٠ ـ حدّثنا محمّد بن بهلول، قال: حدّثني محمّد بن القاسم بن زكريّا، قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن عبدالواحد، عن محمّد بن أبي مرّة[٢]، عن شريك، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: سُئل جابر عن عليّ عليه السلام، فقال: ذاك خير البشر، وما يشكّ فيه إلّا منافق.

٢١ ـ حدّثنا عليّ بن محمّد بن عليّ العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا [محمّد بن][٣] عمر، قال: حدّثني عبدالله بن يزيد، قال: حدّثني عليّ بن الحسين العامري[٤]، عن الحسن بن عطيّة، عن مندل، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: سألنا

---

(١) في المطبوع: «بكير»، وفي بعض نسخه كالمثبت.

(٢) في المخطوطة: «مرذ»، والمثبت عن المطبوع، وفي بعض نسخه «أبي ذر».

(٣) أضيف هذا في المطبوع استظهاراً، وهو في محلّه.

(٤) في المطبوع: «الحسين بن علي العامري»، وفي بعض نسخه كالمثبت.

جابر بن عبدالله، فقلنا: أيّ رجل كنتم تعدّون عليّاً فيكم؟ قال: فرفع رأسه، فقال: ذاك خير البشر.

٢٢ ـ حدّثنا أبوطالب محمّد بن الحسن بن أحمد العلوي المحمّدي، قال: حدّثني محمّد بن [عمر] البغدادي، قال: حدّثني أحمد بن زياد، قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن زكريّا الأزدي[١]، عن أحمد بن المفضَّل، عن مندل، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: سألت جابراً عن عليّ عليه السلام بعد ما كبر وسقط حاجباه على عينيه [فقلت]: أيّ رجل كنتم تعدّون عليّاً فيكم؟ قال: ذاك خير البشر.

٢٣ ـ حدّثنا قاضي القضاة أبوعبدالله الحسين[٢] بن هارون الضبّي، قال: حدّثني أبو بركة العجّاني[٣]، قال: حدّثني عبدالله بن يزيد، قال: حدّثني محمّد بن حمّاد ابن عمرو، عن جبير ـ يعني ابن حسين ـ، عن عليّ بن عابس، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: كنّا عند جابر فتذاكروا أمر عليّ عليه السلام، قال: وهل يشكّ فيه إلّا كافر؟[٤]

٢٤ ـ حدّثنا أبو سهل محمود بن عمر العكبري، قال: حدّثني محمّد بن سالم، قال: حدّثني أحمد بن زياد، قال: حدّثني عبدالله، عن أحمد بن نوح، عن أبيه، عن عيسى بن موسى، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: سألنا جابراً عن عليّ عليه السلام، فقال: ذاك من خير البشر.

---

(١) في المطبوع: «الأودي»، وفي بعض نسخه كالمثبت.

(٢) في المخطوطة وبعض النسخ: «الحسن» وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه عن المطبوع.

(٣) الصواب أنّه «أبو بكر الجعابي».

(٤) في المطبوع: «وهل يشكّ في أنّه خير البشر إلّا كافر».

٢٥ ـ قال عبدالله بن يزيد: وحدّثني عبدالعزيز بن أبي ربيعة، عن أنيس بن حميد الجزّار[١]، عن ابن وهب، عن أبان بن تغلب، عن عطيّة العوفي، عن جابر قال: سألته عن عليّ عليه السلام، فرفع حاجبيه عن عينيه فقال: ذاك والله خير البشر.

٢٦ ـ حدّثنا عليّ بن عبد [الله] المفسّر، قال: حدّثني عبدالعزيز بن يحيى، عن محمّد بن سهل، قال: حدّثني أحمد بن عمر الدهقاني، عن محمّد بن كثير، عن عمرو بن قيس، عن عطيّة، عن جابر، قال: سألته عن عليّ عليه السلام، فقال: خير البشر، من أبى فقد كفر.

٢٧ ـ حدّثنا الشريف أبو الحسن عليّ بن محمّد العلوي، قال: حدّثني أبوبكر الحواني[٢]، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد بن إياد، قال: حدّثني أبي، عن حسين ابن طوق، عن هرثمة، عن مطرف، عن عطيّة، قال: سألت جابراً عن عليّ، فقال: ذاك خير البشر.

٢٨ ـ حدّثنا محمّد بن مطر الكوفي، قال: حدّثني عليّ بن عبّاس، قال: حدّثني عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن جابر بن الحرّ، عن عطيّة، قال: سألت جابراً عن عليّ عليه السلام، فقال: ذاك خير البشر.

٢٩ ـ حدّثنا عليّ بن عبيد، قال: حدّثني عبدالله[٣] بن يحيى، عن محمّد بن سهل، عن عطاء بن سعيد، عن عمرو بن عبدالجبّار، عن أبيه، عن أبي عوانة،

---

(١) في المطبوع: «الحرّار»، وفي بعض نسخه كالمثبت.

(٢) في المطبوع: «الحوافي»، وفي بعض نسخه كالمثبت. ولعلّهما مصحفان عن «أبو بكر الجعابي».

(٣) في المطبوع: «عبيد الله».

عن [أبي] الجحاف، عن عطيّة، قال: قال جابر: عليّ خير البشر بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، من قال غير هذا فقد كفر.

٣٠ ـ حدّثنا أبوالحسن[١] أحمد بن عليّ بن محمّد النجّار، قال: حدّثني محمّد ابن عمر الحافظ، قال: حدّثني أحمد بن زياد، قال: حدّثني يعقوب بن يوسف، عن عليّ ابن قادم[٢]، عن محمّد بن عبيدالله، عن عطيّة، قال: أتيت جابراً فقلت: أيّ رجل كان عليّ فيكم؟ قال: ذاك خير هذه الأُمّة بعد نبيّها.

٣١ ـ قال يعقوب بن يوسف، عن[٣] أحمد بن حمّاد، عن فضيل بن مرزوق، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: سألت جابر بن عبدالله عن عليّ عليه السلام، قال: ذاك خير البشر.

٣٢ ـ حدّثنا محمّد بن عبدالله، قال: حدّثني أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عليّ بن خلف، عن يحيى بن هاشم، عن أبان بن أبي ليلى، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: سألت جابراً بعدما كبر وسقط حاجباه على عينيه عن عليّ، فقال: ذاكم خير البشر، ما كنّا نعرف نفاقاً على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله إلّا ببغض عليّ عليه السلام.

٣٣ ـ حدّثنا الحسين بن عليّ بن جعفر الفقيه، قال: حدّثني محمّد بن البراء، قال: حدّثني عبدالله بن إبراهيم، عن قيس الجزّار[٤] بالكوفة، عن يعقوب بن يوسف، عن أحمد بن حمّاد، عن سالم بن حمّاد، عن عطيّة، عن جابر، قال:

---

(١) في المطبوع: «أبو الحسين».

(٢) في المخطوطة: «قازم»، والمثبت عن المطبوع، وفي بعض نسخه «حازم».

(٣) في المطبوع: «حدّثني» بدل «عن».

(٤) في المطبوع: «بن قيس الخرّاز» بدل «عن قيس الجزار»، وفي بعض نسخه كالمثبت.

سألته عن عليّ عليه السلام، قال: ذاكم خير هذه الأُمّة بعد نبيّها.

٣٤ ـ حدّثنا عليّ بن مسوم الغري[١]، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد، عن عيسى بن موسى، عن أبي حمزة، عن سليمان الأعمش وموسى الجهني، عن عطيّة، قال: سألت جابراً عن عليّ عليه السلام، قال: ذاك خير البشر.

وقال الأعمش: من خير البشر.

٣٥ ـ حدّثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكِناني[٢]، قال: حدّثني محمّد بن عمر البغدادي، قال: حدّثني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن جعفر بن محمّد الأزدي الصَّيرفي، عن عبيدالله بن أحمد بن مشهور، عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي، عن نوح بن درّاج، عن زكريّا بن أبي زائدة، عن عطيّة، عن جابر: أنّه سُئل عن عليّ عليه السلام، [قال:] فرفع حاجبيه بيديه، ثمّ قال: ذاك خير البشر.

٣٦ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّد بن سائب، عن عبدالله[٣] الصيرفي، قال: حدّثنا القاضي أبوبكر محمّد [بن عمر][٤] بن سالم، قال: حدّثني أحمد بن زياد، عن أحمد بن زياد، عن ابن الحسن[٥] بن إسماعيل بن صبيح، قال: وجدت في كتاب جدّي: حدّثني سليمان بن قرم[٦]، عن عمّار أبي[٧] معاوية، عن عطيّة، قال: قلنا

---

(١) في المطبوع: «علي بن سوم الفرسي»، وفي بعض نسخه: «علي بن مسومة الغزي».

(٢) في المطبوع: «الكتّاني».

(٣) في المطبوع: «بن عبدالله» بدل «عن عبدالله».

(٤) أضيف في المطبوع استظهاراً، وهو في محلّه.

(٥) في المطبوع: «عن زياد بن الحسن» بدل «عن أحمد بن زياد عن ابن الحسن».

(٦) في المخطوطة: «قوم»، والمثبت عن المطبوع.

(٧) في المخطوطة: «بن معاوية» بدل «أبي معاوية»، والمثبت عن المطبوع، وهو الصحيح.

لجابر: ألا تحدّثنا عن عليّ أيّ رجل كان فيكم؟[١] قال جابر: كان ذاك خير البشر.

٣٧ ـ حدّثنا محمّد بن الهيثم بن عثمان، قال: حدّثني أبوبكر محمّد بن عمر البغدادي، قال: حدّثني أحمد بن قيس الهمداني، عن محمّد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، عن محمّد بن سفيان[٢]، عن سليمان بن قرم[٣]، عن يزيد بن أبي زائدة والأعمش، عن عطيّة، عن جابر، قال: سُئل عن عليّ عليه السلام، فقال: [ذاك] خير البشر.

٣٨ ـ حدّثنا الحسن بن حمزة العلوي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن أحمد بن الحسن العطّار، عن إبراهيم بن هراسة، عن سفيان، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: سألت جابراً عن عليّ عليه السلام، قال: ذاك خير البشر.

٣٩ ـ حدّثنا الشريف أبو عمارة[٤] حمزة بن الحسين الجعفري، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر البغدادي، عن إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، عن سعيد بن عمر، عن محمّد بن حمّاد، عن زيد السّلامي، عن محمّد بن عبيد بن عتبة، عن يحيى بن إسماعيل، عن نوح بن درّاج.

قال أبوبكر: وحدّثني محمّد بن يحيى الطّلحي، [عن أبيه][٥]، عن حفص الأزرق، عن أحمد بن يحيى بن المنذر، عن أبيه، عن أبي مطرف وحسن بن حسين الكندي أبي عبدالله.

---

(١) في المطبوع: «ألا تحدّثنا أيّ رجل كان علي فيكم».

(٢) في المخطوطة: «سنين»، ويبدو أنّها تصحيف عن المثبت من المطبوع.

(٣) في المخطوطة: «قوم»، ويبدو أنّها تصحيف عن المثبت من المطبوع.

(٤) في المخطوطة: «بن عمارة»، والمثبت عن المطبوع، وهو الصحيح.

(٥) موجودة في المطبوع عن بعض نسخه، وليست في بعض نسخه الأخرى.

قال: وحدّثني أحمد بن موسى بن إسحاق، عن قاسم بن الضحّاك، عن إبراهيم ابن هراسة، عن سفيان، كلّهم عن الأعمش، عن عطيّة، قال: سألت جابراً عن عليّ، فقال: ذاك خير البشر.

٤٠ ـ حدّثنا محمّد بن عبدالله الكوفي، قال: حدّثني عليّ بن العبّاس، قال: حدّثني أحمد بن موسى بن زياد الصَّيرفي، عن عبيدالله بن حفص الثرواني[١]، عن جابر بن الحرّ[٢]، عن عمر[٣] بن قيس [الحضرمي]، عن عطيّة، قال: سألت جابراً عن عليّ، فقال: ذاك خير البشر.

٤١ ـ حدّثنا محمّد بن حمّاد بن بشير، قال: حدّثني محمّد بن عمر الجعابي، عن عليّ بن عابس، عن حمّاد[٤] بن أحمد، عن حسن بن حسين العربي[٥]، عن عليّ بن الصَّلت العامري، عن موسى بن قيس الحضرمي وزياد والمنذر، عن عطيّة، عن جابر، قال: عليّ خير البشر.

٤٢ ـ وحدّثنا محمّد بن وهنان، قال: حدّثني القاضي أبوبكر محمّد بن عمر، قال: حدّثني أحمد بن زياد، عن يعقوب بن يوسف الضبّي، عن أحمد بن حمّاد الهمداني، عن فطر وبريد بن معاوية العجلي[٦]، عن عطيّة، قال: سألت جابراً عن عليّ، فقال: ذاك خير البشر.

---

(١) في المخطوطة: «البرواني». والمثبت عن المطبوع.

(٢) في المخطوطة: «جابر عن الحر»، والمثبت عن المطبوع، وهو الصحيح.

(٣) في المطبوع: «عمرو».

(٤) في المطبوع: «عماد».

(٥) في المطبوع: «العرني».

(٦) في المخطوطة: «ويزيد بن معاوية البلخي» بدل «وبريد بن معاوية العجلي»، والمثبت عن المطبوع، وهو الصحيح.

٤٣ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد الهفاني[١] البصري، قال: حدّثني محمّد بن عمر، عن موسى بن علي، عن إبراهيم[٢] الأنباري، عن محمّد بن عليّ بن خلف، عن عليّ بن الحسن بن فراد[٣]، عن حمّاد بن علي، عن الأعمش، عن عطيّة، عن جابر، قال: سألته عن عليّ، قال: ذاك خير البشر.

٤٤ ـ حدّثنا عليّ بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا[٤] محمّد بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن إسحاق، عن سويد، عن شريك، عن الأعمش، عن عطيّة، عن جابر، قال: سئل عن عليٍّ فقال: ذاك خير البشر لا يبغضه إلّا كافر.

٤٥ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله الكوفي، قال: حدّثني محمّد بن القاسم بن زكريّا، عن عباد، عن نوح بن درّاج، عن أبي ليلى، عن عطيّة، قال: سئل جابر عن عليّ، فرفع حاجبيه ـ وكانا قد سقطا على عينيه ـ فقال: ذاك خير البشر.

٤٦ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن عقيل، قال: حدّثني محمّد بن عمر، قال: حدّثني أحمد بن زياد، عن الحسين بن القاسم، عن محمّد بن إسماعيل الصُّوري، عن علي بن النضر، عن علي بن موسى أخي عبيد الله بن موسى، عن نعيم بن معلّى، عن عمر بن موسى و محمّد بن عبد الله، عن عطيّة، قال: سألت جابراً عن عليّ، قال: ذاك خير البشر.

٤٧ ـ وبهذا الإسناد، عن علي بن النضر، عن إسحاق بن إبراهيم الأزرق، عن

---

(١) في المطبوع: «الهمداني»، وفي بعض نسخه: «الهمّاني».

(٢) في المطبوع: «بن إبراهيم» بدل «عن إبراهيم»، وفي بعض نسخه كالمثبت.

(٣) في المطبوع: «فرات»، وفي بعض نسخه كالمثبت.

(٤) إلى هنا انتهى ما نقله العلّامة الأردوبادي رحمه الله في المجموعة الصغيرة: ٩١ ـ ٩٦. وما بعده عن المطبوع مع جامع الأحاديث بتحقيق السيّد محمّد الحسيني النيشابوري.

علي بن عابس، عن الأعمش وأبي الجحّاف وكثير بن أبي إسماعيل وبلد بن خليل، عن عطيّة، عن جابر مثل ذلك.

٤٨ ـ حدّثنا الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل، عن عمر التميمي، عن عبد الرّحمان ابن هلقام، عن سفيان، عن الأعمش وعمر بن عبدالعزيز بن بشير، عن عطيّة، قال: سألت جابر بن عبدالله عن عليّ، قال: ذاك خير البشر.

٤٩ ـ حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن أيّوب، قال: حدّثني محمّد بن عمر الحافظ، عن أحمد بن عمرو الربيعي، عن محمّد بن حكيم بن حرب المهلبي، عن عبدالله ابن داود، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: دخلنا على جابر فقلنا: أيّ رجل كان فيكم عليّ؟ قال: ذاك خير البشر.

وممّا روى سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله:

٥٠ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله الحافظ، قال: حدّثني محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن أبي ثويرة، عن شريك، عن عثمان ابن أبي زرعة، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله: أنّه سُئِلَ عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، فقال: ذاك خير البشر، لا يشكّ فيه إلّا منافق أو فاسق.

٥١ ـ وبهذا الإسناد، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحمّاني، عن شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: سئل جابر بن عبدالله عن عليّ، فقال: ذاك خير البشر.

٥٢ ـ حدّثنا الشريف أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي، قال: حدّثني أحمد ابن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن الحسن القطواني الكندي، عن إسماعيل بن

موسى، عن شريك، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر: أنّه سئل عن عليّ، فقال: ذاك خير البشر.

٥٣ ـ حدّثنا محمّد بن علي بن الحسين، قال: حدّثني محمّد بن عمر، قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن إسحاق، عن أبي خيثمة بن شريك، عن أبيه، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر، قال: عليٌّ خير البشر ما يشكّ فيه إلّا كافر.

وممّا روى عبد الرّحمان بن أبي ليلى، عن جابر بن عبد الله:

٥٤ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله الحافظ، قال: حدّثني محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثني عيسى بن عبد الله، قال: حدّثني أحمد بن الفضل، عن سليمان بن النضر، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرّحمان بن أبي ليلى، قال: سئل جابر بن عبد الله عن عليّ عليه السلام، قال: وما يشكّ فيه إلّا كافر، ذاك خير البشر.

وممّا روى أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله:

٥٥ ـ حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، عن إبراهيم بن أنيس[١] الأنصاري، عن إبراهيم بن جعفر بن عبيد الله بن مسلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: كنّا عند النّبيّ صلّى الله عليه وآله، فأقبل عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام، فأقبل النبيّ صلّى الله عليه وآله علينا، قال: «قد جاءكم أخي»، ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها[٢] بيده، ثمّ قال: «والّذي نفسي بيده، إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم

---

(١) كذا في النسخ، وفي المصادر: أنس.

(٢) في بعض النسخ: إلى علي عليه السلام فضربه.

القيامة»، ثمّ قال: «إنّه أوّلكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله مزيّة»، قال: ونزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولئكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[1]، قال: فكان أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله إذا أقبل عليٌّ قالوا: قد جاء خير البريّة.

٥٦ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن أبي ثويرة، عن حمّاد بن شعيب، عن أبي الزبير، عن جابر: أنّه سئل عن عليّ، قال: ذاك خير البشر لا يشكّ فيه إلّا منافق أو فاسق.

وممّن روى ذلك حذيفة بن اليمان ممّا رواه أبو وائل عنه:

٥٧ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني محمّد بن جرير الطبري، عن محمّد بن إسماعيل، عن علي بن النضر، عن إسحاق بن إبراهيم القطّان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت النّبيّ صلّى الله عليه وآله يقول: «عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام خير البشر من أبى فقد كفر».

٥٨ ـ وبهذا الإسناد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن علي الكوفي، عن إبراهيم اليشكري، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: سمعت النّبيّ صلّى الله عليه وآله يقول: «عليٌّ عليه السلام خير البشر من أبى فقد كفر».

٥٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين البزوفري، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن

---

(١) البيّنة: ٧.

سعيد، قال: حدّثني محمّد بن عبيد بن عتبة بن عبد الله بن محمّد الهاشمي، عن الحسن بن سعيد النخعي أبي سعيد ـ وكان من خيار النّاس ـ عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: «عليٌّ عليه السلام خير البشر من أبى فقد كفر».

٦٠ ـ حدّثنا شعيب بن علي بن شعيب الهمداني، قال: حدّثني عبد الله بن إسماعيل القرشي، عن محمّد بن يوسف بن محمّد بن سويد[١]، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال، قال النّبي صلّى الله عليه وآله: «عليٌّ عليه السلام خير البشر».

٦١ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله الحافظ[٢]. قال: حدّثني محمّد بن جرير الطبري، عن محمّد بن إسماعيل، عن علي بن النضر، عن إسحاق بن إبراهيم القطّان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «عليٌّ خير البشر ومن أبى فقد كفر».

٦٢ ـ وبإسناده، عن علي بن النضر، عن علي بن موسى أخي عبيد الله بن موسى، عن عمّه عبيد الله بن موسى، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النّبي صلّى الله عليه وآله، مثله، وليس فيه: «من أبى فقد كفر».

٦٣ ـ حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثني محمّد بن جرير، قال: حدّثني عيسى ابن عبد الرّحمان، عن الحسن بن الحسين العرني، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النّبي صلّى الله عليه وآله، مثله.

---

(١) كذا في النسخ، لكن سيأتي الحديث مكرّراً وفيه: بن سوقة.

(٢) في بعض النسخ: محمّد بن محمّد الحافظ.

٦٤ ـ حدّثنا محمّد بن علي بن الحسين، قال: حدّثني محمّد بن عمر البغدادي، قال: حدّثني ابن عثمان وعبد الله بن محمّد الطلحي، قالا: حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: «عليٌّ خير البشر».

٦٥ ـ حدّثنا شعيب بن علي، قال: حدّثني عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، قال: حدّثني محمّد بن يوسف بن محمّد بن سوقة، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: «عليٌّ خير البشر».

٦٦ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيّاش، قال: حدّثني محمّد بن عمر، قال: حدّثني (أنّ لبيداً قربه، قال: حدّثني لبيد)[1]، عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: «عليٌّ خير البشر من أبى فقد كفر».

وممّا رواه ربعي، عن حذيفة بن اليمان:

٦٧ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد الغطريفي، قال: حدّثني السّجستاني، عن أبي كريب محمّد بن العلاء، عن بشر بن مهران، عن شريك، عن الأعمش، عن منصور، عن ربعي، قال: سئل حذيفة عن عليّ عليه السلام، قال: «ذاك خير الأُمّة بعد نبيّها لا يشكّ فيه إلّا منافق».

وممّا رواه مسلم بن يزيد، عن حذيفة بن اليمان:

٦٨ ـ حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن مسلم بن يزيد، عن حذيفة، قال: قال النّبيّ صلّى الله

---

(١) مابين القوسين عن بعض النسخ.

عليه وآله: «عليٌّ عليه السلام خير البشر».

وممّن روى ذلك عائشة ممّا رواه عطاء عنها:

٦٩ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله الحافظ، قال: حدّثني محمّد بن جرير، عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن الفضيل بن يوسف بن صبرة العصباني، عن عبدالرّحمان بن شريك، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطاء، قال: سألتُ عائشةَ عن عليّ عليه السلام، قالت: ذاك خير البشر لا يشكّ فيه إلّا كافر.

٧٠ ـ حدّثنا الحسين بن محمّد الخزاعي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن يحيى والفضيل بن يوسف ومحمّد بن عبيد بن عتبة، قالوا: حدّثنا عبد الله بن شريك[1]، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطاء، قال: سَألتُ عائشة عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقالت: ذاك خير البشر، لا يشكّ فيه إلّا كافر.

وممّا رواه عطيّة العوفي عنها:

٧١ ـ حدّثنا أبو الفرج المعافى بن زكريّا القاضي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد ابن سعيد، عن محمّد بن عبيد بن عتبة الكندي، عن عبد الرّحمان بن شريك، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطيّة، قال: سألتُ عائشَةَ عن عليّ عليه السلام، قالت: ذاك خير البشر لا يشكّ فيه إلّا كافر.

وممّن روى ذلك أبو عبد الله سلمان الفارسي ممّا رواه أنس عنه:

٧٢ ـ حدّثنا الحسين بن علي بن جعفر المحدّث، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن يوسف، عن عمر بن عبد الرّحيم، عن قيس بن حفص الدارمي، عن يونس بن أرقم، عن مطير بن خالد، عن أنس بن مالك، عن سلمان الفارسي،

---

(١) كذا في النسخ، والظاهر أنّه عبد الرحمن بن شريك، لأنّ محمّد بن عبيد يروي عن هذا الرجل كما تراه في سابقه ولاحقه.

قال: قلت: يا رسول الله ممّن نأخذ بعدك ومن نتولّى؟ قال: فسكت عنّي، ثمّ قال: «يا سلمان، إنّ وصيّي وخليفتي ووزيري وخير من أخلفه الله بعدي عليّ بن أبي طالب؛ يؤدّي عنّي ديني، وينجز عدتي».

وممّن روى ذلك أبو رافع:

٧٣ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله الحافظ، قال: حدّثني محمّد بن جرير، عن محمّد بن إسماعيل الصوري، عن علي بن صالح، عن بكار بن بشير الفزاري، عن محمّد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، قال: أتت فاطمة عليها السلام رسول الله صلّى الله عليه وآله تشكو إليه الطَّحْنَ، وأنّ يدها قد مجلت، وسألته أن يُخْدِمها، فقال لها رسول الله: «أو ما ترضين أنّي زوّجتكِ خير أُمّتي، وأنّ ابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة غير ابني الخالة يحيى وعيسى، وأنّكِ سيّدة نساء أهل الجنّة غير مريم بنت عمران»؟ قالت: يا رسول الله قد رضيت.

٧٤ ـ قال محمّد بن عبد الله: وحدّثني محمّد بن جرير، عن محمّد بن خلف، عن منصور بن أبي ثويرة، عن علي بن هاشم، عن ابن أبي رافع، عن أبيه أبي رافع، قال: لمّا خرج النّبيّ صلّى الله عليه وآله إلى غزوة تبوك خلّف عليّاً عليه السلام بالمدينة، فكثرت أقاويل النّاس في عليّ، فقالوا: إنّ النّبيّ خلّفه بغضاً له، فبلغ ذلك عليّاً فخرج وركب فلحقه على مرحلة أو مرحلتين، فجعل النّبيّ صلّى الله عليه وآله يسارّه ويحدّثه والنّاس حوله، وأنا قريب منهم، فسمعته يقول: «أما ترضى أن تكون أنت أخي في الدّنيا والآخرة، وأنت خير أُمّتي في الدّنيا والآخرة؟»[1].

---

(١) من أوائل الحديث ٤٣ إلى نهاية كتاب نوادر الأثر، عن الكتاب المطبوع مع جامع الأحاديث بتحقيق السيّد محمّد الحسيني النيشابوري: ٣٠٧ ـ ٣٢٣.

المحتويات

باب التراجم

٥ ـ ٢٤

السيّد الحبّوبي (١٢٦٦ ـ ١٣٣٣) ٧

الميرزا حسين ابن الميرزا خليل الطهراني النجفي (١٢٣٠ ـ ١٣٢٦) ٨

الشيخ إبراهيم اللَّنكراني (ت ١٣١٤) ١٣

المُلَّا قربان علي الزّنجاني (ت ١٢٣٨) ١٤

محمّد رضا الطالقاني (ت ١٣٣٦) ١٦

السيّد علي خان المشعشعي الحويزي (ت ١٠٩١ تقريباً) ١٧

ابن الرُّومي، عليّ بن العبَّاس (٢٢١ ـ ٢٩١) ١٨

السيّد علي بن محمّد الأمين العاملي (ت ١٢٤٩) ١٩

السيّد علي الداماد (١٢٧٥ ـ ١٣٣٥) ٢٠

الفوائد من هذه المجموعة

٢٥ ـ ١٩٢

وفيات لبعض الأعلام ٢٧

فلسفة وضع اليد على الرأس عند ذكر القائم عَجَّل الله فرجَهُ ٣٤

وقفة مع ابن البوني ٣٥

أَصلٌ وتشطير في وصف سكّة بغداد ومدح الإمام الكاظم عليه السلام ٣٦

تشطير الشيخ محمّد السماوي لقصيدة السيد صدر الدين العاملي في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام ٤٠
تشطير وتسميط بيتين مشهورين في أمير المؤمنين عليه السّلام ٤٢
أبيات للشيخ كاظم سبتي النجفي في معجزةٍ للكاظِمَين عليهما السلام ٤٤
خالِيَّةُ الشيخ موسى شريف ٤٥
خاليّة بطرس كرامة ٥٠
قصيدة خاليّة لشاعر مجهول ٥٣
قصيدة الشيخ محمّد رضا الأزري البغدادي في ردّ كتاب ابن سعود النجدي ٥٧
قصيدة منسوبة للشيخ محيي الدين ٦٣
قصيدة رائيّة في الملاحم وظهور الحجّة عجّل الله فرجه ٦٧
أشعار في ظهور الحُجَّة عجّل الله فرجه منسوبة لمحيي الدين ابن عربي ٧٥
قصيدة في ذكر بعض الأحداث في البلدان ليحيى بن أعقب ٧٧
أرجوزة في الملاحم والفتن عن كتاب شمس المعارف الكبرى ٨٦
قصيدة في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام للسّيّد محسن الأمين العاملي ٩١
مجاراة رائيّة البهائي في الحجّة عليه السلام للشيخ علي بن زيدان العاملي ٩٥
بيتان للشبيبي في قطع إصبع الحسين عليه السلام ١٠١
كتاب الأربعين لأسعد بن إبراهيم الإِرْبلي ١٠٢
كتاب الأربعين عن الأربعين للشّيخ المفيد النيسابوريّ الخزاعي ١٣٥
كتاب نوادر الأثر بعليّ خير البشر ١٧٣